

بسم الله الرحمن الرحيم - السنة التاسعة والأربعون - العدد 2515 - الأحد 5 من رجب 1446هـ - 5 من يناير (كانون الثاني) 2025م - الثمن: 5 جنيهات

6 222018 499995 01

أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : أنيس منصور

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

رئيس مجلس الإدارة

رزق عبد السميع

رئيس التحرير

محمد أمين

إلى القارئ العزيز

يبدو أن العام الجديد ٢٠٢٥ سوف يأتى ومعه بعض من الأخبار السارة للمصريين خاصة فى ظل الإعلانات المتوالية للحكومة عن بعض المشروعات الكبرى والإجراءات والقرارات التى تتخذها من أجل تحسين حالة ووضع الاقتصاد المصرى فى مواجهة حالة الركود والتضخم التى تضرب العالم منذ كورونا مرورًا بالحرب الروسية الأوكرانية ووصولاً إلى الأحداث المشتعلة فى المنطقة.

الدكتور مدبولي أعلن أنه فى العام الجديد سوف يكون المبلغ المستحق من الديون على مصر أقل مما تم سداده عام ٢٠٢٤، بالإضافة إلى أنه تمت الموافقة على شريحة ١,٢ مليار دولار من صندوق النقد وستصرف خلال أيام كما تم صرف مبلغ مليار يورو من الاتحاد الأوروبى، هذا فضلا عن إطلاق مصنع «١» للغزل والنسيج الذى يعد واحدًا من أكبر مصانع الغزل والنسيج فى العالم للإعلان عن عودة قلاع الصناعة فى المحلة الكبرى إلى مجدها.

يأتى هذا فى ظل توجيهات رئاسية مستمرة تستهدف تعزيز الاستقرار الاقتصادى، من خلال مواجهة التضخم، وتعظيم دور القطاع الخاص، حيث يوجه الرئيس عبد الفتاح السيسي، بضرورة استمرار التنسيق بين البنك المركزى ووزارة المالية بخصوص السياسة المالية والسياسة النقدية بما يُسهم فى تعزيز الاستقرار الاقتصادى، واحتواء الضغوط التضخمية، وتوجيه المزيد من إتاحة الفرص والتمويل للقطاع الخاص لدفع النمو الاقتصادى، بما يسهم فى جذب المزيد من التدفقات الاستثمارية، وتعظيم دور القطاع الخاص فى النشاط الاقتصادى، وعدم تأثر برنامج التنمية الاقتصادية بالأوضاع الإقليمية والدولية الراهنة.

أكتوبر 

داخل العدد

للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة :
٢٥٧٧٧٠٧٧ (عشرة خطوط)
محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /
فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣
الإعلانات :
٢٥٧٧٧٠٠٩-٢٥٧٤٦٨٣٤ - ٢٥٧٧٨٤٤٨
أكتوبر على الإنترنت:
www. octobermageg. com
مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة
طريق الجيش تليفون :
٤٨٦٣٥٤٩/ ٠٣ - ٤٨٧٩٨٥٨/ ٠٣
أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة

الاشتراكات

❑ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل - ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	إيطاليا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات
الإمارات	١٠ دراهم	ألمانيا	٥ يورو
البحرين	١ دينار	فرنسا	٥ يورو
قطر	١٠ ريالات	النمسا	٥ يورو
عُمان	١ ريال	هولندا	٥ يورو
الأردن	٢,٧٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونة
سوريا	٢٠٠ ليرة	استراليا	٨ دولارات أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونة
تونس	٤ دنانير	بريطانيا	٢,٥ جنيه
الجزائر	١٥٠ ديناراً	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهما	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريال		

البريد الإلكترونى
octobermag22@gmail.com


التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

مقالات الرأى تعبر عن كتابها

ماكيت أساسى والغلاف : محمود إبراهيم



محمد أمين

m.aminaly@yahoo.com

غاب السلام عن أرض السلام

عَلَت أصوات المصلين ودعواتهم تطلب أن يحل السلام على العالم خلال الاحتفال بأعياد الميلاد التي لا تزال آثار أفراحها تزين الشوارع، لكن تلك الأفراح والزينات غابت عن أرض السلام، أرض ميلاد المسيح عليه السلام.

خفتت أصوات ترانيم السلام بعد أن عَلَت أصوات القذائف والقصف وإطلاق الرصاص لجيش الاحتلال، تغتال الحياة ويغيب معها السلام عن أرض السلام.

أكثر من 15 شهرًا لم تتوقف خلالها آلة الحرب الإسرائيلية عن تقويض السلام، وإحلال الدمار والقتل فى الأراضي الفلسطينية المحتلة.

العربدة الإسرائيلية تتمدد فى المنطقة لكنها ترتكز بشكل أساسي لتنفيذ خطة تفريغ فلسطين من أبنائها.

استقبلت غزة العام الجديد بقصف جنوني راح ضحيته ١٥ شهيدًا وإصابة ٢٠ جريحًا فى جباليا.

الغارة الجوية الإسرائيلية استهدفت أحد المنازل الفلسطينية التي تأوي نازحين فى شمال القطاع هربًا من القصف الإسرائيلي الغاشم.

كما تم تنفيذ عمليات نسف لعدد من المنازل الفلسطينية فى شارع غزة القديم، بالإضافة إلى عدد من المباني السكنية الأخرى شمال القطاع، وأُخليت عدد من المربعات السكنية بوسط قطاع غزة بمخيم البريج، أما فى الجنوب فكانت مدفعية قوات الاحتلال تقصف شمال غرب مدينة رفح، وكذا الأحياء الشرقية من خان يونس وكأنها تحتفل بأعياد الميلاد بإسقاط مزيد من الضحايا من الشعب الفلسطيني الأعزل.

(١)

قبل عدة أيام ذكر أحد القادة العسكريين فى إسرائيل، أن الجيش الإسرائيلي يبحث قرار إعادة احتلال غزة بالكامل وعدم السماح للفلسطينيين بالعودة إليها مرةً أخرى.

كما أن تقارير إسرائيلية أشارت إلى أن حكومة نتنياهو قد تتجه نحو تصعيد العمليات العسكرية بشكل أكبر فى الأيام المقبلة، وذلك عبر إصدار أمر للجيش باحتلال مدينة غزة.

ويرى البعض أن هذا الاحتمال أصبح أكثر جديَّة بعد أن توقفت العمليات العسكرية فى لبنان إثر التوصل إلى هدنة، مما أتاح للجيش الإسرائيلي تجميع المزيد من القوات المتاحة للعمليات العسكرية طويلة الأمد فى غزة.

الحقيقة غير المعلنة من جانب الاحتلال أن تؤدي تلك الخطوة لأكبر عملية تفريغ سكاني لقطاع غزة من الفلسطينيين

وعلى الرغم من أن القرار النهائي بشأن هذه الخطوة لم يتم اتخاذه بعد، إلا أن أوساط إسرائيلية تعتبر أن ذلك الخيار أصبح أكثر احتمالاً الآن، خاصة أن هناك إدراكًا متزايدًا بأن الطريقة "الأكثر إيلامًا لحركة حماس هي فقدان الأراضي التي تسيطر عليها" على حد تعبيرهم.

فإذا كانت إسرائيل تروِّج خلال وسائل إعلامها وداعميها من الإعلام الغربي، أن الهدف من القرار هو الضغط على حماس، فالحقيقة غير المعلنة من جانب الاحتلال أن تؤدي تلك الخطوة لأكبر عملية تفريغ سكاني لقطاع غزة من الفلسطينيين واستبدالهم بأعداد كبيرة من الإسرائيليين وفق قانون "أملاك الغائبين" والذي يستخدمه المستوطنون للاستيلاء على منازل وأراضي وممتلكات الفلسطينيين المهجَّرين.

قانون "أملاك الغائبين" كانت هناك مطالبات فى ٣١ يناير ٢٠٠٥ بضرورة إعادة النظر فيه، ووعدت الحكومة الإسرائيلية الحكومة الأمريكية فى ذلك الوقت، بالمضي قدمًا نحو تعديل أو إلغاء القانون العنصري الإسرائيلي. لكن وعود شارون لكونداليزا رايس، وزيرة الخارجية الأمريكية فى ذلك الوقت، لم تنفذ وواصلت إسرائيل

عودة الحياة لغزل المحلة

ما قامت به الدولة المصرية خلال السنوات الماضية من عمل متواصل، دون أن توقفها محاولات تشويه الصورة، أو تعرقلها تحليلات غير دقيقة حول فقه الأولويات لدى الحكومة المصرية، يعد إنجازًا غير مسبوق فقد عادت الحياة إلى غزل المحلة بافتتاح أكبر مصنع فى العالم للغزل والنسيج، ليكون بمثابة باكورة افتتاحات لعدد آخر من المصانع يجرى العمل على تطويرها منذ سنوات.

فتحية للأبطال الذين عملوا فى صمت خلال السنوات الماضية تحت ضغط الشائعات التي لم تنل من عزيمتهم، ليقدموا للمصريين أعظم هدية فى نهاية العام الماضي وبداية العام الجديد بإنجازٍ عظيمٍ.

سلب مزيد من الأراضي الفلسطينية فى القدس لحساب المستوطنين اليهود.

تستند الحكومة الإسرائيلية فى هذا القرار الذي يجري تجهيزه (إعادة احتلال غزة) إلى نتائج استطلاع رأي أجري فى منتصف نوفمبر ٢٠٢٣، أيدت أغلبية الإسرائيليين فيه استئناف الاستيطان الإسرائيلي لقطاع غزة، رغم أن استطلاعًا آخر للرأي أجرته الجامعة العبرية فى القدس فى ديسمبر ٢٠٢٣ توصل إلى نتيجة مُعاكسة، وهي أن الإسرائيليين يُعارضون إعادة توطينً غزة بنسبة ٥٦ إلى ٣٣ فى المائة.

ورغم استطلاع الرأي الأخير الذي عارض استئناف الاستيطان نظرًا لتأثيره على استقرار الأوضاع وإحلال الأمن، إلا أن حكومة نتنياهو تواصل المسير باتجاه مزيد من التوترات لاغتصاب مزيد من الأراضي الفلسطينية وتحقيق الهدف بالتوسع على حساب الأراضي العربية.

البيت الأبيض بإدارته الحالية وإدارته المستقبلية خفت صوتها سوى من بعض التصريحات حول ضرورة وقف إطلاق النار على استحياء من إدارة الرئيس الحالي، ومطالبات من الرئيس المنتخب القادم للبيت الأبيض لحماس بضرورة إعادة وتسليم الأسرى دون أي حديث عن وقف إطلاق النار من جانب إسرائيل.

المشهد فى الأراضي المحتلة يزداد خطورةً وسط انشغال العالم بما يحدث فى سوريا وتطورات الأوضاع هناك، فالعالم انشغل بترقب المشهد الجديد وبات الحديث عن الانتهاكات الإسرائيلية خافتًا سوى من متابعات إعلامية، وسط غياب المجتمع الدولي عن القيام بمسئولياته.

(٢)

لا يزال المخطط المرسوم لمنطقة الشرق الأوسط يسير باتجاه تطبيقه على أرض الواقع، ولن يستطيع أحد إيقافه سوى إدراك شعوب المنطقة لخطورة تنفيذه فى ظل عمل متواصل من قبل المجموعات العاملة سواء فى العلن أو من خلف الستار.

إن إعادة تقسيم المنطقة من جديد لم يعد مستحيلاً فى ظل تطورات الأوضاع واشتعال معظم دول منطقة الشرق الأوسط وضربها بأزمات داخلية (صراعات) أو تأثرها بأزمات خارجية.

على سبيل المثال بات الوضع فى السودان أكثر خطورةً فى ظل تصاعد حدة الأزمة خلال الأسابيع الأخيرة.

فمنذ اندلاع الأزمات فى السودان فى ٥ أبريل عام ٢٠٢٣ والوضع لا ينبئ بتطورات إيجابية أو اتجاه نحو التهدئة واستقرار الأوضاع، خصوصًا مع استمرار بعض القوى الخارجية فى تقديم الدعم لمجموعات التدخل السريع.

الأسبوع الماضي تحدثت عن الأوضاع الكارثية فى ولاية النيل الأبيض حال استهداف سد جبل الأولياء.

لكن المشهد فى السودان بات أقرب نحو السيناريو الذي وضعه أصحاب مخطط إعادة تقسيم المنطقة.

هنا يتأكد لنا أن ما يجري من محاولات النيل من الدول الوطنية لم يأتِ صدفة بل يستهدف إعادة ترتيب القوى فى المنطقة

فعقب قرار البنك المركزي السوداني بتبديل العملة ومنح المواطنين السودانيين مهلة لتبديل ما لديهم من أموال بالعملة الجديدة، أحدثت تلك الخطوة أزمة اقتصادية ضخمة خاصة أن البنك المركزي السوداني حدد ولايات البحر الأحمر، كسلا، القضارف، نهر النيل، الشمالية وإقليم النيل الأزرق.

وبحسب مصرفيين سودانيين فإن الغرض من تبديل الفئتين الكبيرتين حماية العُملة الوطنية، وتحقيق الاستقرار فى سعر الصرف والاستقرار الاقتصادي، ومعالجة الآثار السلبية للحرب، بعد أن فقدت معظم البنوك والمؤسسات المالية العملات المحلية والأجنبية جراء عمليات السرقة التي تعرضت لها من قِبل (قوات الدعم السريع) فى الأيام الأولى للحرب.

لكن أزمة تبديل العُملة القديمة بالعُملة الجديدة جعلت البعض يتحدث عن سيناريو آخر تمامًا.

وهو أن ما يحدث من عملية استبدال للعُملة يكون بمثابة اتجاه نحو التقسيم، خاصة فى ظل رفض قوات التدخل السريع العمل بالعُملة الجديدة فى الولايات المسيطرة عليها.

ورغم أن وزير الثقافة والإعلام بالحكومة السودانية قد أكد فى تصريحات صحفية أن القرار يأتي فى مصلحة حماية الاقتصاد الوطني ومحاربة العمليات الإجرامية التي تمت خلال الفترة الماضية.

إلا أن تلك الأزمة تزداد تفاقمًا فى ظل التدهور الكبير للعُملة السودانية والذي وصل إلى ٢٥٩٠ جنيهًا سودانيًا مقابل الدولار.

الدفع بالأوضاع فى السودان باتجاه تنفيذ مخطط التقسيم لن تكون آثاره السلبية على محيط السودان فقط أو دول الجوار، بل ستكون آثاره السلبية على إقليم الشرق الأوسط بالكامل فى ظل استهداف تغيير موازين القوى فى المنطقة.

(٣)

الدراسة التي نشرها مركز بيجن السادات للدراسات الاستراتيجية والتي أعدها «ايتان شامير» بعنوان «إعادة تشكيل المشهد العالمي: كيف ستعيد عودة ترامب تعريف الديناميكيات العالمية؟!» تكشف المسار الجديد لتنفيذ مخطط إعادة تقسيم المنطقة خلال الفترة المقبلة لصالح إسرائيل، وكيف أن الأوضاع تستهدف إنهاك الدول بمزيد من التوترات.

تأتي الدراسة فى ٤٨ صفحة مكونة من ١٥ مقالاً بحثيًا حول كل الملفات الأمنية فى المنطقة، والمستقبل الاستراتيجي لها فى ظل ولاية ترامب القادمة.

وليست تلك فقط هي الدراسة التي تستشرف المشهد فى المنطقة خلال الفترة المقبلة، فقد أصدر المركز ورقة بحثية أخرى منذ أكتوبر الماضي حول اليوم التالي لحربها فى غزة (حرب السيوف الحديدية)، أكدت تلك الورقة أن إسرائيل لا تلعب لعبة قصيرة الأجل، فإلى جانب أهداف الحرب المعلنة، تهدف إسرائيل إلى خلق واقع أمني جديد فى المنطقة من خلال إضعاف إيران ووكلائها، وينبع هذا الهدف الأوسع من فهم أن هذه الحرب بالنسبة لإسرائيل وجودية، وأن إزالة التهديدات الكبيرة من حدود إسرائيل أمر غير قابل للتفاوض.

تدرك إسرائيل أنها لا تستطيع فرض خطط أو مقترحات سياسية على خصومها، سواء كانوا فلسطينيين أو لبنانيين - لكن من خلال إظهار تفوقها العسكري الواضح عليهم، ستحسن إسرائيل موقفها فى المفاوضات المستقبلية.

أخيرًا، هناك إمكانية لترتيبات إقليمية جديدة، بما فى ذلك التطبيع مع المزيد من الدول العربية، إذا نجحت إسرائيل فى إضعاف التهديد الإيراني بشكل كبير.

إذا تمكنت إسرائيل من إظهار إنجازات عسكرية كبرى لحلفائها المحتملين ضد عدو مشترك، فقد تتمكن من اقتراح خطة سياسية من شأنها تحسين وضعها فى المنطقة ـ لكن ليس قبل ذلك.

فبالنسبة لإسرائيل، لا توجد لعبة نهائية، بل لعبة طويلة الأمد.

تلك الورقة أيضًا قدمها إيتان شامير، منصب رئيس مركز بيسا وعضو هيئة التدريس فى قسم العلوم السياسية بجامعة بار إيلان.

هنا يتأكد لنا أن ما يجري فى المنطقة من محاولات النيل من الدول الوطنية وإضعافها وإحداث الأزمات المتتالية لإسقاطها لم يأتِ صدفة بل يستهدف إعادة ترتيب القوى فى المنطقة.

كما أن استهداف الجيوش الوطنية التي تعد الدرع الواقية للدولة والحامية لأمنها القومي، أيضًا ليس سوى جزءًا مهمًا فى المخطط بعد أن ثبت بالتجربة أن عملية ضرب أجهزة الأمن الداخلي لإحداث الفوضى داخل الدول لا تؤتي ثمارها، حال وجود جيش وطني قوي وقادر على حفظ الأمن القومي للدولة وفرض الاستقرار والعمل على حماية المؤسسات.

الأمر الذي جعل مخططي عملية إسقاط الدول فى المنطقة يتجهون لمسار استهداف الجيوش الوطنية القوية، إما بالانقسامات الداخلية، أو بتحويلها إلى ميليشيات يسهل السيطرة عليها وتفكيكها، فى تلك الحالة يمكن تدمير باقي مؤسسات الدولة.

ليظل وعي الشعب المصري إدراكه لحجم ما يدور من تحركات مستهدفًا الدولة المصرية هو أحد أهم دروع الحماية للحفاظ على الدولة ومقدراتها.

الأزهر: 5 آلاف مصري بـ69 دولة سجلوا بمبادرة «حفظ القرآن عن بعد»

د. هاني عودة

كتب: محمد أبو السول

أكـد د. هاني عودة، مدير عام الجامع الأزهر الشريف، أن إطلاق الأزهر الشريف لمبادرة «تحفيظ القرآن الكريم عن بعد» لأبناء المصريين في الخارج، كان يهدف لتأصيل الهوية الإسلامية والمصرية وحتى يتعايش أبناؤنا مع القرآن الكريم وتعلم الأخلاق والعبادات. وقال عودة: «عرضنا فكرة المبادرة على شيخ الأزهر د. أحمد الطيب، والذى أوصى بدراسة الأمر أولا، ثم وضع خطة مع مجموعة عمل من الشباب، واستهدفنا الدفعة الأولى لهذه المبادرة فى بداية يناير ٢٠٢٥ بقدرة استيعابية قدرها ٥٠٠٠ طالب، تحت إشراف د. محمد الضويني، وكيل الأزهر الشريف».

وأضاف أن الأزهر الشريف حرص على توفير برامج لأبناء المصرين بالخارج لتعليم كتاب الله، بطريقة سهلة وعلى يد المتخصصين، وذلك من خلال وسائل التكنولوجيا الحديثة لتسهيل التعايش مع الطلاب عن بعد فى الوقت المناسب لهم. وأشار إلى أنه بعد الإعلان عن المبادرة من خلال البوابة الإلكترونية للأزهر الشريف، قام حوالي ٥ آلاف طالب بالتسجيل فى الموقع من ٦٩ دولة مختلفة.

1700 سيارة إسعاف.. خطة الصحة لتأمين احتفالات أعياد الميلاد المجيد

أكد د. خالد عبدالغفار، نائب رئيس الوزراء، وزير الصحة والسكان، رفع حالة الاستعداد فى محيط الكنائس ودور العبادة بالتزامن مع احتفالات أعياد الميلاد المجيد، وشدد على استمرار عمل غرفة الأزمات والطوارئ بوزارة الصحة على مدار الساعة، مع تكثيف انتشار فرق الطوارئ على الطرق والمحاور الرئيسية بجميع محافظات الجمهورية. واستعرض الوزير خطة انتشار وتمركز سيارات الإسعاف على الطرق والمحاور الرئيسية، وبجوار الكنائس ودور العبادة والأماكن العامة، موضحًا أن الخطة تشمل ٦٦١ سيارة إسعاف لتأمين الكنائس والحدائق والمتنزهات، و١٠٤٤ سيارة لتغطية الطرق السريعة والمحاور. ووجه الوزير مديري المديريات الصحية، بضرورة متابعة سير العمل ميدانيًا فى المنشآت الطبية خلال فترة الأعياد، لضمان تقديم خدمات طبية ذات جودة عالية، مشيرًا إلى أهمية التنسيق المستمر بين هيئة الإسعاف والقطاع العلاجي، والهيئة العامة للمستشفيات والمعاهد التعليمية، وهيئة التأمين الصحي، والمستشفيات الجامعية، لضمان سرعة الاستجابة للحالات الطارئة.



د. خالد عبد الغفار

مباحثات مصرية سودانية لتنفيذ المرحلة الثانية من خط الربط الكهربائي

كتب: جودة لطفي

فى إطار دعم التعاون المشترك مع السودان فى مجالات الكهرباء والطاقة المتجددة، يتم حاليا استكمال المرحلة الثانية لمشروع خط الربط الكهربائي المصرى السودانى مزدوج الدائرة «توشكى ٢/ وادى حلفا» قدرة ٣٠٠ ميجاوات، وذلك بتوجيهات من الرئيس عبدالفتاح السيسي. وأكد د. محمود عصمت، وزير الكهرباء والطاقة المتجددة، أن تحقيق التكامل الإقليمي فى قطاع الكهرباء والطاقة، وتبادل الخبرات وتحقيق الاستفادة القصوى من الموارد الطبيعية من أهم محاور استراتيجية العمل، مؤكدا الحرص على تعزيز التعاون مع السودان فى إطار الجهود المشتركة لتحقيق الأمن الطاقي فى المنطقة وتطوير البنية التحتية للطاقة فى البلدين. جاء ذلك خلال لقاء عصمت، مع الدكتور محيي الدين نعيم وزير النفط والطاقة السوداني أمس لبحث سبل دعم وتعزيز الشراكة والتعاون فى مجالات الكهرباء، والطاقات المتجددة، والتدريب والاستفادة من الخبرات المصرية لعمل أطلس الرياح فى جمهورية السودان. وأشاد عصمت بعمق العلاقات المصرية السودانية، وتميزها على مر العصور، والروابط التاريخية بين الشعبين الشقيقين، مستعرضا إمكانيات قطاع الكهرباء والطاقة المتجددة واحتياجات قطاع الطاقة السوداني والتعاون فى مجال التدريب والدعم الفني.

د. محمود عصمت

5.5

مليار دولار صادرات الصناعات الغذائية فى الأشهر من يناير إلى نوفمبر من عام ٢٠٢٤، بنسبة نمو قدرها ١٧٪ وقيمة نمو ٨١٣ مليون دولار مقارنة بصادرات نفس الفترة من عام ٢٠٢٣، التي بلغت ٤,٧ مليار دولار.

3215

وظيفة متوفرة أعلنت عنها وزارة العمل بـ٣٥ شركة قطاع خاص فى ٨ محافظات، منها لأصحاب القُدرات الخاصة «ذوي الهمم»، برواتب مجزية تحدد حسب المقابلة، وفقاً للحد الأدنى للأجور، فضلًا عن التأمين الصحي والاجتماعي.

22.097

مليون راكب بالمطارات المصرية خلال ٢٠٢٤ مقارنة بـ٢٠,٢٧٦ لعام ٢٠٢٣، كما وصل عدد الرحلات الجوية خلال ٢٠٢٤ إلى ١٦٧,٦٨٤ ألف رحلة.

2

مليون و٧١٠ آلاف و٦٨٦ مواطنًا حصلوا على الخدمات الطبية من خلال مستشفيات ومراكز الرعاية الأولية فى محافظة المنيا، منذ بداية يناير حتى آخر نوفمبر ٢٠٢٤.

٢٠٢٥ وشها حلو.. إنجاز عالمي جديد لمصر فى المجال الطبي

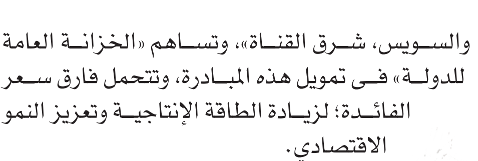
كتبت: رجاء ناجي

بدأ عام ٢٠٢٥ بأخبار سارة على جميع المستويات، أول هذه الأخبار كان بمثابة إنجاز عالمي جديد لمصر فى المجال الطبي، حيث أعلنت الهيئة العامة للاعتماد والرقابة الصحية، عن حصول الإصدار الجديد لدليل معايير الجودة الخاص بالمستشفيات على الاعتماد الدولي من الجمعية الدولية لجودة الرعاية الصحية (اسكوا ISQUA) بنسبة نجاح وتطابق مع المعايير الدولية بلغت ٩٩٪، والذي تم تطويره بأيدي نخبة من الخبراء المصريين فى مجال جودة الرعاية الصحية وسلامة المرضي وأساتذة الجامعات وممثلين عن كافة قطاعات مقدمي الخدمات الصحية بما فيها القطاع الخاص، وذلك بالتعاون مع فريق الإدارة العامة لأبحاث وتطوير المعايير بالهيئة. وأعلن د. أحمد طه، رئيس الهيئة العامة للاعتماد والرقابة الصحية، أنه سيتم تفعيل العمل بالدليل المحدث فى تقييم المستشفيات المتقدمة للحصول على اعتماد GAHAR بدءا من مارس ٢٠٢٥، مشيرا إلى أن نجاح الهيئة فى الاعتماد الدولي «إسكوا ISQUA» لكل إصداراتها ولبرنامج تدريب المراجعين وللتميز المؤسسي جاء ليحقق رؤية الرئيس عبد الفتاح السيسي فى تعزيز مكانة مصر الدولية فى مجال جودة الرعاية الصحية ويرسخ مكانتنا الدولية كأول هيئة مصرية مستقلة مانحة للاعتماد للمنشآت الصحية، وأضاف رئيس هيئة الاعتماد والرقابة الصحية أن حصول المنشآت الصحية المصرية على اعتماد "GAHAR" بات يشكل معيار الثقة الأساسي لمستوي الرعاية الصحية فى مصر على الصعيدين الوطني والدولي، ويعد دليلاً على تميز وجودة الخدمات الصحية المقدمة، والذي يأتي فى إطار تعزيز الثقة فى مخرجات النظام الصحي المصري ودعمه للوصول إلى المعايير العالمية.

هدية 2025.. 75 مليون جنيه من الحكومة للمصنع الواحد

كتب: محمد العوضي

خـلال أعمـال الاجتماع ١٤ للمجموعـة الوزارية للتنمية الصناعيـة، أعلـن المهنـدس كامـل الوزيـر، نائب رئيس مجلـس الـوزراء للتنميـة الصناعية وزير الصناعة والنقـل، وأحمد كجوك، وزير المالية، إطـلاق المرحلـة الأولـى مـن المبادرة الجديدة لمسـاندة الشـركات فـى القطاعـات الصناعيـة ذات الأولوية.



م/ كامل الوزير

وتتضمـن المبـادرة الجديدة إتاحة ٣٠ مليـار جنيـه تسـهيلات تمويلية للقطاع الخاص لشـراء الآلات والمعدات وخطـوط الإنتاج، فى صناعة الأدويـة، والصناعات الغذائية والهندسـية والكيماوية وصناعـة الملابس الجاهزة والغزل والنسـيج وصناعة التعدين وصناعة مواد البناء، ومنح الأولوية للمنشآت المقامة فى المناطق الأكثـر احتياجًا للتنمية والأكثر عمالـة كالمحافظات الحدودية بما فيها البحر الأحمر من جنوب سفاجا، ومحافظات الصعيد وجنوب الجيزة، وإقليم قناة السـويس «بورسعيد والإسماعيلية والسـويس، شـرق القنـاة»، وتسـاهم «الخزانـة العامة للدولـة» فـى تمويل هذه المبـادرة، وتتحمل فارق سـعر الفائـدة؛ لزيـادة الطاقة الإنتاجيـة وتعزيز النمو الاقتصادي.

وتستفيد الشـركات المنضمة لهذه المبادرة من سـعر العائـد المدعـم مـن «الخزانـة العامة للدولـة» البالغ ١٥٪ لمدة ٥ سـنوات اعتبارًا من تاريخ بدء المبـادرة، على أن يكون الحد الأقصـى لتمويل العميـل الواحد ٧٥ مليون جنيـه، والأطراف المرتبطـة ١٠٠ مليون جنيه، كما تحصل هـذه الشـركات على خفض إضافى فى أسـعار الفائـدة ١٪ عند زيادة القيمة المضافة المحلية فى منتجاتها عن العام المالي السـابق بنسـبة تتـراوح من ٧٪ إلـى ١٠٪، ويرتفع الخفض الإضافى إلى ١,٥٪ عند زيادة القيمة المضافة المحلية بنسبة تتجاوز ١٠٪، ويرتفع الخفض الإضافى أيضًا فى أسعار الفائدة إلى ٢٪ للأنشـطة الصناعية المسـتحدثة التي لم يسبق إنتاجها محليًا وحجم استيرادها كبير.



علاء فاروق

استنباط 8 أصناف مصرية جديدة من تقاوي الطماطم

أعلنـت وزارة الزراعـة واسـتصلاح الأراضى، نجاح البرنامـج القومى لإنتاج تقـاوى محاصيل الخضر، فى اسـتنباط ٨ أصنـاف مصريـة جديـدة مـن تقاوى محصول الطماطم.

واطلـع عـلاء فـاروق وزيـر الزراعـة واسـتصلاح الأراضى، على نمـاذج إنتاج الأصناف الجديدة، والتى تم اسـتنباطها من خـلال مركز البحوث الزراعية ممثلا فـى معهـد بحـوث البسـاتين والبرنامج القومى لإنتاج تقاوى الخضر، والشـراكة مع عـدد من شـركات القطـاع الخاص. وتمتـاز الأصنـاف الجديدة، التـى تم الانتهـاء من تقييمهـا، واختيارها من بين ١٥ صنفـا، ذات الثمار البلحية والكروية، والمناسـبة للأذواق المختلفة للمسـتهلكين بإنتاجيتهـا العالية، حيـث تتراوح بين ٣٥ و٤٠ طنـا للفدان، فضلاً عـن مقاومتها للأمراض والآفـات، وملائمتها للظروف المناخية، حيث يجـرى حاليًا الانتهاء من تسـجيل صنفيـن مميزين منهـم، وإنهاء باقي إجراءات التقييم الواسعة للأصناف الستة الأخرى.

مفاجأة.. لا تغيير فى الجمارك على الموبايلات المستوردة

أطلقـت وزارة المالية، ووزارة الاتصـالات وتكنولوجيا المعلومـات، منظومة إلكترونية جديدة لتعزيز الحوكمة، وتشـجيع وتوطين صناعة المحمـول فى مصر، وضمان المنافسـة العادلة ومواجهة الممارسـات غيـر القانونية فـى سـوق الاتصالات لصالـح المواطنين والمسـتثمرين والاقتصـاد المصـرى، والعمـل على دعم جهـود توفير «هواتـف محمولة» محلية الصنع بجودة عالية وأسـعار تنافسية ومحفزة للتصدير، أخذًا فى الاعتبار أن عددًا كبيرًا من الشركات الدولية بدأت فى تصنيع التليفونات المحمولة بمختلف أنواعها بالسوق المصرية.

ذكـر بيـان مشـترك لوزارتـي الماليـة والاتصـالات وتكنولوجيا المعلومات، أن الرسوم والضريبة الجمركية علـى التليفونـات المحمولة المسـتوردة «كمـا هى ولم تتغير»، وأن لكل مواطن قادم من الخارج موبايل «مُعفى» للاستخدام الشخصي لفترة انتقالية مدتها ثلاثة أشهر، موضحًا أنه يتم السـماح للمواطنين بتسـجيل هواتفهم المحمولـة المسـتوردة بالمنظومـة الإلكترونيـة الجديدة عبـر تطبيـق «تليفونـي» دون الحاجة للرجـوع لموظفي الجمارك، حيث يمكنهم الاسـتعلام عن قيمة الرسـوم المسـتحقة وسدادها «أون لاين» خلال مهلة تمتد، لأول مرة، لثلاثة أشهر عبر تطبيق «تليفوني».

أضاف البيان المشـترك، أن هذه المنظومة الإلكترونية الجديدة تضمـن الحوكمـة والاسـتعلام والتسـجيل والسـداد الإلكتروني لأى رسوم مستحقة، وتسهم أيضًا فـى حمايـة المواطنين مـن الموبايلات المُهربـة والمُقلدة وغير المطابقة للمواصفات من خلال إتاحة الاسـتعلام الإلكترونـي عـن أكواد الأجهـزة الأصلية عبـر تطبيق «تليفوني».

تفاصيل أخرى ص 28

أول «جوازة» بالوسط الفني فى ٢٠٢٥.. العروسة نصها إنجليزي؟



بـدأ عام ٢٠٢٥ بخبر سـار للوسـط الفني كله، حيـث أعلـن النجم مصطفى شـعبان أنـه تزوج رسميًا منذ فترة، إلا أنه لم يعلن عنه فى وقتها.

وقال مصطفى شـعبان: «لمـا فكرت فى موضوع إعـلان الزواج أنـا ومراتى كانت ظـروف والدى صعبـة جـدًا وكان تعب جـدًا ودخل المستشـفى فقررنا التأجيل وهو حاليًا كويس».

وأضـاف: «خلال هذه الفتـرة كنا إحنا مقررين الـزواج قبلهـا، وأجلنا الـزواج، ثم أجلنا بسـبب ظـروف تعـب الوالـد، ولما خرج من المستشـفى طلـب منـى أكتـب الكتـاب تانـى يـوم، وإلا لن يخرج من المستشفى».

وتابع مصطفى شعبان: «والدى قالى لو مكتبتش الكتاب بكره مش طالع من المستشفى، وعملناها عائلية وده السبب، فالتأجيل عمل حالة جدل، ولكن تمت فى النهاية».

ووجه مصطفى شـعبان رسـالة إلـى زوجته، قائلا: «سنة سعيدة عليكى، وإن شاء الله نعيش أيام سـعيدة، وأنا مبسوط وفخورة بها أوى والحيـاة بعـد الجواز أحلـى بكثير ومراتـى اسـمها هـدى الناظـر متخرجة من الجامعة الأمريكية وهـى نصهـا صعيـدى ونصها إنجليزى».



تستهدف الدولة تعزيز الاستقرار الاقتصادي، من خلال مواجهة التضخم، وتعظيم دور القطاع الخاص، حيث وجه الرئيس عبدالفتاح السيسي، بضرورة استمرار التنسيق بين البنك المركزي ووزارة المالية بخصوص السياسة المالية والسياسة النقدية بما يسهم في تعزيز الاستقرار الاقتصادي، واحتواء الضغوط التضخمية، وتوجيه المزيد من إتاحة الفرص والتمويل للقطاع الخاص لدفع النمو الاقتصادي، بما يسهم في جذب المزيد من التدفقات الاستثمارية، وتعظيم دور القطاع الخاص في النشاط الاقتصادي.. جاء ذلك خلال اجتماع الرئيس عبد الفتاح السيسي، مع الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، وحسن عبد الله محافظ البنك المركزي و أحمد كجوك، وزير المالية.

تامر عبد الفتاح

توجيهات رئاسية..

احتواء التضخم وتعظيم دور القطاع الخاص

صرح المُتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية السفير محمد الشناوي، بأنه تم خلال الاجتماع استعراض الوضع الاقتصادى المحلى والعالمي، وانعكاساته على مؤشرات الاقتصاد الكلي، وجهود الحكومة لضمان عدم تأثر برنامج التنمية الاقتصادية بالأوضاع الإقليمية والدولية الراهنة، وكذا جهود تعزيز الاستفادة من الفرص الاقتصادية المتاحة.

وأشار السفير محمد الشناوى إلى أن الرئيس السيسي اطلع خلال الاجتماع أيضا على المؤشرات الخاصة بالقطاع المصرفى والسياسة النقدية وسعر الصرف، كما اطلع على جهود الحكومة لتعزيز احتياطات الدولة من النقد الأجنبي؛ لضمان توافر المُستلزمات الضرورية للإنتاج والصناعة فى القطاعات ذات الأولوية، بما يُسهم فى تعزيز النمو الاقتصادى الشامل فى مصر.

على جانب آخر، عقد الرئيس عبدالفتاح السيسي، اجتماعا مع الدكتور مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء، والدكتور أسامة الأزهرى وزير الأوقاف، ووجه الرئيس عبدالفتاح السيسي بمواصلة جهود تحسين أحوال الأئمة والخطباء والدعاة، والاستمرار فى برامج تدريبهم وتأهيلهم علميا وثقافيا وفقا لأحدث النظم والأساليب ذات الصلة، كما وجه الرئيس السيسي بالدراسة الدقيقة لمبادرة عودة الكتاتيب وجدوى تطبيقها ومدى تأثيرها فى تنشئة الأجيال.

وصرح المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية السفير محمد الشناوى بأن الرئيس السيسي اطلع، خلال الاجتماع، على خطة العمل الخاصة بتحرك وزارة الأوقاف فى عدد من المحاور، حيث تناول وزير الأوقاف الجهود الجارية فى إطار تأهيل وتدريب الأئمة، وما يتعلق بخطة الوزارة الخاصة بالخطابة خلال الفترة المقبلة، وكذا تعزيز عملية تشكيل الوعى الدينى السليم، وجهود تجديد الخطاب الدينى وتطوير آلياته، بالإضافة لنتائج اجتماع الجمعية العمومية لاتحاد الأوقاف العربية.

وأشار المُتحدث الرسمى إلى أن الرئيس السيسي استمع، خلال الاجتماع، لاستعراض مبادرة وزارة الأوقاف الخاصة بعودة الكتاتيب من جديد، موضحا أن الاجتماع تناول كذلك الجهود ذات الصلة بتأهيل الأئمة والخطباء والواعظات، دعويا وعلميا وثقافيا وإعلاميا، ودور أكاديمية الأوقاف فى هذا الصدد، حيث قال وزير الأوقاف: إن عملية التأهيل تتم بواسطة كبار المتخصصين فى مجالات علوم الدين والدراسات الإنسانية والاجتماعية والثقافية، وذلك بهدف الصقل المستمر لخبراتهم، وتعزيز قدراتهم على مُواكبة قضايا العصر على نحو مُعتدل ومُستنير، كما تناول الاجتماع الخطط الجارية لتطوير مستشفى الدعاة فى إطار العمل على تحقيق نقلة نوعية فى مستوى الخدمات الصحية بالمستشفى.

مؤشرات إيجابية للقطاع المصرفي والسياسة النقدية وسعر الصرف.. وجهود حكومية لتعزيز احتياطات النقد الأجنبي

حوكمة البيانات

وفيما يتعلق بالجهود المبذولة فى تنفيذ استراتيجية



مصر الرقمية، وجه الرئيس عبدالفتاح السيسي بالاستمرار في العمل نحو التحول إلى مجتمع رقمي متكامل يشمل توفير الخدمات الرقمية وحوكمة البيانات، والتوسع في التدريب وبناء القدرات الرقمية من خلال التوسع في مدارس التكنولوجيا التطبيقية ومراكز إبداع مصر الرقمية، وتأهيل الشباب للحصول على فرص عمل.. جاء ذلك خلال اجتماع الرئيس السيسي مع الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء والدكتور عمرو طلعت، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

وأكد الرئيس السيسي ضرورة دعم البرامج المنفذة في إطار جهود الدولة في مجالات حماية البيانات والأمن السيبراني والذكاء الاصطناعي.. مشددًا على أهمية العمل على جذب المزيد من المراكز الدولية المتخصصة للعمل في مصر في مجالات البحث والتطوير، وفي التخصصات الأكثر تشعبًا في قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية السفير محمد الشناوي بأن الرئيس السيسي اطلع خلال الاجتماع على الجهود المبذولة في تنفيذ استراتيجية مصر الرقمية الرامية إلى تطوير صناعة التعهيد، التي تستهدف تشجيع الشركات العالمية على توسيع أنشطتها في مصر.

وقال المتحدث: إن الرئيس السيسي حرص، خلال الاجتماع، على متابعة جهود تحسين خدمات التغطية وجودة الاتصالات والإنترنت بما يسهم في تلبية احتياجات المواطنين للحصول على خدمات ذات جودة عالية وفاعلية أكبر، حيث وجه الرئيس في هذا السياق بمواصلة الجهود لنشر خدمات الاتصالات في جميع أنحاء الجمهورية وضمان وصول خدمات الاتصالات إلى المواطنين بجودة عالية واتخاذ كل الإجراءات اللازمة لتشجيع الاستثمار المحلي والدولي في مجالات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وتكثيف الجهود لتحسين موقف مصر في المؤشرات العالمية لقطاع الاتصالات، بما يرسخ موقف مصر كمركز إقليمي للاتصالات والأنشطة والخدمات الرقمية وتكنولوجيا المعلومات.

وأضاف المتحدث الرسمي أن الرئيس اطلع أيضا خلال الاجتماع على الموقف الخاص بإطلاق النسخة الثانية من الاستراتيجية الوطنية للذكاء الاصطناعي، التي من المقرر إطلاقها قريبا، حيث سيتم من خلالها مواصلة العمل على توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي لإيجاد حلول مبتكرة للتحديات التي تواجه المجتمع في مختلف المجالات، والاستمرار في توفير بنية تحتية حوسبية متطورة للجهات الحكومية والخاصة والشركات الناشئة والصغيرة والمتوسطة العاملة في هذا القطاع، بما يدعم برامج التنمية الاقتصادية الوطنية وأهدافها.

وذكر المتحدث أن الاجتماع تناول أيضا استعراضا لأوجه التعاون بين وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والوزارات الأخرى، فضلا عن المشروعات التي تقوم بها وزارة الاتصالات في مجال التحول الرقمي، واستراتيجية تطوير مكاتب البريد الوطنية، وكذا الجهود الوطنية للتوسع في تصنيع الهاتف المحمول وتوطين صناعته.

الأوضاع الإقليمية

على جانب آخر، تلقى الرئيس عبد الفتاح السيسي، اتصالًا هاتفيًا من الرئيس إيمانويل ماكرون، رئيس الجمهورية الفرنسية.

وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية بأن الاتصال تناول مجمل العلاقات الثنائية بين مصر وفرنسا، حيث أكد الرئيسان أهمية الاستمرار في تعزيز التعاون بين البلدين في مختلف المجالات، خاصة الاقتصادية والاستثمارية، مع التشديد على ضرورة جذب المزيد من الشركات الفرنسية للاستثمار في مشاريع التنمية بمصر.

وأضاف السفير محمد الشناوي، المتحدث الرسمي، أن الاتصال شهد تبادل الآراء حول تطورات الأوضاع الإقليمية، مع التأكيد على أهمية سرعة التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في قطاع غزة، وتبادل الرهائن والمحتجزين، وضمان تدفق المساعدات الإنسانية إلى القطاع، كما تم التأكيد على ضرورة تجنب التصعيد والحرب الشاملة في المنطقة.

وفي هذا السياق، أثنى الرئيس ماكرون على الجهود الحثيثة التي تقوم بها مصر منذ اندلاع الأزمة في غزة، معربا عن دعم فرنسا الكامل لمصر في سعيها نحو التوصل إلى تسوية تضمن أمن واستقرار المنطقة.

وأشار المتحدث الرسمي إلى أن الرئيسين تناولا كذلك تطورات الأحداث في سوريا، حيث شددا على أهمية الحفاظ على سيادة ووحدة وسلامة سوريا، وضرورة بدء عملية سياسية شاملة تضم جميع مكونات الشعب السوري. وفي ذات الإطار، تم التأكيد على أهمية استكمال تنفيذ بنود اتفاق وقف إطلاق النار في لبنان وتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ١٧٠١ بشكل كامل، مع الدعوة لمواصلة دعم وتعزيز قدرات الجيش اللبناني، وتسريع عملية انتخاب رئيس جديد للبنان، بما يسهم في تحقيق الاستقرار في البلاد.

وأوضح المتحدث الرسمي أن الرئيس شدد خلال الاتصال على الارتباط الوثيق بين الأمن والاستقرار في القرن الإفريقي والأمن القومي المصري، مشيرا في هذا الصدد إلى أن مصر تعمل على دعم الصومال لتحقيق الأمن والاستقرار في هذا البلد الشقيق، سواء من خلال التعاون الثنائي أو عبر المشاركة في بعثة الاتحاد الإفريقي لحفظ السلام بناءً على طلب الصومال.

وأضاف الرئيس أنه يتابع باهتمام الاتفاق، الذي تم التوصل إليه مؤخرا بين إثيوبيا والصومال بوساطة تركية، معربا عن أمل سيادته في أن يسهم هذا الاتفاق في تحقيق الأمن والاستقرار في منطقة القرن الإفريقي، وأن يكون متماشيا مع مبادئ القانون الدولي.

السلام والعدالة

وتقدم الرئيس عبدالفتاح السيسي بخالص التعازي إلى عائلة الرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر، وإلى رئيس وشعب الولايات المتحدة الأمريكية.

وقال الرئيس السيسي: لقد كان الرئيس كارتر رمزا للجهود الإنسانية والدبلوماسية، إذ ألهم إيمانه العميق بالسلام والعدالة الكثير من الأفراد والمؤسسات حول العالم للسير على دربه، وسيظل دوره البارز في التوصل إلى اتفاقية السلام بين مصر وإسرائيل محفورا في سجلات التاريخ البيضاء، وتجسد أعماله الإنسانية نموذجًا رفيعًا للمحبة والسلام والإخاء، مما يُبقى ذكراه خالدة كأحد أبرز قادة العالم عطاءً للإنسانية.

كما توجه الرئيس عبد الفتاح السيسي بالتهنئة للشعب المصري وكل شعوب العالم بمناسبة بداية العام الميلادي الجديد.

وقال الرئيس السيسي – في تدوينة له على صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك –: " أتوجه بالتهنئة إلى الشعب المصري العظيم وكل شعوب العالم، بمناسبة بداية العام الميلادي الجديد ٢٠٢٥، راجيًا من الله سبحانه وتعالى أن يحمل لنا في طياته كل الخير والازدهار والتقدم، وأن تتحقق فيه آمالنا وطموحاتنا، مواصلين العمل يدًا بيد من أجل مستقبل يعمه السلام والاستقرار، وتسوده روح التعاون والتكامل من أجل رفاهة البشرية.

وأيضا هنأت السيدة انتصار السيسي قرينة رئيس الجمهورية الشعب المصري بمناسبة العام الجديد.. وقالت قرينة الرئيس السيسي – في تدوينة على صفحتها الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي –: "كل عام وأنتم بخير بمناسبة العام الجديد.. أدعو الله عز وجل أن يكون عام خير وبركة وسلام وأن يحفظ مصر وشعبها من كل سوء".



الرئيس يُكلف بمواصلة جهود تحسين أحوال الأئمة والخطباء والدعاة وبرامج تدريبهم.. والدراسة الدقيقة لمبادرة عودة الكتاتيب



استمرار العمل للتحول إلى مجتمع رقمي متكامل.. ودعم البرامج المنفذة بمجالات حماية البيانات والأمن السيبراني والذكاء الاصطناعي

"عيد الميلاد يعكس قيم المحبة والسلام التى جاء بها السيد المسيح".. هذا ما أكده الدكتور القس أندريه زكى، رئيس الكنيسة الإنجيلية، فى حواره مع "أكتوبر" بمناسبة الاحتفال بعيد الميلاد، مؤكدًا أن استمرار العدوان الإسرائيلى على غزة ولبنان يعد "جرحًا" فى ضمير الإنسانية، مشددًا على أنه على المجتمع الدولى تحمل مسئوليته لضمان سلام عادل وشامل يضمن كرامة الشعوب، مشيرًا إلى أن أخطر ما يواجه منطقتنا هو اللجوء للعنف بدلاً من الحوار.

وأكد زكى أن المسيحيين العرب جزء أصيل من نسيج الشرق الأوسط وثقافته، مشيرًا إلى القلق المشروع نتيجة لنزوح وهجرة كثير منهم بسبب النزاعات والحروب فى المنطقة، رافضًا مبادرات ما يطلق عليه "الدين الإبراهيمي" التى يدعو لها الغرب، مشيرًا إلى أن الحوار بين الأديان لا يعنى إلغاء الاختلافات بل الاحترام القائم على التعايش بناء على القيم المشتركة، داعيًا أن يمنح الله مصر الاستقرار والازدهار لبناء مستقبل أفضل لأبنائها.

حوار: وليد فائق — تصوير: عامر عبد ربه

د. القس أندريه زكى رئيس الكنيسة الإنجيلية لـ"أكتوبر":

العدوان الإسرائيلي على غزة ولبنان "جرح" في ضمير الإنسانية

ونحن نحتفل بأعياد رأس السنة وعيد الميلاد.. ماذا تقول بهذه المناسبة؟

أعياد الميلاد ورأس السنة، مناسبات تعكس قيم المحبة والسلام التى جاء بها السيد المسيح، ليس فقط كتعاليم دينية، بل كنمط حياة يدعو إلى العطاء والتسامح وبناء جسور التواصل بين البشر.

ميلاد المسيح يمثل نقطة انطلاق لأسلوب حياة جديد، مفعم بالرحمة والحق والسلام، إنه دعوة للحياة غير الأنانية التى تسعى لخدمة الآخر، حيث يشكل الميلاد "نوعًا جديدًا من الوجود"، أو كما يقول الرسول بولس "خليقة جديدة".

احتفالنا بالميلاد هو احتفاء ببداية حياة ملؤها الحب والكرامة الإنسانية، حيث لا تُقصى فيها الفروقات ولا يُهمَّش الآخر، بل يُحتضن الجميع فى إطار الوحدة والتنوع، إن الميلاد هو هدية إلهية للإنسانية، تعبيرًا عن محبة الله للإنسان فى كل زمان ومكان.

فى هذا الإطار، أوجه تهنئتى القلبية إلى كل المصريين، داعيًا الله أن يكون العام الجديد عامًا مليئًا بالخير والسلام، وأن يمنح بلادنا الاستقرار والازدهار، لنواصل معًا بناء مستقبل أفضل لأبنائنا.

شهد العام المنقضى استمرار العدوان الإسرائيلى على غزة ولبنان.. ثم سقوط النظام السورى وسط مخاوف من سيطرة المتطرفين.. كيف رأيت كل هذه الأحداث؟

ما تشهده منطقتنا هو امتداد لصراعات طويلة الأمد أدت إلى تفاقم الألم والمعاناة. استمرار العدوان الإسرائيلى على غزة ولبنان يُعد جرحًا فى ضمير الإنسانية، حيث تُدمر حياة الأبرياء ويُضاف المزيد من الأعباء على كاهل الشعوب.

فى سوريا، التحدى لا يقتصر على سقوط النظام، بل يتجسد فى مواجهة مخاطر المستقبل. إن أخطر ما يواجه منطقتنا اليوم هو غياب الحلول المستدامة واللجوء إلى العنف بدلاً من الحوار.

نحن بحاجة إلى حلول جذرية تقوم على احترام حقوق الإنسان، وتعزيز العدالة، وخلق بيئة تعطى الأولوية للحوار، على المجتمع الدولى أن يتحمل مسئوليته، ليس فقط لإنهاء الصراعات، بل لضمان سلام عادل وشامل يحفظ كرامة الشعوب.

لديكم كتاب عن مستقبل المسيحيين العرب فى الشرق الأوسط.. هل هناك مخاوف من شرق أوسط خالٍ من المسيحيين؟

المسيحيون العرب جزء أصيل من نسيج الشرق الأوسط وثقافته، وتاريخهم شاهد على

المجتمع الدولى مطالب بتحمل مسئوليته لضمان سلام عادل وشامل



عيد الميلاد يعكس قيم المحبة والسلام التى جاء بها السيد المسيح


د. القس أندريه زكى أثناء حواره مع الزميل وليد فائق

نحتاج حلولاً جذرية تقوم على احترام حقوق الإنسان والعدالة والحوار

إسهاماتهم الفعالة فى بناء مجتمعاتهم.

مع ذلك، هناك قلق مشروع نتيجة التحديات التى تواجههم، خصوصًا فى ظل الحروب والنزاعات التى أدت إلى نزوح وهجرة الكثيرين. لكننى أؤمن بأن الوجود المسيحى فى الشرق الأوسط ليس مجرد أرقام، بل هو شهادة حيّة على قيم المحبة والتعايش، علينا أن نعزز ثقافة المواطنة والمساواة، وأن نعمل معًا لضمان أن يبقى الشرق الأوسط مكانًا يحتضن تنوعه الدينى والثقافى.

الحوار بين الأديان وبناء جسور التفاهم هما الطريق الأمثل لمواجهة أى تهديدات، ليس فقط لحماية المسيحيين، بل لإرساء استقرار دائم يثرى المنطقة بأكملها.

كانت لديكم علاقات وطيدة مع إدارة ترامب.. الآن ومع عودته للبيت الأبيض، هل مازالت هذه العلاقات موجودة؟ وكيف يمكن استخدامها فى دعم المواقف المصرية؟

العلاقات مع أى إدارة دولية تعتمد على المصالح المشتركة والاحترام المتبادل، وليس على الأشخاص، خلال الفترة الماضية، تمكنا من بناء قنوات حوار أثمرت عن دعم لقضايا السلام وفهم الآخر.

ونؤكد أهمية هذه الجهود لتعزيز المواقف المصرية، خصوصًا فيما يتعلق بقضايا السلام والعيش المشترك، إن مصر بدورها القيادى فى المنطقة تحتاج إلى شركاء دوليين يلتزمون بسيادة الدول وتحقيق سلام عادل ومستدام.

نحن كمجتمع مدنى نعمل على تعزيز هذا الحوار وتقديم رؤى بنّاءة تسهم فى دعم استقرار المنطقة وسلامها.

كيف ترون فكرة "الدين الإبراهيمي" التى يروج لها البعض فى الغرب؟

نرفض تمامًا الفكرة، وأى مبادرات تهدف إلى تذويب الفروق أو طمس الهويات الدينية، لأن التنوع الدينى والثقافى ليس عائقًا بل ثراءً للإنسانية.

الحوار بين الأديان لا يعنى إلغاء الاختلافات، بل احترامها والاحتفاء بها، يجب أن تركز أى مبادرات للتعايش على القيم المشتركة مثل العدالة والمحبة، دون المساس بخصوصية العقائد وأصالتها.

تترأس الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية.. هل يمكن أن تشرح لنا طبيعة هذه الخدمات؟

الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية هى مؤسسة تنموية تهدف إلى تمكين الإنسان والمجتمع من خلال برامج شاملة تُعزز الكرامة الإنسانية وتحقق العدالة الاجتماعية.

ونحن نعمل فى مجالات عديدة تشمل التعليم، الصحة، التنمية الاقتصادية، وتمكين المرأة. نقدم دعمًا للمجتمعات الأكثر احتياجًا من خلال مشاريع تعليمية، وبرامج تدريب للشباب، وخدمات طبية تلبى احتياجات المناطق النائية، ونقدم خدماتنا لكل فئات المجتمع بغض النظر عن الدين أو الجنس.

رؤيتنا تتمثل فى بناء مجتمع يقوم على الشمولية والعدالة، حيث يتمكن كل فرد من تحقيق إمكاناته والمساهمة فى تقدم مصر.

كنتم شركاء فى المبادرات الرئاسية فى مجال التنمية.. كيف تصف هذه المبادرات؟!

كنا ومازلنا شركاء فاعلين فى المبادرات الرئاسية، وهذه المبادرات مثل "حياة كريمة" و"التحالف الوطني" تعكس رؤية الدولة لتحقيق تنمية شاملة تستهدف تحسين جودة الحياة للمصريين فى كل أنحاء البلاد.

شراكتنا مع هذه المبادرات تأتى إيمانًا منا بأن التعاون بين الحكومة والمجتمع المدنى هو السبيل لتحقيق التنمية المستدامة، نحن نعمل معًا لتحويل هذه المبادرات إلى واقع ملموس ينعكس على حياة المواطنين اليومية، ويُحدث فرقًا حقيقيًا فى تحسين معيشتهم، هذه الجهود تعكس روح الوحدة والتكامل فى بناء مصر المستقبل.

اللجوء للعنف بدلاً من الحوار أخطر ما يواجه منطقتنا



بعد ٨ سنوات من تطبيق قانون بناء الكنائس.. كيف ترى القانون على أرض الواقع؟!

قانون بناء الكنائس، أحدث نقلة نوعية فى العلاقة بين الدولة والكنائس، حيث ساهم فى تقنين أوضاع عدد كبير من الكنائس.

والآن بعد ٨ سنوات على العمل به، هناك تطور ملحوظ فى تطبيق القانون، حيث أصبحت هناك تسهيلات فى إجراءات بناء وترميم الكنائس. هذا القانون عزز مناخ التسامح والعيش المشترك بين المصريين.

الجهود المبذولة فى هذا الملف مقدرة، ومع استمرار التعاون يمكن تذليل أى عقبات متبقية بما يؤكد حرية العبادة وممارسة الشعائر الدينية لجميع المصريين.

ندعو الله استقرار وازدهار بلادنا لبناء مستقبل أفضل لأبنائنا

لماذا لم يصدر قانون الأحوال الشخصية للمسيحيين حتى الآن؟!

إعداد قانون الأحوال الشخصية للمسيحيين تطلب توافقًا بين مختلف الكنائس المصرية، مما جعل عملية صياغته تستغرق وقتًا لضمان تلبية احتياجات الجميع.

الكنائس المصرية، بالتعاون مع وزارة العدل، انتهت من الاتفاق على ٩٥٪ من بنود القانون، الذى يضم بنودًا موحدة لجميع الطوائف وأخرى خاصة بكل كنيسة، مثل أسباب الطلاق وبطلان الزواج.

المبادرات الرئاسية تعكس رؤية الدولة لتحقيق التنمية الشاملة

خلال شهر ديسمبر الماضى، وقّعت الكنائس بمختلف طوائفها على النسخة النهائية لمشروع القانون، بعد أن أتمت وزارة العدل مراجعة مسودته، ومن المنتظر أن تقوم وزارة العدل خلال الفترة القادمة بإرسال المشروع إلى مجلس الوزراء، ومن ثم إلى مجلس النواب لطرحه ومناقشته.

وعلى الأرض السلام



القمص صليب جمال
كاهن كنيسة الشهيد العظيم أبى سيفين الأثرية بمصر القديمة

عندما نقترب من عيد ميلاد السيد المسيح له كل المجد نتذكر ميلاد ملك السلام، فعند ميلاده فى بيت لحم اليهودية ، القرية الصغيرة جنوب أورشليم (مدينة السلام) – التي هي القدس حالياً – بحوالي ١٠ كم ، بشر الملاك الرعاة الذين كانوا ساهرين لحراسة قطعان الأغنام ، وأعلمهم بميلاده العجيب فى مزود البقر فى بيت لحم . وبعد البشارة رأوا رؤية عجيبة – جوقة من الملائكة يسبحون بصوت بديع وعجيب ويملأ السماء:

"المجد لله فى الأعالى وعلى الأرض السلام وبالناس المسرة" (لوقا ٢ : ١٤).

فبميلاده العجيب صار السلام على الأرض وصارت المسرة لكل الناس.

وقد جاء رب المجد يسوع المسيح ببشرى السلام للعالم كله، فقد قال لتلاميذه الأطهار:

"سلاماً أترك لكم، سلامى أعطيكم، ليس كما يعطى العالم أعطيكم أنا، لا تضطرب قلوبكم ولا ترهب" (يوحنا ١٤ : ٢٧).

وعلم السيد المسيح تلاميذه عندما أرسلهم إثنين إثنين ليكرزوا ببشارة الملكوت حيث قال لهم:

"وأى بيت دخلتموه فقولوا أولاً سلام لهذا البيت فإن كان هناك إبن السلام يحل سلامكم عليه وإلا فيرجع إليكم" (لوقا ١٠ : ٥ ، ٦).

ويقول القديس بولس الرسول فى رسالته إلى فيلبى:

"وسلام الله الذى يفوق كل عقل، يحفظ قلوبكم وأفكاركم فى المسيح يسوع " (فيلبى ٤:٧). وكلمة الإنجيل هي كلمة يونانية تعنى البشارة المفرحة فهى بشارة الخلاص وبشارة الفرح والسلام لكل العالم. ونعلم أن العائلة المقدسة هربت من وجه الشر الذى كان لهيرودس الملك، وكانت رحلة الهروب إلى أرض مصر، لأن مصر هي بلد السلام والأمن والأمان منذ القديم.

فقد جاء إلى أرض مصر كثيرون من الأنبياء طلباً للسلام والرزق والخير والبركات، فأتى إليها أبونا إبراهيم أبو الآباء هرباً من المجاعة التي حدثت فى العالم، وأيضاً أبونا يوسف الصديق الذى صار وزيراً على أرض مصر وأنقذ العالم من المجاعة، وإليها أيضاً جاء أبونا يعقوب حيث تغرب فيها فى أيامه الأخيرة.

وتربى موسى رئيس الأنبياء بكل حكمة المصريين وفى قصر فرعون، وعاش فى مصر ما يقرب من ١٢٠ سنة، أربعين سنة فى قصر فرعون، وأربعين سنة فى سيناء فى رعى الغنم، وأربعين سنة فى خروجه من مصر مع شعب بنى إسرائيل.

وأيضاً جاء إلينا إلى مصر أرميا النبى فى أواخر أيامه مع جالية يهودية هرباً من سبى البابليين فى عهد نبوخذ نصر الملك، حقاً تعد مصر بلد الأمن والأمان والسلام، ولا تزال إلى الآن ، لأن الله أحب هذه البلد وباركها على لسان أشعياء النبى:

"مبارك شعبى مصر" (أش ١٩ : ٢٥)

وعلمنا السيد المسيح له كل المجد أن "لا تقاوم الشر بالشر" (مت ٥ : ٢٩)

بل قال لنا القديس بولس الرسول " لا تجازوا عن شر بشر معتنين بأمور حسنة قدام جميع الناس، إن كان ممكناً فحسب طاقتكم سالموا جميع الناس، لا تنتقموا لأنفسكم أيها الأحباء بل أعطوا مكاناً للغضب لأنه مكتوب لى النقمة أنا أجازى يقول الرب، فإن جاع عدوك فأطعمه وإن عطش فاسقه، لأنك إن فعلت هذا تجمع جمر نار على رأسه، لا يغلبنك الشر بل اغلب الشر بالخير" (رومية ١٢ : ١٧-٢١).

ففي حياة السيد المسيح له كل المجد نتعلم صنع السلام للجميع ففي قوله:

"طوبى لصانعى السلام لأنهم أبناء الله يُدعَون" (متى ٥ : ٩).

فعيد ميلاد السيد المسيح هو دعوة لكل شخص إلى عمل السلام والمحبة للجميع، فليس لنا أى عدو من البشر سوى عدو البشرية كلها الذى هو الشيطان، ولكننا أخوة من أب واحد الذى هو آدم أبونا الأول وأم واحدة وهى حواء أمنا جميعاً.

فدعوة للجميع لصنع المحبة والسلام.

وكل عام وأنتم بخير.



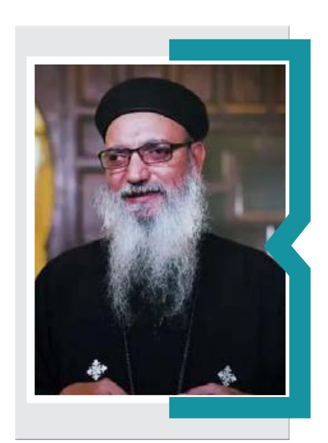
الأنبا مارتيروس

الأسقف العام

ملك السلام

إنه ملك السلام حقًا، ليس أدل على ذلك أنه عندما ولد من عذراء فى بيت لحم تهللت الملائكة فى السماء "المجد للّه فى الأعالي وعلى الأرض السلام وبالناس المسرة". لو٢ إنه إعلان سمائي عن رسالته، ورسالته هي رسالة السلام، وأصبحت مدينة أريحا هي مدينة السلام إنها من قلب الحرب والدمار تدعونا إلى مائدة السلام والتعايش فى سلام ليرنم الأطفال إنشودة السلام، ومنذ القديم طاف الناس البر والبحر فى دهاليز الحرب والدمار ولم يكسبوا غير الخراب والسطو على حياة البشر، وهم سكارى فى وهم الانتصار!! ليت البشر ينصاعوا إلى القوانين الطبيعية، التي أوجدها اللّه فى ضمائر الأمم وقرروها فى قوانين دولية وغير دولية، لأجل حياة سعيدة شريفة، مضمونها الخير والسلام والتنمية والبناء، ويا للعجب أن كلام السيد المسيح للناس إنصب على الحياة فى سلام بين الإنسان واللّه، وبين الإنسان وأخيه، مبنيا على أسس الحب والتسامح، ويدعو إلى المواطنة والانتماء للوطن وأراضيه، لقد أشارت نبوءة إشعياء النبي عن السيد المسيح إلى أنه رئيس السلام " فنجد فى أقواله وتوصياته أنها مملوءة بمبادئ الحب والسلام والتعايش ويدعو الجميع لذلك، ويقدم نفسه نموذجًا بغض النظر عن طبيعته فيقول، «سلاما اترك لكم. سلامي اعطيكم. ليس كما يعطي العالم اعطيكم انا. لا تضطرب قلوبكم ولا ترهب."لو١٤، ورغم أن إرسالية رسله الأطهار كانت من أجل السلام بحسب ما أوصاهم به السيد المسيح فيقول.. واي بيت دخلتموه فقولوا أولا: سلام لهذا البيت. فان كان هناك ابن السلام يحل سلامكم عليه والا فيرجع اليكم".. لو١٠، لكن طريق السلام لم يعرفوه. رو ٣: ١٧ لماذا لم يعرفوه؟! لأن مبغض السلام هو ابن إبليس وبحسب تأنيب السيد المسيح لمبغضي السلام فيقول لهم "أنتم من أب هو إبليس، وشهوات أبيكم تريدون أن تعملوا. ذاك كان قتالا للناس من البدء، ولم يثبت فى الحق لأنه ليس فيه حق. متى تكلم بالكذب فإنما يتكلم مما له، لأنه كذاب وأبو الكذاب". "يو ٨، إن السيد المسيح لطالما ينادي بالسلام ويحذر من يبغضه أو يضع حلول الحرب والدمار بديلًا، فيتنبأ بأسى لأورشليم قائلا: ": ٤٢ «إنك لو علمت أنت أيضا حتى فى يومك هذا ما هو لسلامك. ولكن الآن قد أخفي عن عينيك". لو ١٩، لذا حرصت الكنيسة فى إظهار مبادئها المبنية على مبادئ المسيح وهي الطرق الفضلى، لنهج مبادئ الحب والسلام والتسامح والمشاركة والتعاون حول سبل النمو والنماء، ويظل صوت الأب الكاهن يصدع فى الأرجاء "السلام لجميعكم.. إريني باسي (بالقبطية)"

من وحي الميلاد



أبونا بولس حليم

كاهن كنيسة مارجرجس القللي

والمتحدث السابق باسم الكنيسة

فى أحد الأيام رأت صديقتها وهي تقضم ساندوتش زبدة الفول السوداني بالمربى، وتمتمت فى سرها قائلة: "ياله من شيء مقزز!! لم أرى فى حياتي طعامًا غريبًا مثل هذا". وبينما هي منزعجة هكذا، فوجئت بصديقتها تعرض عليها أن تشاركها طعامها، فارتبكت جدًا، ولأنها لا تريد أن تؤذي مشاعرها، استجمعت شجاعتها وتذوقت الساندوتش. وكانت المفاجاة طعم الساندوتش لذيذ جدًا!! بقي أن تعرف أن بطل هذه القصة الواقعية هي الملكة رانيا ملكة الأردن. وكان هذا الموقف -كما ذكرت فى حديثها للاعلام - ملهمًا لها فى تأليف قصة "ليلى وسلمى"، والتي تدور أحداثها حول صديقتين فى المدرسة تتشاركان فى هوايات واهتمامات مختلفة. حيث كانت ليلى تفضل فطيرة زبدة الفول، بينما تفضل سلمى فطيرة الحمص، وكان الفرق فِي غذائهما غريبًا وغير مستحب. وهنا تطرح القصة سؤالا: هل يمكن أن يؤثر الطعام على صداقتهما؟ بالفعل نفرت سلمى من ليلى. ونكتشف من أحداث القصة أن الحل يكمن فى معرفة الآخر وفهمه والتعايش معه برغم الاختلاف، وأن التنوع شيء جميل أوجده اللّه لنتكامل وليس لنتباعد، وتبلغ القصة ذروتها بتبادل الساندوتشات بين التلاميذ.ولما كانت البشرية مستغرقة فى الانانية ورفض الاخر اشرقت شمس البر بميلاد السيد المسيح وصارت تعاليمه نور اضاء ظلمة النفس الداخلية وحررها من الذات والانا وان لا تعيش لنفسها بل تنفتح نحو الاخر فى بذل وحب وعطاء يترجم الي قبول الاخر.

وهكذا يقابل كل منا مواقف كثيرة ومتنوعة مثل هذه، حيث يختبر فيها إنسانيته فى ضوء ميلاد السيد المسيح، وتكون النتيجة إما الانغلاق أو الانفتاح. فى الانغلاق تتباعد المسافات فى الأفكار والأجساد، وينطوي الإنسان داخل كهف الذات فى عزلة داخلية ويتقوقع حول نفسه أو جماعته. ومن هنا تتسلل إلى كيانه الأنانية و التعصب والتمييز والإقصاء، بل وأيضًا الوصم والتنمر. أما الانفتاح ومشاركة الآخرين بكل ما تحمله الكلمة من بذل وتضحية وتنازل، يستطيع أن يصل به الإنسان إلى معرفة نفسه وتحقيق ذاته فيعبر عن بركات ميلاد السيد المسيح فى اعماقه. فالآخر ليس جحيمًا كما قال كارل ماركس. وعندما نتتبع الأسباب التي تعوق تقبل الاخر، نجد أهم سبب هو التربية الأحادية القائمة على الرأي الواحد والتي يكون فيها كل رأي آخر مختلف، هو بالضرورة كافر ومضلل. والسبب الثاني هو الذات الطائفية، وفيها يكون الإنسان أشبه بمن ينظر فى مرآة لا يرى فيها إلا نفسه، ويغيب فيها ثقافة احترام الآخر سواء فى عقيدته أو ثقافته أو حتى حريته الشخصية.

أما الجهل بالآخر فهو السبب الثالث والذي يقوم فيه الشخص بإصدار آراء وأحكام مسبقة مشوهة عن الآخر المختلف عنه، وعادة ما يخلق لنفسه أعداءً وهميين بسببها. ونأتي إلى السبب الرابع وهو المبالغة فى العبادة، والسلوك، والكلام، وأيضًا المغالاة فى التمسك بالعقيدة بدون حكمة. وهنا لا بد أن نبرز أمرًا هامًا وهو أن قبول ثقافة الآخر لا يعني اقتناعي بها؛ إنما هو إقرار مني بقبول إنسانيته واحترامها . إن التمسك المستنير بالعقيدة والمبني على احترام الآخرين فى اعتقادهم يسهم فى ازدهار الحضارة الإنسانية جمعاء.

ويبرز هنا السؤال الأهم وهو : كيف نقبل الآخر المختلف

رسالة الميلاد "عيشوا بالسلام"



القمص مكاري حبيب

سكرتير قداسة البابا

السلام هو ثالث ثمار الروح القدس فى حياتنا الروحية، كما يذكر الكتاب المقدس فى الرسالة

إلِى أهِل غلاطية الأصحاح ٥ اية ٢٢

"وَأَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ: مَحَبَّةٌ فَرَحٌ سَلاَمٌ، طُولُ أَنَاةٍ لُطْفٌ صَلاَحٌ، إيمَانٌ وداعه"

وبالتالي فإنَ السلام مؤشر و علامة على امتلانا بالروح القدس من عدمه..

هذا السلام لا يأتي من العالم، بل من اللّه، الذي هو نتيجة لخلاص يسوع المسيح.رئيس السلام

فالسلام هو حالة من الهدوء والطمأنينة الناتجة عن العلاقة الشخصية مع اللّه ومع الآخرين و مع النفس. فهو فرح داخلي لا يعتمد على الظروف الخارجية.كما وعدنا يسوع المسيح قائلا فى إنجيل يوحنا الأصحاح ١٤ اية ٢٧

"سَلاَمًا أَتْرُكُ لَكُمْ. سَلاَمِي أُعْطِيكُمْ. لَيْسَ كَمَا يُعْطِي الْعَالَمُ أُعْطِيكُمْ أَنَا. لاَ تَضْطَرِبْ قُلُوبُكُمْ وَلاَ تَرْهَبْ".

والسلاَم المسيحي، يُعتبرَ ركنًا أساسيًا فى تعاليم يسوع المسيح. ويمكن تلخيص بعض النقاط الرئيسية التي يمكن أن ندرك أهمية السلام فى حياتنا فيما يلي:

■ كانت علامة مجئ السيد المسيح تسبحه الملائكة كما جاءت فى إنجيل لوقا الأصحاح ٢ اية ١٤

«الْمَجْدُ للّه فِى الأَعَالِي، وَعَلَى الأَرْضِ السَّلاَمُ، وَبِالنَّاسِ الْمَسَرَّةُ».

■ السَيد المسيح شجع كل من يصنع السلام ويدعوه ابنا له كما جاء فى إنجيل متى الأصحاح ٥ اية ٩

" طُوبَى لِصَانِعِي السَّلاَمِ، لأَنَّهُمْ أَبْنَاءَ اللّه يُدْعَوْنَ ".

■ السيدَ المسَيح دعى الآباء الرسل فى كَرازتهم على

عنـا ؟ وللإجابة على هذا السـؤال نضـع أمامنا عدة حقائق تفـرد بها الإنسـان عن باقـي المخلوقات، الحقيقـة الأولى: إن الإنسان هـو الكائـن الوحيد الذي خلقـه الله فريدًا من نوعه، فيقول العلماء: "إنه لا يوجد وسط البلايين من البشر بصمة لأصبع إنسـان تطابق بصمة إنسـان آخـر"، وأن هذا الأمـر ينطبـق أيضًا على بصمـة العين، والتي بـدأت الدول فـي اسـتخدامها خاصـة في المطارات للتعـرف على هوية الشـخص! ويحدثنـا رجـال التربية عن أن كل إنسـان يتمتع بشـخصية فريدة لا يمكن أن تطابقها شخصية أخرى. إذ لا بد أن أتعامل مع الآخر على هذا الأسـاس، فلا أرغم الآخر لأن يكون نسـخة مني، لأن هذا لـن يحدث أبدًا. إذ يجب أن نحترم فرادة الإنسان الآخر ونقبلها كما هي.

والحقيقـة الثانية: إن الانسـان هو الكائـن الوحيد الذي يقبـل الاختـلاف، فحيوانـات الغابة تقوم بمحـاولات دائمة لإبـادة الأنـواع المخالفة لها، أما الإنسـانية تؤمن بالاختلاف الذي يوسع آفاق الإنسـان. فقبولي للآخر المختلف عني في الديـن، أو العقيـدة، أو المذهب، أو الطائفة، كذلك المسـتوى الطبقـي أو العلمي... إلخ، يضفـي على الحياة تنوعًا جميلاً ، ويقول الشـاعر إيليا أبو ماضـي: " يا صديقي أنا لولا أنت ما غنيت لحنًا .. كنت في قلبي لما كنت وحدي أتغنّى " . وفي هذا الصدد يقول البابا شنودة الثالث عن الكاتب : (وكأن الكاتـب يقول للقارئ. بلغة إيليا أبـو ماضي: أنا لولا أنت ما كنـت أكتب! إذ أنني مـن أجلك اكتب ، حيـث يختلط فكرى بفكرك، ويصير لنا فكر واحد، وليس آخر. فأنت هدفي، وأنا وسـيلتك. وأنت أذنـي، وأنا فمك. وكلانا واحـد. وحقًا ماذا تكـون جدوى كلماتي من غيرك؟! إنها لا شـيء!) . اذا لابد أن تكـون لي الثقة بأن الآخر لديه أشـياء مهمة يضيفها إلى حياتي وبدونه يعيش الإنسان في جحيم أنانيته.

أما الحقيقـة الثالثة: هي أن الانسان هو الكائن الوحيد الذي يعرف كيف يحب، فالثقافة الإنسـانية محورها هو "أن أحب الإنسـان وأسـتعمل الأشـياء" وليـس العكس. فالمحبـة هنـا تجعـل الإنسـان يقبـل الحـوار والتعددية والآراء المختلفـة مثلمـا نجـد فـي حـوار الحضـارات، وحـوار الأديان.... إلخ. فنقبـل الآخر بهويته وطريقته في ممارسـتها دون الازدراء به. حيث إن المحبة تجعل القلب متسع لكي يشمل كل العالم بأجناسه وألوانه وأديانه. كما تجعلنـي أرى صورة الله في خليقتـه وأحبها دون تمييز، فأحـب الآخر كمـا هو وليس كما أحـب أن يكون، وأقبل التعامل معه في تآخ وعيش مشترك وسلام ومساواة.

والحقيقـة الرابعـة: هي أن الإنسـان هو الكائـن الوحيد الذي يحيا مع آخر، ويقول ابـن خلدون (إن الإنسان يميل للعيـش في جماعة ولا يـسـتطيع أن يعـيـش وحـده) . فالبشـر لديهـم حاجـات لا يمكـن إشـباعها إلا في وجود الآخرين وايضا من خلال الآخر يكتشـف حقيقة نفسـه، ولا ينضج إنسانيًا إلا من خلال خروجه الدائم من ذاته، فوجوده لـن يتحقق إلا مـن خلال الآخر مثلما وكما يقول أحدهـم "إن الحقيقـة تبدأ من اثنين". ويبرز تسـاؤل هـام وهو : ماالذي يعطلنـا لنخـرج عن ذواتنا؟ . إن العائـق الأكبر أمام ذلك هو خـوفي أن يدخل آخر إلى عالمي الشـخصي ويجعلني أتراجع عن بعض قناعاتي الشخصية ، وأقبل بمنطقة وسطية ألتقي فيها بهذا الآخر. فالآخر هو وسيلة الإنسان الوحيدة ليتعرف فيها على ذاته فيدرك أن الخسـارة الناتجة عن الشـركة مع الآخـر أعظم من ربح العزلة مع الـذات، وهذا الأمر يجعلنا نحقق إنسانيتنا.

أمـا الحقيقـة الخامسـة فهـي : أن قبـول الآخـر ليـس مشـروطًا بحال الآخر، نحن لا نقبـل الآخر ونحبه بالعاطفة المجـردة. تلـك العاطفة التي تفرق بين البشـر على أسـاس الـدم والعقيدة والوطن والجنس واللون مما يفقد الحب أهم خاصيـة فيـه وهو الحب غير المشـروط الـذي يجعلنا نحب أعداءنـا بل ونحسـن إليهم، بـل أيضًا يصل الأمـر أن يدفع الإنسـان حياته ثمنًا لحياة أعدائـه إذا لزم الأمر، فلا يوجد اي مبـرر لكـي (نحـب لو) أو (نحـب اذا) لكن (نحن نحب بالرغم من) ، فنحن نتنفس حبًا من أجل كل إنسـان أيًا كان موقفـه تجاهنا أو حالته. هذه المسـئولية تجعلنا على الدوام في حالة خروج عن الذات إلى الآخرين بمشـاعرها ورغباتها وتصنيفاتها وحدودها نحو الآخرين دون اي تمييز.

خلاصـة القـول: مهمـا رأينـا مـن تصرفـات غريبة في الحياة لا ندخل في صراع الساندوتشـات، ونكون أفكارًا قد تكون خاطئة بل لا بد أن نعطي أنفسـنا الفرصة لنخرج عن ذواتنا ونحقق إنسـانيتنا ونتعرف على بعضنا البعض، ونضع أنفسـنا مكان الآخرين ونستمع لهم ولوجهة نظرهم المختلفة والمتباينـة. كما يجب أن نبتعد عن الفرز والتصنيف والوصم والتنمـر، ونتعلم أشـياء رائعة عن الآخرين وعن أنفسـنا ولا نضيـع فرصة وهبها لنا الله وهي أن نفـرح بالآخرين وننمو في حياة شـركة إنسـانية كما رسمها الله للبشر وحققها في ميلاد السيد المسيح.

مبدأ السلام كما إنجيل لوقا الأصحاح ١٠ اية ٥ "وَأَيُّ بَيْتٍ دَخَلْتُمُوهُ فَقُولُوا أَوَّلاً: سَلاَمٌ لِهذَا الْبَيْتِ". لذلـك طقس رسـامه الكاهن بعد صـلاة الصلح لأن عمـل الكاهن هو مصالحة الناس بالله من خلال التوبة ومصالحة الآخرين بعضهم لبعض.

وكثيـر ما نسـمع صلاة الكاهـن وهو يقول السـلام لجميعكـم أثنـاء القداس، كما نصلـي أيضا ونطلب من رئيـس السـلام أن يقرر لنـا قرارا بالسـلام في لحن " ابـؤوروا انتـه تي هيرينـي .. " يا ملك السـلام أعطنا سلامك قرر لنا سلامك واغفر لنا خطايانا.

■ يؤكد يعقوب الرسول أن العلاقة مع الله تنمو وتثمر بالسلام، كما جاء في رسالة يعقوب الأصحاح ٣ اية ١٨ "وَثَمَرُ الْبِرِّ يُزْرَعُ فِي السَّلاَمِ مِنَ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ السَّلاَمَ"..

■ الله يكافئ الذين يصنعون سـلاما هنا على الأرض بالسلام، الذي لا ينقطع بالسماء، كما قال معلمنا بولس الرسول في الرسالة إلى رومية الأصحاح ١٤ اية ١٧ " لأَنْ لَيْسَ مَلَكُوتُ اللهِ أَكْلاً وَشُـرْبًا، بَلْ هُوَ بِرٌّ وَسَلاَمٌ وَفَرَحٌ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ".

وتنبأ عن السماء إشعياء النبي بأنها مسكن السلام كما في سفر إشعياء الأصحاح ٣٢ اية ١٨ " وَيَسْـكُنُ شَـعْبِي فِي مَسْـكَنِ السَّـلاَمِ، وَفِي مَسَاكِنَ مُطْمَئِنَّةٍ وَفِي مَحَلاَّتٍ أَمِينَةٍ".

فَالسَّلاَمِ يمنح الفَرحَ والطمأنينة

يساعد على التغلب على التحديات و يعزز العلاقات مـع الآخرين، كمـا في الرسـالة الثانية إلـى كورنثوس الأصحاح ١٣ اية ١١

"أَخِيـرًا أَيُّهَـا الإِخْوَةُ افْرَحُوا. اِكْمَلُـوا. تَعَزَّوْا. اهْتَمُّوا اهْتِمَامًا وَاحِدًا. عِيشُـوا بِالسَّـلاَمِ، وَإِلهُ الْمَحَبَّةِ وَالسَّلاَمِ سَيَكُونُ مَعَكُمْ".

ولذلك فإن ثمار السلام كما أوضحها السيد المسيح:

١. الهدوء الداخلي.

٢. الفرح والسرور.

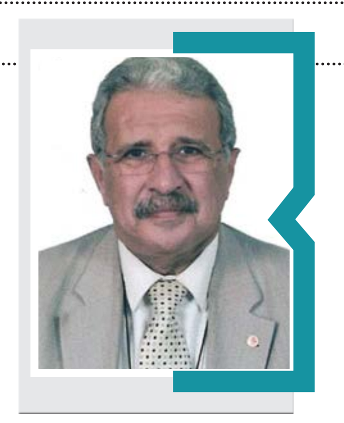
٣. الثقة والاعتماد على الله.

٤. التحرر من القلق والخوف.

٥. العلاقات السلمية مع الآخرين.

وفي الرسالة إلى أفسس الأصحاح ٤ اية ٣ "مُجْتَهِدِيـنَ أَنْ تَحْفَظُـوا وَحْدَانِيَّـةَ الـرُّوحِ بِرِبَـاطِ السَّلاَمِ".

وفـي عيد ميلاد المسـيح ملـك السـلام نصلي لكي يحفـظ الله مصـر وشـعبها ورئيسـها في خيـر وأمان وسـلام ومحبة ورخـاء، وأن يحل السـلام على المنطقة والعالم.



د.جرجس صالح

الأمين العام الفخرى لمجلس كنائس الشرق الأوسط أستاذ العهد القديم بالكلية الإكليريكية ومعهد الدراسات القبطية

ترنيمة الميلاد

في عيد الميلاد المجيد ترنم الملائكة قائلين: "المجـد لله فـي الأعالـي وعلى الأرض السـلام وفي الناس المسـرة" فماذا كان المقصود بعبارة "وعلى الأرض السلام".

إن الله يريد أن يسـود السـلام علـى الأرض، بل كل نفس تحتاج إلى سلام.

والسلام المطلوب لكل شخص، هو علة ثلاثة أنواع: سلام مع الله، سلام مع الناس، سلام داخل القلب.

والسلام مع الله، هو أن يحيا الإنسان في حياة البر، ويبعد عن كل خطية وشر.

وذلـك لأن الخطيـة هي بعد عن الله بـل هي عداوة لله وعصيـان لوصاياه، وإذ يعصي الإنسـان إلهًا، يفقد السـلام، والذي يعيش في سـلام مع الله، يكون له قلب نقي طاهر.

وحينما نتكلم عن السـلام مع الله وعن نقاوة القلب، لا نقصـد أن يعيش الإنسـان في حيـاة البر على الرغم منه كلا، فالخير بالحقيقة هو الذي يسـعى إليه القلب، وليس هو الذي ترغم الإرادة عليه.

والذي يعيش في سلام مع الله لابد تلقائيًا أن يعيش في سـلام مع النـاس، إنه لا يقاومهـم ولا يقاومونه ولا يخافهم بل يحبهم.

إننا نصلي أن يسـود السـلام بين الناس، وأن يعيشوا بعيدين عن العنف، لا يتعدى أحد منهم على غيره.

والإنسـان المسـالم، لا يتعدى على أحـد وإن اعتدي عليه، يحتمل ويصبر، وأيضًا يسامح ويغفر..

والسيد المسـيح يأمر بالسلام والتسامح ويقول الكتاب

"لا يغلبنـك الشــر بل أغلب الشــر بالخير" (رومية ١٢ : ٢١)

"إن جـاع عدوك فأطعمه، وإن عطش فاسـقيه" (رومية ١٢ : ٢٠)

إن اهتـزت علاقة الإنسـان بالله يفقد سـلامه، وإن سيطرت عليه الشهوات والرغبات يفقد سلامه أيضًا.

إن الإنسـان المؤمن يعيش في سـلام لأنه يثق أن الله موجـود، وأنه يعمل ويدبر كل شـيء، وأنه هو الحافظ والمعين.

إن كان للإنسـان صـلاة مقبولة، فسـوف يعيش في سلام مع الجميع، وسلام مع نفسه.

نصلـي في بداية هذا العام وفي مناسـبة ميلاد ملك السلام أن يعم السلام على الأرض وعلى منطقة الشرق الأوسط، وأن يتدخل الله ويعطي هدوءً لكل المناطق التي فيها نزاعات وحروب فهو ملك السلام ورئيس السلام.

وغير المستطاع عند الناس هو مستطاع عند الله.

وكل عـام ومصر الحبيبة بخير وليكن هذا العام عامًا مباركا.

عددها ١٠٤ .. منها ١٤ فقط بالبرلمان

دمج الأحزاب هل يعيد إليها الروح؟

104 أحـزاب سياسـية لا يعرف منها المواطن البسـيط سـوى 5 أو 6 أحـزاب البعـض اكتفـى ببيانـات صحفية يوميـة والبعض أغلـق مقراته فهـى لا تعبـر عن قوى اجتماعية حقيقيـة وأصبحت مرتبطة بأفراد فقط فالبرلمـان الحالـي أعضاؤه ينتمون لـ 13 حزبًا فقط من بيـن 104 أحزاب سياسـية تقريبا وهي نسبة ضئيلة للغاية مقارنة بالعدد المهول للأحزاب.. ووسط دعوات للدمج وتعديل النظام الاجتماعي بزغ حزب جديد "الجبهة الوطنية " يقوده عدد كبير من الشخصيات المؤثرة في مصر وسط ترقب لتأثيرة على الحياة السياسـية والحزبية فـي مصر الدكتور عاصم الجزار، وزير الإسكان السابق أحد مؤسسي الحزب فإننا «مؤمنون في حزب الجبهة الوطنيـة بـأن دورنا الأصيل هو تحقيق المصلحـة العليا للوطن بعيدًا عن التجاذبات والصراعات الضيقة في ظل ظروف إقليمية غاية في التعقيد»، مشـددًا على أنهم يسـعون لأن يعلو صوت كل مصري على أرض الوطن شمالا وجنوبا، شرقا وغربا.

وأوضـح «الجـزار»، أن شـعار الحزب هو «مصر للجميع»، ونسـعى لأن يكون حزب الجبهة الوطنية منبرا للأفكار البناءة ومبادرات التغيير الإيجابية مستمدا قوته من إرادة أعضائه الذين يمثلون نسيجا متنوعا من أبناء الوطن ويتشاركون الهدف الأسمى وهو رفعة واستقرار مصر الذى ننشده جميعا، مضيفًا: «حزبنا يضع نصب أعينه المساهمة الفاعلة فـي بناء الجمهورية الجديدة ، القائمة على أسـس العدالة الاجتماعية وسـيادة القانـون واحتـرام حقوق الإنسـان، وإعطـاء الأولوية لتلبية احتياجات الحاضر دون المساس بحقوق الأجيال القادمة».

وتابـع: «نسـعى لأن نكـون بيت خبـرة حقيقي لمن يريـد مصلحة الوطـن لا المصالـح الشـخصية، عازمون علـى إعداد كـوادر تنفيذية وسياسـية ونيابيـة تجمع بيـن الكفاءة المهنية والفنيـة والقدرة على الانخراط في المجتمع والمشـاركة الشـعبية»، موضحًا أن حزب الجبهة الوطنيـة يسـعى لإيجاد مسـارات حزبية جديدة من شـأنها تصويب النهـج والتعلـم من الأخطاء والاسـتفادة مـن التجارب السـابقة دون استنسـاخها لإعلاء شأن الوطن في مواجهة التحديات الجسيمة إيمانا منا بأن ذلك هو السـبيل الأصـدق لتحقيق تطلعات المواطن المصري وضمان مستقبله الكريم.

محمد ربيع

شـهد النظـام الحزبى فى مصـر، عقب أحـداث يناير ٢٠١١، حالـة مـن السـيولة، أدت إلى تأسـيس العشـرات مـن الأحـزاب السياسـية، حتى وصـل عددهـا إلى ١٠٤ أحزاب، منها ١٤ حزبًـا فقط ممثلون بأعضاء فى البرلمان ممـا يدل على أن معظم هذه الأحزاب فشـل فى لعب دور حقيقى فيما يخص التعبير عن المطالب الشـعبية والفئات المجتمعية، أو أن يكـون حلقة الوصل بين المواطنين وصناع القرار، بما يسهم فى صنع وصياغة السياسات العامة.

الزيـادة الكبيرة فـى عدد الأحزاب السياسـية لن تفيد العمـل الوطنـى بما يحتاجـه لمواجهة التحديـات الراهنة، إلا لو كانت تأسسـت على أسـس أكثر فاعلية واتساقًا مع متطلبـات العمل الحزبى الرشـيد .. فهل تحتاج مصر إلى كل هذا العدد؟ وهل تتطلب المصلحة الوطنية دمج الأحزاب ذات الأيديولوجية المشتركة؟ وما موقف الأحزاب من فكرة الدمج؟

أعضـاء فى البرلمـان وقيادات حزبيـة يجيبون عن هذه التساؤلات...

النائب إيهاب الطماوي، أمين الشـئون البرلمانية المركزية بحـزب مسـتقبل وطـن ووكيل لجنة الشـئون الدسـتورية والتشـريعية بمجلس النـواب، قال عن دمـج الأحزاب، إن الدسـتور ينص على أن تأسـيس الأحزاب السياسية يكون بالإخطار ولا يجوز حلها إلا بحكم قضائي، مشددًا على أنه لا توجد مؤسسـة من مؤسسات الدولة تملك حل أى حزب سياسـى إلا بحكم قضائى وفقا للشروط، وقانون الأحزاب تنـاول الدمـج الاختيـارى بـإرادة حـرة، لأن الشـخصية الاعتبارية اكتسبت بالإخطار، وبالتالى لا يمكن أن يقرر أى طرف دمج الأحزاب أو أن تحل محل الشخصية الاعتبارية.

وأكـد الطمـاوى أنه على الـورق قد يكـون ممكنا دمج الأحزاب ذات الأفكار والـرؤى والأهداف والأيديولوجيات والبرامج والمرجعيات السياسية، ولكن فى الناحية العملية، فإن كل رئيس حزب يتمسـك بمنصبـه، ومن ثم فإن هناك صعوبات كثيرة فى تنفيذ الدمج الاختياري.

خطوة محورية لتعزيز العمل السياسي

أشـار اللواء الدكتـور رضا فرحات، نائـب رئيس حزب المؤتمـر وأسـتاذ العلوم السياسـية فيما يتعلق بمسـألة دمـج الأحـزاب السياسـية ذات الأيديولوجيات المتقاربة، إلى وجود أكثر من ١٠٠ حزب فـى مصـر، ومـع ذلك فـإن عددا كبيرا منها يفتقر إلـى التأثير الفعلي، مشـيرا إلى أن دمج الأحزاب ذات البرامج والرؤى المتشابهة يعد خطوة محورية لتعزيز العمل السياسى وبناء كيانات قوية قادرة على تمثيل المواطنين بفاعلية ونحن فى حزب المؤتمر تم تأسيسـه مـن خلال اندماج ١٢ حزبا، معتبرا أن هذه التجربة نموذج ناجح للتعاون السياسـى كما أثنى على "تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين" التى تضم أطيافـا سياسـية مختلفة تحت مظلة واحـدة، وتعمل على تقديم نموذج فريد فى المشاركة السياسية.

تحالفات قوية مع الأحزاب الأخرى

أكد حسـن تـرك، رئيس حزب الاتحـادى الديمقراطي، أن الحـزب الذى تأسـس فـى ١٩٩٠ كان لـه دور بارز منذ بداية التسـعينيات، حيث كان الحـزب يُروج لفكرة التكامل بـين مصر والسـودان، وهـو ما كان أحد أبـرز مبادئه ونوه إلـى أن الحزب يبنى اسـتراتيجياته على أسـاس تحالفات قويـة مع الأحزاب الأخرى ويعتبر نفسـه جزءًا من تحالف الأحـزاب المصريـة الـذى يضم أكثـر من ٤٢ حزبًـا، فهذه التحالفات تهدف إلى تعزيز الديمقراطية فى مصر والحد من الانقسامات.

وتابـع أن الحـزب ليس ضد فكرة الدمـج بين الأحزاب، ولكنـه يؤمـن أن الدمج يجـب أن يتم بناءً علـى توافق بين الأحزاب نفسها وليس من خلال فرضه.

عشرة أحزاب سياسية تكف

شـريهان القشـاوى، عضـو تنسـيقية شـباب الأحزاب والسياسـيين، عـن حـزب مصر أكتوبـر، قالـت إننا أمام أزمـة كبيرة بعد أن تخطت الأحزاب المائة حزب كيف تكون الأحزاب السياسـية بلا نواب تحت قبة البرلمان ، ولابد من دور إيجابى ومؤثر للأحزاب السياسية داخل البرلمان.

وقـد اقترحت فى الحوار الوطنـى عددا من التوصيات، من أبرزها محاولة دمج الأحزاب السياسـية لعشرة أحزاب سياسـية بحد أقصى، وذلك وفـق الأيديولوجيات الفكرية للأحـزاب، ووضـع آليـة واضحـة للدمـج، ودعـم الدولة للأحـزاب السياسـية والتـى لا تكـون حكراً علـى فرد أو مجموعة من الأشـخاص لمجرد دعمهم المادى للحزب الذى يقترن بتغيير سياسات الحزب بناء على رغبة فردية وليس رغبة أعضائه.

وأوصت شـريهان القشـاوى كذلك بالبحث عن مصادر تمويـل مشـروعة للأحـزاب، بممارسـة بعـض الأنشـطة الاقتصادية والاجتماعية لتمويل أنشـطتها السياسية، وفى هذا الشـأن يمكن الإشارة إلى إمكانية تقنين قيام الأحزاب بممارسـة أنشـطة كتلك التى يمولها الصندوق الاجتماعى للتنميـة، وكذلـك مشـروعات





النائب إيهاب الطماوي: الدمج اختياري بإرادة حرة وهناك صعوبات كثيرة في التنفيذ

النائبة مها عبدالناصر: دمج الأحزاب التي ليس لها تمثيل نيابي مع الأحزاب النشطة



اللواء د. رضا فرحات: دمج الأحزاب ذات البرامج والرؤى المتشابهة خطوة محورية

تعليمية وصحية عديدة كتلك التى تقوم بها الجمعيات الأهلية، مع إمكانية تأمين ذلك بوضع تلك الأنشطة تحت رقابة أجهزة محاسبية رسمية لمنع الفساد.

تعديل قانون الأحزاب

وقال الدكتور ياسر الهضيبى سكرتير عام حزب الوفد وعضو مجلس الشيوخ، إنه يتمنى أن تكون هناك عدة أحزاب قوية مؤثرة فى الشارع والحياة السياسية من حيث العدد فقط.

وأضاف الهضيبى، أن الأحزاب تجاوزت المائة حزب ورغم ذلك لا يمثل منها سوى ١٣٪ تحت قبة البرلمان، وغابت الأحزاب عن ممارسة دورها فى الحياة السياسية لدرجة أن أحدا لا يعرف مصير الغالبية العظمى منها، فهناك تعددية ولكنها تعددية عديدة، وشكلية وليست مفعلة على الأرض" لذا أصبح من الضرورة تعديل بعض أحكام القانون رقم ٤٠ لسنة ١٩٧٧ الخاص بنظام الأحزاب السياسية، وذلك للسماح بدمج الأحزاب السياسية بحيث ينص على أن الأحزاب التى لم تحصل على تمثيل نيابى فى مجلسى النواب والشيوخ خمسة أعضاء على الأقل عليها أن تندمج فى أى من الأحزاب الحائزة على النسبة القانونية المنصوص عليها فى قانون الأحزاب.

واستطرد الهضيبى أن الخطوة الأولى لإصلاح الحياة الحزبية تتمثل فى تعديل قانون الأحزاب، لأن القانون الحالى لا يسمح بالاندماجات، ومن هنا طالبت رئيس مجلس الشيوخ بتبنى دعوات لرؤساء الأحزاب والمتخصصين فى الدراسات السياسية والاجتماعية كى نحاول وضع تصور يقوى من الحياة السياسية فى مصر وكيف نقترح التعديلات التى من الممكن أن تتم فى قانون الأحزاب ليس فقط من أجل الاندماجات ولكن لبحث وضع الأحزاب التى عليها خلافات ومشاكل بجمعياتها العمومية".

دمج الأحزاب بناء على التشابه فى التوجها

النائبة مها عبدالناصر، عضو مجلس النواب نائب رئيس الحزب المصرى الديمقراطى الاجتماعى ، قالت إن فكرة دمج الأحزاب السياسية التى ليس لها تمثيل نيابى بالبرلمان مع الأحزاب النشطة على الساحة السياسية، تعظم الموارد المالية والبشرية ورفع كفاءة الأداء لكل من النوعين ولكن لابد من شروط لتفعيل هذه الفكرة.

أضافت " عبدالناصر" ، أن الأساس الذى يتم عليه دمج الأحزاب هو وجود التشابه فى التوجهات والأفكار السياسية حتى تتم مباشرة أعمال وأهداف الحزب بالشكل المنشود دون الخروج عن أهدافه أو تغيير مساره، لذا فالتمثيل النيابى لا يعتد به بالنسبة لفكرة الدمج.

وتابعت عضو مجلس النواب نائب رئيس الحزب المصرى الديمقراطى الاجتماعى: " الوقت أصبح مناسبا للإصلاح السياسى، وأننا نريد مصالحة ٢٥ يناير و٣٠ يونيو لتكون هناك فرصة لإلقاء مزيد من الضوء على المحاور الأخرى سواء الاقتصادية أو الاجتماعية شريطة أن يتم قطع شوط فى الإصلاح السياسى"

توسيع دائرة العمل السياسى

المهندس موسى مصطفى موسى، رئيس حزب الغد قال إنه يرحب بشدة بدمج الأحزاب فى كيان واحد، يحمل اسم حزب أو كيان ، ويضم جميع الأحزاب الموجودة فى الساحة السياسية.

وأضاف رئيس حزب الغد أن الغرض من الدمج هو توسيع دائرة العمل السياسى، لتكون الأحزاب جاهزة على القيادة فى الفترة المقبلة ، على أن يكون كل حزب موجودا على حسب قوته وكيانه الموجود حاليا على أرض الواقع.

وتابع موسى قائلا: الغرض الرئيسى من دمج الأحزاب، هو إيجاد كيان سياسى واحد بين الأحزاب، يكون مساندًا للدولة المصرية، وقادرا على إيجاد قيادات حقيقية فى الحكومة، ويكون هذا الكيان واصلا لمختلف طوائف الشعب، ويهدف أيضا لأن تكون الأحزاب قوية فى مصر، ويكون هناك إحياء للحياة السياسية من جديد.

الفكرة من إنشاء الأحزاب السياسية أن تحمل فى أجندتها فكرا حقيقيا للتطوير حتى لا تكون عبارة عن تجمع مجموعة من الأفراد لديهم مجموعة من المصالح المشتركة، وحتى لا تتحول الأحزاب لمجموعة مصالح فى شكل سياسي، فعلى سبيل المثال، يجب أن يكون للحزب مجموعة من الرؤى السياسية والاقتصادية لحل المشكلات التى تتصدى لها الدولة بطرق مختلفة، فنحن بحاجة إلى أحزاب تحمل أفكارا غير عادية لمساندة الدولة المصرية.

«برامج الأحزاب»..
حلقة الوصل بين المواطن وصناع القرار

الدكتور عاصم الجزار، وزير الإسكان السابق، قال فى تدشين حزب الجبهة الوطنية الجديد إن الحزب ينطلق من قناعة راسخة بأن إعلاء مصلحة الوطن والمواطن هى الغاية الأسمى، ويؤمن بأن هذه المصلحة لا تحتمل المساومة، كما تأسس الحزب على نهج متوازن يهدف إلى إيجاد أرضية مشتركة مع جميع الأطياف السياسية، ويسعى لأن يكون صوت العقل والحكمة، وليس الهدف تحقيق الأغلبية البرلمانية، بل تشكيل أكبر تحالف سياسى وطني.

وأكد الجزار أن حزب الجبهة الوطنية يهدف إلى لم الشمل فى فترة لا تحتمل التشتت، ويعتمد على التعاون مع الأحزاب القائمة لتحقيق المصلحة العليا للوطن، بعيدًا عن الصراعات الضيقة، مستشرفًا الظروف الإقليمية المعقدة، كما أكد أن الحزب يسعى لأن يكون منبرًا للأفكار البناءة والمبادرات الإيجابية، ويطمح إلى أن يرتفع صوت كل مصرى فى كل أرجاء الوطن.

ولفت أن وضع حزب الجبهة الوطنية نصب عينيه المساهمة الفاعلة فى بناء الجمهورية الجديدة التى تقوم على العدالة الاجتماعية، سيادة القانون، واحترام حقوق الإنسان، مع إعطاء الأولوية لاحتياجات الحاضر دون المساس بحقوق الأجيال القادمة، كما يسعى الحزب ليكون بيت خبرة حقيقيًا للمخلصين للوطن، ويعكف على إعداد كوادر تنفيذية وسياسية ذات كفاءة مهنية وفنية.

وأوضح الجزار أن الحزب يسعى لإيجاد مسارات حزبية جديدة تصوب النهج الحالي، حيث يتعلم من الأخطاء السابقة، ويستفيد من التجارب دون استنساخها، مؤكدًا أن الحزب يهدف إلى إعلاء شأن الوطن فى مواجهة التحديات، إيمانًا منه بأن هذا هو السبيل لتحقيق تطلعات المواطن المصرى وضمان مستقبله الكريم.

وشدد الجزار على أن ثورتى ٢٥ يناير و٣٠ يونيو ستظل نبراسًا يلهمهم القيم الوطنية والإرادة، كما أكد على دور الجيش المصري، كحارس أمين للمصريين وضامن لوحدة الوطن واستقراره، مضيفًا أن الحزب سيواصل التقدم نحو التنمية والبناء، مستندًا إلى دعم الجيش المصرى الذى هو درع الوطن وسيفه.

وأشاد النائب أحمد عبد الجواد، نائب رئيس حزب مستقبل وطن، والأمين العام، بالتعددية الحزبية داخل المشهد السياسى فى عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي، مؤكدا على أهمية رؤية الحزب السياسية وإستراتيجيته التنظيمية، وكذلك الدور الخدمى والمجتمعي، مشيدًا بحالة الحراك داخل الحزب، من خلال العمل الجماعى والتنظيمى، وهو ما يظهر جلياً فى الشارع السياسى المصرى.

وأكد عبد الجواد، أن المشهد السياسى فى عهد الرئيس عبد الفتاح السيسى سمته الحراك والتفاعل، ويعمل فيه الجميع لمصلحة الدولة، فى ظل منافسة حزبية مشروعة، ونعمل الآن على دعم مسيرة التنمية تحت قيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي، والتشديد على أهمية العمل الجماعي، بما يحقق رؤية قيادات الحزب، وتكثيف التواصل والتواجد بين المواطنين، من خلال تقديم كافة سبل المساعدة والدعم، لجميع الفئات.

وأكد اللواء طارق نصير، الأمين العام لحزب حماة الوطن، وكيل لجنة الدفاع والأمن القومى بمجلس الشيوخ، أن الحزب على يعمل على دعم المواطن والوطن، بما يؤدى لرخاء وتقدم الدولة، وأشار إلى أن حماة الوطن من الأحزاب المساندة للدولة، مؤكدا أن وجوده فى مجلسى النواب والشيوخ، يعد دعم كبير للحياة الحزبية، وأوضح نصير، أن للحزب تأثير فى مناقشة التشريعات داخل البرلمان.

وأكد اللواء الدكتور رضا فرحات، نائب رئيس حزب المؤتمر أستاذ العلوم السياسية، أن مصر تواجه اليوم تحديات داخلية وخارجية تستوجب على الأحزاب السياسية أن تتبنى رؤى واضحة وبرامج فعالة تساهم فى تعزيز الاقتصاد الوطني، وتطوير التعليم والصحة، وتحسين البنية التحتية، وتحقيق العدالة الاجتماعية، مع وضع استراتيجيات واقعية لحماية الأمن القومى والتعامل مع التحديات الإقليمية والدولية.

وأضاف فرحات أن صياغة برامج الأحزاب ينبغى أن تستند إلى تحليل دقيق للمشكلات القائمة، وتقديم حلول عملية قابلة للتنفيذ، مشددا على أهمية تمكين الشباب والمرأة ليكونوا جزءا أساسيا من هذه البرامج، حيث إن إشراك مختلف الفئات يسهم فى تحقيق التنمية المستدامة والشاملة، ويخلق زخما جديدا فى الحياة السياسية.

تباينت آراء القوى السياسية بشأن النظام الذى ستجرى به الانتخابات البرلمانية المقبلة، ما بين نظامى "القائمة المطلقة" و"القائمة النسبية"، فهناك من يرى أن تطبيق نظام القائمة المغلقة المطلقة يجنب الكثير من المشاكل ويسهل من عملية الوفاء بالنسب الدستورية المنصوص عليها، أما من يطالب بتطبيق نظام القائمة النسبية فيرى فيها فرصة لتصحيح المسار الحزبي، بالإضافة لتجاوز سلبيات نظام الانتخابات السابق .

مع اقتراب الانتخابات البرلمانية

القوائم النسبية أم المطلقة.. إشكالية تريد حلا

يقول إسلام الغزولى نائب رئيس حزب المصريين الأحرار إن رؤية الحزب تدعم النظام الانتخابى المختلط المبنى على القائمة النسبية مع القائمة المطلقة لضمان الحفاظ على حقوق الطوائف ذات الحماية الدستورية، حيث يمكن للأحزاب أو التحالفات الحزبية أو المستقلين الحصول على عدد المقاعد البرلمانية التى تعكس نسبة الأصوات التى حصلوا عليها مما يعزز من تنوع الأفكار والأصوات فى البرلمان.

وأضاف أن النظام الانتخابى بهذه الصورة سيساعد فى تقليل الهدر الانتخابى، مع التأكيد على أهمية توفير الفرص المتكافئة للمرشحين وتعزيز التمثيل العادل والشامل، و قد سجل ممثل المصريين الأحرار فى جلسة الحوار اعتراض الحزب على فكرة اندماج الأحزاب مع التأكيد على استقلاليتها ومبادئها وتعزيز دورها ككيان سياسى منفصل يسعى لتحقيق تطلعاته وتوجهاته لضمان التمثيل الفعّال وفقا لقواعد كل حزب وجماهيريته .



أما عبدالمنعم إمام رئيس حزب العدل وعضو مجلس النواب فقد أكد على وجود أزمة كبيرة تتعلق بتشكيل برلمان ٢٠٢٥ واختيار القانون الأفضل للانتخابات، حيث قال إن التحديات المحيطة تتطلب مشاركة جميع القوى السياسية فى رسم ملامح البرلمان القادم.، مؤكدًا أن رؤية حزب العدل حول النظام الانتخابى هى تطبيق نظام ٥٠٪ قائمة نسبية و٥٠٪ فردي.

أما عصام هلال عفيفى عضو مجلس الشيوخ والأمين العام المساعد لحزب مستقبل وطن فيقول إن أى نظام انتخابى الهدف منه هو إجراء وتنظيم عملية انتخابية سهلة بدءا من التصويت حتى إعلان النتيجة ، مع الانتباه إلى أن الدستور نص على التمييز الإيجابى لبعض الفئات عبر النظام الانتخابى مثل ذوى الإعاقة والمرأة والشباب والأقباط والمصريين بالخارج، و قد أثبت التطبيق العملى عبر كل الانتخابات أنه حتى نتمكن من تطبيق هذا الالتزام الدستورى بالتمييز الإيجابى لهذه الفئات فلا بديل عن نظام القائمة المطلقة المغلقة ، وهذا ليس بغرض إنجاح حزب بعينه ولكن لتوفير نظام انتخابى يسهل على الناخب الإدلاء بصوته وإعلان النتيجة وفقا للإرادة الانتخابية لجموع الناخبين دون تشكيك أو إبطاء.

وأضاف أن نظام القائمة النسبية مهدد بإمكانية الطعن عليه كنظام انتخابى و يفتح باب الطعون على الانتخابات البرلمانية ككل، إلى جانب أن القائمة النسبية تؤدى لتفتيت الأصوات ، وتخدم فقط رؤوس القوائم والشخصيات المتواجدة فى المقدمة ، حيث يتم تضمين رؤوس القوائم رؤساء الأحزاب والشخصيات المهمة لضمان نجاحهم فى الانتخابات دون غيرهم ، علاوة على صعوبة تطبيق النظام النسبى فى القوائم الانتخابية لأن تقسيم المقاعد يحتاج عمليات حسابية معقدة مما يمنع وجود كتل صلبة أو يعيق تشكيل أغلبية برلمانية حزبية تحت القبة وهوما قد يعطل العمل داخل المجالس النيابية .

ويتفق مع هذا الرأى الدكتور محمد كامل صديق أمين شباب حزب الاتحادى الديمقراطى وعضو الهيئه العليا فيقول إن الحزب يؤيد تطبيق نظام القائمة المغلقة المطلقة بالانتخابات لأنه يجنب العملية الانتخابية الكثير من المشكلات، مضيفا أن تطبيق هذا النظام الانتخابى يتلاءم مع نص دستور ٢٠١٤ والتعديلات التى جرت عليه فى ٢٠١٩، من حتمية وضرورة استمرار تخصيص مقاعد للفئات المهمشة ، ومن ثم فهى بمثابة السبيل الآمن دستوريا الذى يبعد شبح عدم الدستورية عن قبة البرلمان، ويضمن الوفاء بالنسب المقررة لصالح المرأة والشباب وذوى الإعاقة والأقباط والمصريين بالخارج.

وأضاف أمين شباب حزب الاتحادى الديمقراطى أنه لا بد من وجود قوائم ائتلافية بين الأحزاب المؤثرة فى الشارع المصرى خاصة أحزاب الأغلبية مع ضم أحزاب المعارضة لهذه القوائم لإثراء الحياة السياسية المصرية و ترسيخ دعائم الديمقراطية والحق فى المشاركة فى الحياة النيابية فيمن تتوافر فيهم الشروط للترشح وتمثيل الشعب المصرى التمثيل الذى يليق به.

وطالب المستشار رضا أبو حجى رئيس حزب مصر المستقبل بتغيير النظام الانتخابى الحالي؛ ليكون بنظام القائمة النسبية غير المشروطة، لافتًا إلى أنّ هذا النظام هو أفضل الأنظمة الانتخابية لعدة أسباب أهمها أن نظام القائمة النسبية يقوى من الأحزاب السياسية ويجعلها مؤثرة فى الحياة السياسية والبرلمانية، كما أنه نظام عادل و يوزع مقاعد الدائرة الانتخابية بنسب الأصوات الحاصل عليها كل حزب، مؤكدًا أن النظام الانتخابى بالقائمة النسبية يجعل البرلمان يمثل الشعب تمثيلا عادلا .

أما اللواء محمد صلاح أبوهميلة رئيس الهيئة البرلمانية لحزب الشعب الجمهورى، فأكد أن الحزب يؤيد إجراء الانتخابات البرلمانية المقبلة بنظام ٥٠٪ قائمة مطلقة و٥٠٪ النظام الفردى، مؤكدا أنه لا يوجد فى العالم كله نظام انتخابى مثالى، فكل نظام له إيجابيات وسلبيات، والوقت قد لا يكون مناسبا لإجراء انتخابات بنظام القائمة النسبية.

متابعا أن هناك بعض التجارب لإجراء انتخابات بنظام القائمة النسبية التى أثبتت فشلها فى الوقت الراهن، ومن ثم فنحن لسنا مؤهلين فى هذا التوقيت لإجراء الانتخابات بهذا النظام، إضافة لتحقيق النسبة الدستورية المنصوص عليها فى الدستور وتمثيل الفئات المختلفة، مشيرا إلى ضرورة تكوين ائتلافات لدعم الأحزاب الناشئة من خلال دعم الأحزاب التى تحظى بقاعدة شعبية كبيرة للأحزاب الصغيرة من أجل إحداث زخم سياسى بالدولة، لذا فإن من يضع قرارا للنظام الانتخابى لابد أن يضع فى الاعتبار تقوية الأحزاب الناشئة بعدد مأمول فيه، حتى الوصول لنظام انتخابى يتناسب مع الحالة الانتخابية" .

وأكد النائب إيهاب منصور رئيس الهيئة البرلمانية لحزب المصرى الديمقراطى الاجتماعى، أن الحزب يؤيد فكرة إجراء الانتخابات بالقائمة النسبية نظرا لأنها الأفضل، متابعا : أنه لا بُد من دراسة خريطة الانتخابات بالإعداد الحقيقية حتى يتم تحديد نسب معينة للقائمة والفردى، وذلك حسب أعداد المواطنين وخريطة الدوائر، مضيفا أنهم حريصون على الوصول إلى رؤية توافقية حول النظام الانتخابى، مشددا على ضرورة وجود مناخ سياسى مؤهل لذلك، وأن هذا الأمر يستوجب العديد من الخطوات الفاعلة على أرض الواقع" .

وطالب رئيس الهيئة البرلمانية لحزب المصرى الديمقراطى الاجتماعى، بفتح المجال السياسى بالتساوى بين الأحزاب وكذلك الإعلام والفعاليات وخلافه، بما يثرى الحياة السياسية والحزبية ويدعم القواعد الشعبية فى عملها ويشجع الشباب على الانخراط فى الحياة السياسية مرة أخرى بدلا من حالة العزوف الحالية.

أما محمد أنور السادات، رئيس حزب الإصلاح والتنمية فيرى أن النظام المختلط هو الأنسب فى الوقت الحالى أى أن تتم الانتخابات بنظامى القائمة نسبية مع فردي، موضحا أن هذا النظام سيساعد فى التحول الديمقراطى ويشجع الأحزاب على عمل قوائم، ويتيح فرص تواجد أكبر وتمثيل متنوع فى البرلمان.

النائب عبد المنعم إمام: تطبيق نظام 50% قائمة نسبية، و50% فردي





د . محمد كامل: نظام القائمة المغلقة المطلقة بالانتخابات هو الأفضل

مـع بدايـة عـام 2025، أطلقت الحكومة مبـادرة ضخمة بـ 30 مليار جنيـه لدعـم الصناعة، تتضمن منح تسهيلات تمويلية للقطاع الخاص لشراء الآلات والمعدات وخطوط الإنتاج، وقد أعلن عن تلك المبادرة الفريق مهندس كامل الوزير نائب رئيس مجلس الوزراء للتنمية الصناعية وزير الصناعة والنقل، وأحمد كجوك وزير المالية. وتمنـح المبـادرة الأولويـة للمنشـآت المقامة فى المناطـق الأكثر عمالـة واحتياجًا للتنميـة كالمحافظات الحدوديـة بمـا فيهـا البحـر الأحمر من جنوب سـفاجا، ومحافظات الصعيـد وجنوب الجيـزة، وإقليم قناة السـويس "بورسـعيد والإسماعيلية والسـويس، شـرق القناة". ووفقا للمبادرة، تسـاهم «الخزانة العامة للدولة» فى التمويل مع تحمل فارق سعر الفائدة؛ لزيادة الطاقة الإنتاجية وتعزيز النمو الاقتصادي.

محمد العوضي

30 مليار.. دفعة جديدة للصناعة



تفاصيل المبادرة

تسـتفيد الشـركات المنضمة لهذه المبادرة من سـعر العائد المدعم من «الخزانة العامة للدولة» البالغ ١٥٪ لمدة ٥ سـنوات اعتبـارًا من تاريـخ بدء المبادرة، علـى أن يكون الحد الأقصى لتمويـل العميـل الواحد ٧٥ مليون جنيـه، والأطراف المرتبطة ١٠٠ مليون جنيه.

كما تحصل هذه الشـركات على خفض إضافى فى أسعار الفائـدة ١٪ عند زيـادة القيمة المضافة المحليـة فى منتجاتها عن العام المالى السابق بنسبة تتراوح من ٧٪ إلى ١٠٪، ويرتفع الخفض الإضافى إلى ١,٥٪ عند زيادة القيمة المضافة المحلية بنسبة تتجاوز ١٠٪، ويرتفع الخفض الإضافى أيضًا فى أسعار الفائدة إلى ٢٪ للأنشـطة الصناعية المستحدثة التى لم يسبق إنتاجها محليًا.

وترتبط الاسـتفادة من هذه المبادرة بالحصول على رخصة البناء والانتهاء من الإنشاءات وفتح الاعتماد المستندى للآلات والمعـدات وخطوط الإنتاج التى يتم اسـتيرادها من الخارج أو الفاتـورة الضريبية عند الشـراء المحلى، ولا يجوز اسـتخدام التمويلات الميسرة فى سداد أى مديونيات مستحقة للشركات لدى القطاع المصرفي، وسـيتم إعـادة تقييم هذه المبادرة على أرض الواقـع وفقًـا لزيادة كميـات وأصناف الإنتـاج الفعلي، والقيمـة المضافة المحلية، وزيادة أصول وإيرادات الشـركات، وتوطين صناعات جديدة، وسـد فجوة محلية، وربط المنتجات بالسلاسل العالمية.

وأشـار البيان المشـترك لوزارتى الصناعـة والمالية إلى أن المبادرة الجديدة تستهدف شركات القطاع الخاص العاملة فى ٧ قطاعات صناعية ذات أولوية، حددتها وزارة الصناعة وهي: صناعة الأدوية «تصنيع مواد الأدوية الفعالة التى تشمل أدوية الأورام والمضـادات الحيويـة وغيرها- تصنيع مسـتحضرات التجميـل»، والصناعـات الهندسـية «آلات ومعـدات خطوط الإنتـاج الصناعيـة- الصناعـات المغذية لمشـروعات الطاقة الجديـدة والمتجـددة- خلايـا الطاقـة الشمسـية ومكوناتها، ومكونـات محطات الطاقة الشمسـية- مدخلات مشـروعات إنتاج الهيدروجين الأخضر ومشتقات الوقود الأخضر- المحلل الكهربى المسـتخدم فى إنتـاج الهيدروجين الأخضر- مكونات محطـات طاقة الرياح ومسـتلزماتها- تصنيع الاسـطمبات- الحاويات- المولـدات والمحولات بأنواعها- الجرارات والآلات الزراعيـة وآلات الحفـر- تصليـح مسـتلزمات تحليـة المياه- أجهـزة التبريد والتكييف- الصناعـات الإلكترونية- الهواتف المحمولة»، والصناعـات الغذائية «ألبان بودرة وألبان أطفال- عمليـات تصنيـع النباتات الطبية والعطرية سـواء المجففة أو العجائـن أو الزيـوت- الفواكـه المجففة- مركـزات الفواكه»، والصناعات النسـيجية «الخيوط الصناعية من المواد الأولية- الخيوط المخلوطـة»، والصناعات الكيماويـة «تصنيع الأحبار بأنواعها- البولى إيثيلين والبولى بروبلين- إكريليك»، وصناعة التعديـن «تجهيـز الخامات التعدينية المسـتخدمة فى القطاع الدوائـى والغذائي- الصناعـات التكنولوجية»، وصناعة مواد البناء «السـيراميك- الرخام والجرانيت- المواسير».

وأكـد نائب رئيـس مجلس الوزراء للتنميـة الصناعية وزير الصناعـة والنقل أن هـذه المبـادرة الجديـدة تأتـى ضمن ٣ مبادرات سـتعمل بالتوازي، أولها المبادرة التى أطلقها البنك المركزى من قبل لتمويل قطاعات الصناعة لشراء المعـدات والآلات وهـى مبـادرة ما زالـت قائمة وتلبى باقى احتياجات الشـركات الصناعية التى حصلت على هذا التمويـل، وآخر هذه المبادرات مبـادرة جديدة يعكف البنـك المركزى حالياً على دراسـتها وهى تتمثل فى إنشاء صندوق يضـم مبلغـاً ماليـاً من البنـوك والممولين لمسـاعدة المصانع المتعثرة، لافتا إلى أن أى مستثمر استفاد من التمويل بالمبادرة السـابقة يحظـر عليه الاسـتفادة مـن هذه المبـادرة الجديدة المطروحة من وزارة المالية.

تأتى هذه الحوافز فى إطار حرص الحكومة على إيجاد حلول جذرية وسريعة لعدد من التحديات التى تواجه المستثمرين الصناعيين

وزارة البترول

كمـا تم الإعلان عن حزمة الحوافز والتيسـيرات الجديدة التى أقرتها وزارة البترول والثروة المعدنية للمسـاهمة فى حل معظم مشـاكل المصنعين فيما يتعلق بمديونياتهم لدى الوزارة، حيث شملت الحوافز إطلاق مبادرة لسداد حد أدنى من قيمة مديونية المتأخرات بدون فوائد وذلك خلال ٣ شهور من تاريخ إصدار القرار لعدد من المستثمرين الصناعيين (حوالى ١٧٠٠ عميـل) يمثلون حوالى ٥٠٪ من إجمالـى العملاء الصناعيين، إلى جانب دراسـة إمكانية تقسـيط المديونيات الجديدة على فتـرة تصـل إلى ١٠ سـنوات لتخفيـض العبء الشـهرى على المسـتثمرين على أن يتم تطبيق سـعر الفائدة المعلن من البنك المركزي، مع الالتزام بسـداد المسحوبات الجديدة فى مواعيد اسـتحقاقها، وتتضمـن الحوافـز المقدمة مـن وزارة البترول والثـروة المعدنية تطبيق متوسـط سـعر صرف شـهر سـابق لتاريخ إصدار الفاتورة بالنسبة للمصانع المصدرة والتى تسدد فواتيرها بالدولار وذلك للمحافظة على استقرار متوسط سعر الصرف المطبق وتجنب الزيادة المفاجئة فى سعر الصرف.

حلول جذرية

وتأتـى هـذه الحوافـز فـى إطـار حـرص الحكومـة على إيجاد حلول جذرية وسـريعة لعدد مـن التحديات التى تواجه المسـتثمرين الصناعييـن مـن خـلال كافـة الـوزارات المعنية أعضاء المجموعة لمساندة الصناعة ورفع الأعباء عن المصنعين لضمـان اسـتمرار العمليات الإنتاجيـة بالمصانع، واسـتجابة للطلبات الواردة للمجموعة والتى تم بحثها خلال الاجتماعات الأسـبوعية التـى يعقدها نائب رئيس مجلـس الوزراء للتنمية الصناعية وزيـر الصناعة والنقل بمقر الهيئـة العامة للتنمية الصناعية مع المسـتثمرين الصناعيين من مختلف المحافظات للاستماع إلى مطالبهم والتحديات التى تواجههم لإيجاد حلول فورية لها.

خام الفوسفات

وحـول تعظيم الاسـتفادة من خـام الفوسـفات فى مصر، تضمنت توصيات الدراسـة التـى أصدرتها الحكومة فتح باب الاستكشـاف من خلال اسـتمرار قيام الهيئة المصرية العامة للثروة المعدنية بطرح مزايدات للبحث عن خام الفوسفات وذلك للشركات التى تقوم بعمل قيمة مضافة، وتوجيه الاستثمار فى مجال اسـتخراج خام الفوسـفات بغرض التصنيع، بالإضافة إلى تشـجيع الشـركات بالقطاع العام والخاص للاستثمار فى رفع تركيز خام الفوسفات منخفض التركيز وتصنيع الأسمدة الفوسـفاتية وحامض الفوسـفوريك بهدف اسـتغلال مخزون الشـركات مـن خام الفوسـفات منخفض الجودة، واسـتمرار تصدير الخام المستخرج من هضبة أبو طرطور لاحتوائه على شوائب ومركزات من مواد أخرى تؤثر على جودته، مع دراسة زيادة التصدير لأسواق قادرة لاستيعاب كميات أكبر من الخام المسـتخرج بجودة منخفضة مثل الهنـد والبرازيل، إلى جانب سـرعة الانتهاء من إعداد سياسـات لكافة الخامات المعدنية لتحقيق الاسـتغلال الأمثل لتلك الثروات بالتعاون بين الجهات المعنية بالدولة والقطاع الخاص لتعظيم العائد المحقق لها.

خطوة جيدة

ومـن جانبـه، قال منصـور الجبلـى، عضو غرفـة الجيزة التجاريـة ، إن هنـاك إرادة حقيقـة لدى الحكومـة المصرية لإحـداث طفرة فى قطاع الصناعة ووضـع الاقتصاد الوطنى فـى مصـاف الدول المتقدمـة، وذلك من خـلال انتهاج بعض الإجراءات المدروسة.

أوضـح أن المحفـزات التمويليـة للمسـتثمرين فـى القطاع الصناعى تلعب دوراً هاماً فى دوران عجلة التنمية، حيـث تنعكس على خفض تكلفة الإنتاج وتشـجيع التصدير وتعزز من نمو الناتج المحلى الإجمالى بشـكل مسـتمر ومسـتدام ، فضلا عن خفض نسـب التضخم بصورة كبيرة، وزيادة القيمة المضافة للقطاع الخاص.



يشتهر القطن المصري عالميًا بجودته الاستثنائية ونعومته ومتانته والمعروف بـ"القطن طويل التيلة"، على مدار التاريخ، حيث يعود إلى القرن التاسع عشر، وأصبح رمزًا للرفاهية والتميز فى صناعة النسيج. لذلك قرر طلعت حرب سنة 1927 إنشاء شركة مصر للغزل والنسيج، لصناعات القطن كواحدة من شركات بنك مصر، وتم اختيار مدينة المحلة الكبرى بمحافظة الغربية كمقر للمصنع، أنشأ المصنع فى المرحلة الأولى على مساحة قدرها 32 فدانا، ثم ارتفعت فى فترات لاحقة إلى 600 فدان حاليًا، تشغل الأقسام الإنتاجية 335 فدانا والباقي المنشآت الاجتماعية.

محمد العوضي

إعادة إحياء قلعة الصناعة المصرية العالمية

مصر تغزل مستقبل جديد من المحلة

بدأت شركة مصر للغزل والنسيج إنتاجها سنة ١٩٣٠ وكان عدد مغازلها ١٢٢٠٠ مغزل وصلت إلى ٣٠٠ ألف مغزل تضمها ستة مصانع للغزل، كانت الشركة تحتوي عند بدايتها ٤٨٤ نول للنسيج، فأصبح الآن ٥ آلاف نول تضمها عشرة مصانع للنسيج، تستهلك حوالي مليون قنطار من القطن، تمثل ٢٥٪ من إجمالي الاستهلاك الكلي للجمهورية، تحتوى الشركة حاليا ثمانية مصانع متخصصة، كما تضم برج الساعة أحد أهم معالم مدينة المحلة الكبرى، كما تضم الشركة أيضا ملعب المحلة الخاص بنادي غزل المحلة.

وفى السبعينيات، سمح الانفتاح الاقتصادي بدخول القطاع الخاص فى الصناعة للمرة الأولى، ورغم ما أصاب الصناعة – كغيرها – بفعل سياسات الانفتاح فإنها ظلت مستقرة، حتى عام ١٩٩١، حين صدر قانون قطاع الأعمال العام، الذي بدأ الانهيار على يديه بعد السماح بخصخصة الشركات الخاسرة، وتمهيدًا لذلك فتحت الحكومة أبواب المعاش المبكر، فترك الصناعة أكثر من ١٠٠ ألف عامل، ثم توقفت الدولة عن ضخ الاستثمارات فى القطاع، فتوقفت عمليات التطوير والصيانة والتجديد، وتم تكهين مصانع بالكامل.

وبدأت الدولة خطّة طموحة لتطوير تلك الصناعة واستعادة مكانتها وفى هذا الإطار، تفقد الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، بمدينة المحلة الكبرى، شركة مصر للغزل والنسيج التابعة للشركة القابضة للقطن والغزل والنسيج، وهي إحدى شركات وزارة قطاع الأعمال العام، ويُرافقه كل من: الفريق كامل الوزير، نائب رئيس مجلس الوزراء للتنمية الصناعية، وزير الصناعة والنقل، والدكتور محمود عصمت، وزير الكهرباء والطاقة المتجددة، والدكتورة منال عوض وزيرة التنمية المحلية، والمهندس محمد شيمي، وزير قطاع الأعمال العام، وعلاء فاروق، وزير الزراعة واستصلاح الأراضي، واللواء أشرف الجندي، محافظ الغربية، وأعضاء مجلسي النواب والشيوخ عن محافظة الغربية، وعدد كبير من قيادات وزارة قطاع الأعمال والشركات القابضة التابعة لها.

وأكد رئيس الوزراء ما يحظى به قطاع الغزل والنسيج من اهتمام من قبل الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس الجمهورية، وتوجيهاته المستمرة بمواصلة عمليات التطوير والتحديث لهذا القطاع المهم، تعظيما لما نمتلكه من مقومات وإمكانيات، وصولا لاستعادة الريادة المصرية فى قطاع الغزل والنسيج.

وقال مدبولي: "إننا هنا اليوم على أرض المحلة الكبرى، المدينة الصناعية التي تُعد من أكبر القلاع الصناعية فى مصر، والتي تميزت عبر مراحل مختلفة بصناعة الغزل والمنسوجات التي حظيت بسمعة عالمية فائقة"، مضيفًا: "أمامنا اليوم إستراتيجية قومية لتطوير هذه الصناعة المهمة، والحكومة، ممثلة فى وزارة قطاع الأعمال العام، هدفها النهوض بصناعة الغزل والنسيج، وذلك فى إطار التوجه التنموي الشامل الذي تنتهجه الدولة، بما يسهم فى تعظيم الاستفادة من القدرات المصرية الكامنة فى هذا الإطار، وبدعم الاقتصاد الوطني، وخاصة أن صناعة الغزل والنسيج تُعد من الصناعات كثيفة العمالة".

فيما أكد المهندس محمد شيمي أن الزيارة التي يقوم بها رئيس مجلس الوزراء لشركة غزل المحلة تأتي فى إطار متابعة ما يتم تنفيذه من مصانع جديدة ورفع كفاءة المصانع القائمة، وذلك تنفيذًا لتوجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي فى هذا الصدد، وتأكيدًا على اهتمام الدولة بكافة أجهزتها بالعمل على دفع عجلة الإنتاج فى مختلف القطاعات، وخاصة قطاع الغزل والنسيج وتعميق الصناعة تعظيمًا لما تمتلكه من مقومات.

وأشار وزير قطاع الأعمال العام إلى الجهود المبذولة من قبل الوزارة فى إطار المشروع القومي لتطوير صناعة الغزل والنسيج وإعادة هيكلة الشركات التابعة للشركة القابضة للقطن والغزل والنسيج والملابس، موضحًا أن المشروع يستهدف مضاعفة الطاقات الإنتاجية فى الغزول بما يعادل ٥ أضعاف الطاقات الحالية لتصل إلى ١٣٠ ألف طن سنويًا، ومضاعفة طاقات النسيج ٨ أضعاف لتصل إلى ١٩٨ مليون متر سنويًا، وتعظيم إنتاج الوبريات من ١,٢ ألف طن إلى ١١٥ ألف طن سنويًا، وفى الملابس حوالي ٥ أضعاف الطاقة الحالية لتصل إلى ٤٠ مليون قطعة، إلى جانب إعادة تأهيل المصانع القائمة ورفع كفاءتها، مما يسهم فى استعادة الريادة



المصرية عالميًا فى صناعة الغزل والنسيج وتعزيز تنافسية المنتجات الوطنية فى الأسواق العالمية.

ولفت الوزير إلى أن مشروع التطوير بشركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى، يشمل إنشاء ٥ مصانع جديدة وتطوير ٣ مصانع أخرى، حيث يستحوذ على نحو ٤٥٪ من استثمارات المشروع القومي لتطوير صناعة الغزل والنسيج، مؤكداً فى هذا الصدد على المتابعة المستمرة لموقف مشروع التطوير بمختلف محاوره، ومنها الأعمال الإنشائية وتوريد الماكينات الحديثة من كبرى الشركات العالمية، وكذلك برامج تدريب العاملين للتعامل مع التكنولوجيا الحديثة.

وخلال الزيارة، استمع رئيس الوزراء إلى عرض تقديمي من الدكتور أحمد شاكر، العضو المنتدب التنفيذي للشركة القابضة للقطن والغزل والنسيج، استعرض خلاله إستراتيجية الشركة القابضة والموقف التنفيذي للمشروع القومي لتطوير صناعة الغزل والنسيج، والذي يشمل نحو ٦٥ مصنعًا ومبنى خدميًا على مستوى الجمهورية ما بين إنشاء وتطوير وإعادة تأهيل فى عدد ٧ شركات هي: مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى، مصر للغزل والنسيج وصباغي البيضا بكفر الدوار، دمياط للغزل والنسيج، شبين الكوم للغزل والنسيج، الدقهلية للغزل والنسيج، مصر حلوان للغزل والنسيج، والوجه القبلي للغزل والنسيج بالمنيا، إلى جانب نسب الإنجاز وموقف توريد وتركيب الماكينات، وحجم الاستثمارات، والطاقات الإنتاجية المستهدفة بعد اكتمال المشروع.

وخلال زيارته لشركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى، توجّه الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، ومرافقوه إلى منطقة المصانع القديمة لتفقد عدد من المصانع المهمة.

وبدأ رئيس مجلس الوزراء جولته بتفقد عدد من المصانع القائمة التي شهدت إعادة تأهيل ورفع كفاءة،بعد تشغيل عدد من الماكينات المتوقفة وتوفير قطع الغيار وإجراء الصيانة اللازمة، والتي شملت مصنع "غزل ٢"، والذي ينتج الخيوط المشطة الرفيعة والمتوسطة، ويقوم بإنتاج ٧ أطنان يوميًا بعد رفع كفاءته، ومصنع "نسيج ٣" لإنتاج الأقمشة الراقية المنتجة من الخيوط الرفيعة من القطن المصري ويتم تصدير معظم إنتاجه للسوق الخارجية، ومصنع "نسيج ١" والذي ينتج جميع أنواع الأقمشة، ويتم تصدير معظمها للخارج، مما ساهم فى رفع الطاقات والقدرات الإنتاجية لهذه المصانع.

كما تابع مدبولي عمليات التشغيل والإنتاج فى مصنع "غزل ٤" الجديد، حيث استمع إلى شرح من المهندس محمد شيمي، وزير قطاع الأعمال العام، الذي أشار إلى أن مصنع "غزل ٤" يقع على مساحة نحو ٢٤ ألف متر ويضم ٧١٨٠٨ مرادن بطاقة إنتاجية ١٣ طناً يومياً من الخيوط الرفيعة "كومباكت"، لافتًا إلى أنه يتم تصدير غالبية إنتاج المصنع للسوق الخارجية.

كما تفقد رئيس الوزراء تشغيل مصنع "غزل ١" الجديد، حيث أشار وزير قطاع الأعمال إلى أنه يعد أكبر مصنع للغزل فى العالم من حيث عدد المرادن تحت سقف واحد، بواقع ١٨٢٧٨٤ مردنا، من الخيوط الرفيعة من الأقطان المصرية فائقة الطول، موضحًا أن جميع إنتاج المصنع مخصص للتصدير، كما يضم المصنع قسم إنتاج الخيوط السمكية بطاقة ٢٠ طنا يوميا.

وأشاد رئيس الوزراء بضخامة المصنع وعدد الماكينات التي يضمها والتكنولوجيا المستخدمة فى نظم المناولة وبيئة العمل وجودة المنتجات، وخط الإنتاج الذي يعمل على إعادة تدوير العوادم فى مراحل الغزل المختلفة لإنتاج الخيوط السميكة التي تستخدم فى إنتاج الأقمشة الثقيلة مثل الجينز. كما زار مدبولي مصنع "تحضيرات ١" لتدوير الخيوط وإعادة استخدامها فى الإنتاج وتحضيرها لمرحلة النسيج.

وتفقد رئيس الوزراء محطة الكهرباء الجديدة التى تم إقامتها لتوفير احتياجات المصانع الجديدة من الطاقة الكهربائية وتقع على مساحة ٧٠٠٠ متر مربع، بجهد ٦٦/٢٢ كيلو فولت وبقدرة ٦٠ ميجا فولت أمبير.

المهندس محمد شيمي





الدكتور أحمد شاكر

المشروع يستهدف مضاعفة الطاقات الإنتاجية فى الغزول بما يعادل 5 أضعاف الطاقات الحالية لتصل إلى 130 ألف طن سنويًا

استراتيجية التطوير تشتمل على نحو 65 مصنعًا ومبنى خدمى على مستوى الجمهورية

وحول إنشاء المحطة، أوضح الدكتور مصطفى مدبولي أن المحطة لم تكن قائمة فى فبراير ٢٠٢٣، واليوم أصبحت قائمة بفضل الجهود المبذولة من الجهات المعنية من أجل خدمة المصانع وتلبية احتياجاتها من الكهرباء.

وخلال جولته، تابع رئيس الوزراء تقدم الأعمال الإنشائية فى باقي المصانع الجديدة، حيث تفقد مصنع "غزل ٦"، واستعرض عمليات تركيب الماكينات فى مصنع "تحضيرات ٢" تمهيدا للتشغيل والذي يضم ٣٤ ماكينة لمعالجة وتحضير الخيوط للنسيج بمتوسط إنتاج ٥٠ طنا يوميا.

كما تفقد مدبولي مراحل الإنشاء النهائية فى مجمع النسيج ومصنع الصباغة، مشيدا بالجهود المبذولة، ومشددا على ضرورة الالتزام بالجداول الزمنية للبدء فى تركيب الماكينات للانتهاء من المراحل التنفيذية فى التوقيتات المحددة.

فيما أشار المهندس أحمد بدر، العضو المنتدب والرئيس التنفيذي لشركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى، إلى أن هذه التطورات ستسهم فى زيادة الإنتاجية وتحسين جودة المنتجات المصرية، مما سيفتح أسواقًا جديدة ويعزز قدرة الشركة على المنافسة فى السوقين المحلية والدولية.

كما أكد أهمية تدريب العنصر البشري وتنمية مهاراته من خلال برامج تدريبية متخصصة.

وحول أبرز المعلومات عن المصنع الجديد، غزل ١، وفقا للمهندس أحمد بدر الرئيس التنفيذى العضو المنتدب لشركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة فى تصريحات لـ"أكتوبر":

– يعد المصنع الأكبر فى العالم لإنتاج الغزول بطاقة تقدر بنحو ٣٥ طن غزل يوميًا، ويساهم فى توفير غزول بمليار دولار سنويا يتم استيرادها من الخارج.

– تم تركيب ماكينات ريتر السويسرية الأحدث فى العالم داخل المصنع.

– الماكينات الجديدة تتميز بأنها تستشعر إن الخيط الذي يُغزل سيُقطع فتتدخل آليًا، العملية بُرمّتها تتم بشكل آلي تماما.

– تنتج قطن شعر خالي من الشوائب يتماشى مع السمعة العالمية للقطن المصري.

– الإنتاج السنوي للمصنع يصل إلى ١٨٨ ألف طن من الغزول، و١٩٨ مليون متر من النسيج، و١٥ ألف طن من الوبريات، إلى جانب ٥٠ مليون قطعة ملابس، ما يزيد الصادرات بنحو ٢,٥ مليار دولار سنويا.

– يقام المصنع الجديد على مساحة ٦٢,٥ ألف متر بشركة غزل المحلة.

– يستوعب ١٨٢ ألف مردن غزل، وكان من المقرر بدء الإنتاج فى الربع الثاني من عام ٢٠٢٢.

– يضاف المصنع الجديد إلى مصنع غزل ٤ الذي يعمل بالطاقة القصوى نحو ١٣ طن غزل يتم تصديرها للخارج، ويضم ٤٤ ماكينة غزل حديث، وتبلغ عدد المرادن فى الماكينة الواحدة نحو ١٦٣٢، بإجمالي نحو ٧٢ ألف مردن، كما أن المصنع متخصص فى إنتاج وتشغيل الخيط الرفيع نمرة ٧٧ أو ٨٠.

– الماكينات الجديدة تعمل بأحدث التقنيات والتكنولوجيا بما يحقق كفاءة التشغيل وجودة عالية فى المنتجات ويوفر فى استهلاك الطاقة.

ويضيف بدر، أن مصنع غزل ١ هو أكبر مصنع فى العالم من حيث عدد المرادن تحت سقف واحد.

الخيط المنتج فى المصنع الجديد، ويسمى "فاين كاونت" أو "خيوط رفيعة الدقة" من أعلى أنواع خيوط الغزل فى العالم كله من حيث درجة الدقة، والجودة، من أهم ما يميز مصنع غزل ١ الجديد، بحسب المهندس أحمد بدر.

ويستكمل بدر، أن الماكينات السويسرية التى تم تركيبها فى المصنع الجديد، تعد أحدث طراز، وهى الوحيدة فى العالم القادرة على إنتاج هذه الخيوط الدقيقة.

كما أن هذه الماكينات تتميز بالتحكم الآلي، فى جميع أجزاء المصنع، ومن خلاله نستطيع تحليل أداء الماكينات وأداء العاملين والأعطال، حيث نستطيع معرفة وقت حدوث العطل، وفى أي وردية.

وحول تدريب العمالة على هذه الماكينات الحديثة، فقد أكد رئيس مجلس إدارة شركة المحلة، أنه بالفعل قد تم تدريب العمالة على هذه الماكينات على أعلى مستوى، مضيفا أن المصنع الجديد يستوعب أكثر من ١٠٠٠ عامل.

بخطى متسارعة ومدروسة، تمضى جامعة حلوان سواء الحكومية أو الأهلية نحو التميز فى مجال المنافسة على خريطة التصنيفات للجامعات على المستويين المحلى والدولى، ودخلت الجامعة معركة الاشتباك مع وظائف المستقبل من خلال العديد من البرامج الدراسية المتميزة التى تسعى إلى تخريج قادة للمستقبل.

وتسعى جامعة حلوان إلى الوصول للاستقلال المالى من خلال مشروع طموح لتدبير موارد مالية بعيدا عن موازنة الدولة، وفى إطار خطة الجامعة لترشيد الإنفاق، كما تسعى الجامعة إلى الانتهاء من مشروع المجمع الطبى الكبير الذى يخدم نحو ثمانية ملايين مواطن، بخلاف تطوير مستشفى بدر الجامعى من خلال زيادة سعته وأسرَّة العناية المركزة وعدد حضانات الأطفال.

«أكتوبر» التقت مع الأستاذ د. السيد قنديل، رئيس جامعتى حلوان الحكومية والأهلية، للتعرف على خطط الجامعة فى العام الجديد والاستعدادات لامتحانات الفصل الدراسى الأول، والاهتمام بالبحث العلمى وملف المبتكرين، والتخصصات الجديدة فى جامعة حلوان، وملف تأهيل الطلاب لسوق العمل، ومشروعات الجامعة لخدمة المجتمع المحلى، وعلاج المواطنين، ودور الجامعة الأهلية باعتبارها رافدًا من روافد التعليم الحديث.

أحمد النومي - تصوير: عصام محمود

رئيس جامعة حلوان:

نسعى للاكتفاء الذاتى خلال 3 سنوات

كيف استعدت جامعة حلوان لامتحانات الفصل الدراسى الأول؟!

تم الانتهاء من الاستعدادات لعقد امتحانات الفصل الدراسى الأول، من خلال خطط مُحكمة لضمان سير الامتحانات بسلاسة وفاعلية، وضمان توفير بيئة امتحانية ملائمة، وتجهيز اللجان والقاعات الامتحانية لاستقبال الطلاب، كما تم الانتهاء من تشكيل الكنترولات بكليات الجامعة، من خلال تشكيل لجنة عليا لمتابعة امتحانات نهاية الفصل الدراسى الأول، وتلقى أى مشاكل والعمل على حلها بشكل فورى.

جامعة حلوان الأهلية بدأت بثلاث كليات فى عامها الأول.. ووصلت إلى ٨ كليات فى العام الثانى.. فهل هناك كليات جديدة ستضاف للجامعة فى العام الثالث؟!

بدأت جامعة حلوان الأهلية عامها الجامعى الدراسى الأول ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣ بثلاث كليات فقط، هى (الهندسة – الفنون والفنون التطبيقية – العلوم الإنسانية والتجارة وإدارة الأعمال)، والتى شملت ٥ برامج، وفى العام الجامعى الثانى ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤ أضيف للجامعة عدد من الكليات الجديدة وهى: (طب الأسنان – العلاج الطبيعى – علوم الحاسب وتكنولوجيا المعلومات – العلوم- تكنولوجيا العلوم الصحية التطبيقية)، كما بدأت الدراسة بعدد من البرامج الدراسية الجديدة داخل الكليات الموجودة، ليصل عدد كليات الجامعة إلى ٨ كليات و٢٠ برنامجا دراسيا يلبى احتياجات سوق العمل.

كما وافق مجلس الوزراء على مشروع قرار رئيس الجمهورية بإضافة «كلية الطب البشري» إلى جامعة حلوان الأهلية، ووافق مجلس الجامعات الأهلية على بدء الدراسة فى برنامج اللغات والترجمة تخصص «الترجمة التخصصية فى اللغة الإنجليزية باستخدام التكنولوجيا» بكلية العلوم الإنسانية والتجارة وإدارة الأعمال بجامعة حلوان الأهلية.

وماذا عن البرامج الدراسية والتخصصات الجديدة داخل جامعة حلوان الأهلية؟!

كلية الهندسة: برنامج هندسة النظم الذكية، برنامج العمارة والتصميم البيئي، برنامج هندسة الروبوتات والميكاترونيات، برنامج التصميم العمرانى المستدام وتنسيق المواقع، برنامج المصانع الرقمية، برنامج هندسة الإلكترونيات التطبيقية.

كلية الفنون والفنون التطبيقية: برنامج التصميم الداخلى البيئي، برنامج الاتصال البصرى وفنون الميديا، برنامج الرسوم المتحركة والمؤثرات البصرية

كلية طب الأسنان: برنامج طب وجراحة الفم والأسنان

كلية العلاج الطبيعي: برنامج العلاج الطبيعي

كلية تكنولوجيا العلوم الصحية التطبيقية: برنامج المختبرات الطبية

كلية العلوم: برنامج التكنولوجيا الحيوية والهندسة الوراثية

كلية علوم الحاسب وتكنولوجيا المعلومات: برنامج علوم البيانات

برنامج برمجيات الوسائط المتعددة

برنامج برمجيات الإنسان الآلي

كلية العلوم الإنسانية والتجارة وإدارة الأعمال: برنامج معلوماتية الأعمال والتحول الرقمى برنامج اللوجستيات وسلاسل الامداد برنامج نظم الذكاء وتحليل الأعمال، برنامج الاقتصاد الرقمى وريادة الأعمال.

– ما تفاصيل برنامج الاتصال البصرى بجامعة حلوان الأهلية؟!

يركز البرنامج على توفير بيئة تعليمية ملهمة ومحفِّزة تتيح للطلاب فرصة استكشاف وتطوير قدراتهم الإبداعية والفنية من خلال مجموعة متنوعة من الدورات المبتكرة ومتعددة التخصصات فى وسائل النيوميديا والاتصال البصرى باستخدام التكنولوجيا الحديثة، ويتضمن البرنامج عددًا من المقررات التى تهتم بتعزيز المهارات الفنية وبكيفية ابتكار تصميمات جرافيك باستخدام التكنولوجيا الحديثة لتلبية احتياجات سوق العمل، ويؤهل البرنامج الطالب لعدد من فرص العمل الحديثة، ويقضى الطالب بالبرنامج مدة ٥ سنوات جامعية مقسمة على ١٠ فصول دراسية بنظام الساعات المعتمدة بواقع ١٦٠ ساعة معتمدة، يتم منح الطالب بعدها درجة البكالوريوس فى (الاتصال البصرى وفنون الميديا).

ويقبل البرنامج الطلاب الحاصلين على شهادة الثانوية العامة الشعبة العلمية والأدبية، أو ما يعادلها من الشهادات الأخرى، من خريجى هذا العام، والعام الماضى فقط، وفقا للحد الأدنى الخاص بكل سنة، كما تقبل الطلاب المحولين والوافدين وفقا للقرارات المنظمة فى هذا الشأن.

– كم يبلغ عدد الطلاب فى جامعة حلوان الأهلية حاليًا؟!

لقد استقبلت الجامعة فى عامها الجامعى الثانى ٣٤٢٥ طالبا مستجدا، ليصبح إجمالى عدد الطلاب حوالى ٤٢٤٦ طالبا بكليات وبرامج الجامعة المختلفة.

– كيف ترى أهمية إنشاء الجامعات الأهلية فى مسار التعليم وتحقيق استراتيجية الدولة المصرية للتنمية المستدامة ٢٠٣٠؟!

الجامعة الأهلية تمثل رافدًا مهمًا من روافد التعليم العالي، حيث إنها تقدم برامج تعليمية تخصصية بالمعايير الأكاديمية الدولية بما يتفق مع الجامعات الذكية للجيل الرابع، لتلبية احتياجات سوق العمل من الخريجين الجدد المؤهلين بالقدرات المعرفية والتقنية الحديثة، وبرؤية وتخطيط مُستقبلى بالتعاون مع الجامعات الدولية المُتخصصة، لدعم الارتقاء بشباب الدارسين والباحثين من أبناء الجامعة، ولكى تدعم المجتمع المصرى بما يحقق الأهداف القومية، ويشجع الابتكار والإبداع، والقيام بالأبحاث العلمية التطبيقية.

– هل يمكن اعتبار الجامعات الأهلية مجرد «بيزنس» أم أنه بديل عصرى للتعليم؟!

الجامعات الأهلية تعد بديلاً عصريًا للتعلم وتعمل من خلال برامجها المميزة التى تسهم فى تطوير مهارات طلابها، وإكسابهم

الخبـرات التكنولوجيـة والعمليـة المطلوبـة لسـوق العمل، وكذلك الحرص على التوسع فى البرامج الدراسية الجديدة التى تلبى احتياجات سوق العمل.

- مضـى على جامعة حلوان الأهليـة عامان إلى أى مدى اسـتطاعت الجامعة أن تضـع قدمًا فى طريق المنافسـة مع الجامعات الأهلية الأخرى؟!

مـن خلال برامـج الجامعة المميزة والاهتمام بالأنشـطة الطلابيـة وتدريـب الطـلاب وعمـل زيـارات وورش عمـل وتنظيم العديد من الندوات والمسـابقات التى يشـارك فيها الطلاب والتى تساهم فى تنمية مهارات طالب جامعه حلوان الأهليـة، كما تطبق الجامعة تقنيات التعليم والتعلم والبحث العلمى الحديثة والمبتكرة لتوفير تعليم شامل وعالى الجودة لتجهيز خريجين قادرين على التنافس محليًا ودوليًا ليكونوا قادة المستقبل.

- ما الوسائل التى تتخذها الجامعة لربط الخريج بسوق العمل لاسـيما البرامج التعليمية التى تتفق مع الجامعات الذكية من الجيل الرابع؟!

من خلال ربط البرامج الدراسية باحتياجات سوق العمل المستقبلي، وأن يكون الإبداع والابتكار هو محور رئيسى فى هذه البرامج، وكذلك تشجيع الطلاب على الإبداع والابتكار وتطوير مهاراتهم، ويبـرز دور الجامعة فى تحقيق الاتصال بمتطلبات سوق العمل، من خلال ما تتميز به من خصائص تجعلهـا مختلفة عن الجامعات التقليدية فى تطوير مهارات الطلاب ورفع مسـتوى التعليم بشـكل عـام، بالإضافة إلى التركيز علـى المهارات العملية وتطويرها لدى الطلاب، بما يلبى احتياجات سوق العمل، خاصة أن الجامعة تعى أهمية توظيـف البرامـج والمقررات الدراسـية فى حل المشـكلات الميدانية بما يتسـق مع أولويات الدولة الاسـتراتيجية وبما يخدم أهداف التنمية المستدامة.

- مـاذا عن دور جامعـة حلوان فى خدمـة المجتمع وربط التعليم بقضايا ومشكلات المجتمع؟!

تقـوم الجامعـة بتنظيـم العديـد مـن القوافـل الطبية، التمريضيـة، الزراعيـة والحمـلات التوعويـة والصحيـة بالمناطق الأكثر احتياجا، وبالتعاون مع مؤسسـات التحالف الوطنى للعمل الاهلى التنموى، وأيضا المشاركة مع جامعات تحـالـف إقليـم القاهـرة الكبـرى، كما تم إطـلاق مبادرات تهـدف إلى تحقيق التنمية المسـتدامة مثـل جامعتنا خالية من التدخين، وكافتيريات صديقة للبيئة، وترشيد استهلاك الطاقـة بالجامعـة، وأيضًا إعادة تدويـر المخلفات، وتنظيم العديـد من المعـارض الخيرية للملابس لجميع منتسـبى الجامعـة، كمـا تم إطـلاق مسـابقة أفضـل كليـة صديقة للبيئة، واشـتراك طلبة كليـة الفنون الجميلة وخريجيها فى جداريـة «كنوز مصـر» بالجلالة لتدخل موسـوعة جينيس للأرقام القياسية عن فئة أكبر جدارية، بالإضافة إلى عمل جداريـات من قبل كليـة التربية الفنيـة وإهدائها للمناطق العشوائية المحيطة بالجامعة، وتم كذلك افتتاح دار الضيافة، والتشـغيل الجزئى للأدوار التى تم تطويرها بشـكل كامل، بجانب تشـغيل الحاضنـة التكنولوجية للملابـس، وتنظيم النـدوات التثقيفيـة والـدورات التدريبية لجميع منتسـبى الجامعـة، والاهتمام بالوحدات الإنتاجيـة بالجامعة وإنتاج المفروشات للمدن الجامعية والزى العسكرى لطلاب التربية العسـكرية، وتجميـل غـرف الكهرباء بعمـل جدارية عليها داخل الحرم الجامعى لتحسين الشكل الجمالى، ولأول مرة يجرى حاليا اتخاذ كل الإجراءات القانونية والمالية لإنشـاء شركة مساهمة تتبع جامعة حلوان وتم تشكيل لجنة لإنشاء شركة بجامعة حلوان «شركة جامعة حلوان لدعم الخدمات التعليميـة»، وتفعيل دور وحدة مناهضـة العنف ضد المرأة، وإنشـاء مكتب الاسـتدامة بالجامعة، والاهتمام بالمشـروع القومـى لمحو الأمية بالتعاون مع الهيئة العامة لتعليم الكبار والاهتمام بذوى الهمم من خلال تنظيم الندوات والمؤتمرات والورش الفنية لهم، بالإضافة إلى عقد العديد من الندوات لرفع مستوى وعى الطلاب فى جميع المجالات.

- وكيف تقـوم جامعة حلوان بتدريب الطلاب وإكسـابهم مهارات وخبرات سوق العمل؟!

تقـدم الجامعة العديد من الـدورات التدريبية التى تأتى فـى إطار حـرص الجامعة علـى إعداد خريجـين مؤهلين وقادرين على مواكبة متطلبات سوق العمل، وذلك من خلال مركز اللغـات للأغـراض المتخصصة الذى يولـى اهتمامًا كبيرًا بتقديم مثل هذه الدورات التدريبية التى تسـاهم فى صقل مواهب الطلاب وتشكيل وعيهم فى مجالات متنوعة، كما تعقد سـنويًا العديد من ملتقيات التوظيف بشـكل عام لجميـع التخصصـات بالجامعة وأيضا ملتقيـات التوظيف التخصصية بكليات الجامعة بالتعاون مع الشـركات الكبرى للحصول على أفضل فرصة عمل للخريجين، بالإضافة إلى الـدورات التدريبية التـى يقدمها مركـز التطوير الوظيفى للطلاب.

- كيف تقوم جامعة حلوان بدعم الطلاب غير القادرين؟!

فـى إطـار دور الجامعـة فى مجـال تحسـين الخدمات الطلابيـة، قامـت الجامعـة بتشـغيل البوابة الإلكترونيـة الموحدة للخدمـات الطلابية بجامعة حلـوان، وبلغ إجمالى الإنفـاق على دعم الطلاب من صناديق التكافل الاجتماعى والانتسـاب والتبرعـات خلال عام واحـد حوالى ٤ ملايين جنيـه، وعـدد الطلاب المسـتفيدين ٨٩٠٠ طالـب وطالبة، كمـا تم تقـديم الرعاية الصحية لحوالـى ٦٣,٥ ألف طالب وطالبـة حيث زاد الإنفاق على عـلاج الطلاب وزاد الإنفاق على الأدوية.

- ماذا عن مشروع المجمع الطبى الكبير؟!

انتهجت الجامعة استراتيجية للنهوض بالقطاع الصحى، حيـث تم وضـع حجر الأسـاس للمجمـع الطبـى، ونحاول حاليًـا الانتهاء مـن الحفر وإنهاء التراخيـص والاعتمادات الماليـة اللازمة مـن وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، وسـيخدم هذا المجمع أكثر من ثمانية ملايين نسمة بجنوب القاهـرة وشـمال بنـى سـويف والجنـوب الغربـى للجيزة مثـل الصـف واطفيح، وتقـديم رعايـة طبية فـى مختلف التخصصات وبمسـتوى لائق وبالأخـص للمناطق المجاورة السكنية والصناعية، ويهدف المجمع أيضا إلى توفير المجال التعليمى والتدريب المتكامل لطلاب كليات الطب والتمريض والصيدلـة والعلـوم، وأطبـاء الامتياز، وطلاب الدراسـات العليـا، وطلاب التخصصات الطبية المسـاعدة بكلية الطب والعلوم الطبية.



الجامعة تحتل مراكز متقدمة وجامعة ستانفورد اختارت 10 من علمائها ضمن أفضل الباحثين عالميًا



د. السيد قنديل خلال حواره مع الزميل أحمد النومي

- ماذا عن موقع الجامعة على خريطة التصنيفات الدولية؟!

فى مجال التصنيفات الدولية، احتلت جامعة حلوان مركزا متقدما فى تصنيف التايمز ضمن أفضل الجامعات العربية طبقا لتصنيف التايمز البريطانى لمؤسسـات التعليم العالى لعام ٢٠٢٣، وحققت الجامعة قفزة غير مسـبوقة فى تصنيف التايمز البريطانى لمؤسسـات التعليم العالى على مسـتوى المنطقة العربية وكذلك تصنيف شـنغهاي، وإدراج جامعة حلوان فى تصنيف QS العالمى للتخصصات الجامعية لعام ٢٠٢٤، وانفردت جامعة حلوان بتخصص الفن والتصميم.

كما حققت جامعة حلوان إنجازًا علميًا بارزًا بفوزها بجائزة جامعة الأمير محمد بن فهد بالمملكة العربية السعودية فى دورتها الأولى لأفضل إنتاج علمى يخدم التنمية المجتمعية فى إطار أهداف التنمية المستدامة.

– إلى أين وصل العمل فى تطوير مستشفى بدر الجامعى؟

تم الانتهاء من مراحل تطوير مستشفى بدر الجامعي، حيث يخدم المستشفى حاليًا نحو نصف مليون مواطن بمدينة بدر والمناطق المحيطة، وأصبحت سعة المستشفى ٢٣٠ سريرًا بدلا من ٦٥ سريرًا، وتم زيادة غرف الرعاية إلى ٢٩ سريرًا بدلا من ٦ أسرة، وزيادة الحضانات بوحدة حضانات الأطفال إلى ١٨ بدلا من ١٠ حضانات، وزيادة القدرة الاستيعابية للطوارئ إلى ١٨ سريرا «ترياج، ملاحظة رجال، ملاحظة سيدات، الإنعاش، ٥ عيادات، معمل»، وزيادة غرف العمليات إلى ٧ بدلا من غرفتين، لتحتوى على ثلاث غرف عمليات كبيرة للتخصصات المطلوبة مثل زراعة الأعضاء والقلب المفتوح والعظام وتم استخدام نظام الكبسولات لضمان التعقيم الجيد وعدم التلوث، واستحداث وحدة قسطرة وما يتبعها من خدمات خاصة بها، واستحداث غرفتين للمناظير، وزيادة العيادات إلى ١٨ عيادة بدلا من ٩، وتطوير وحدة غسيل الكلى لتصبح ١٨ سريرًا بدلا من ١٠ أسرة، وتستقبل أكثر من ١٣ ألف مريض بالعيادات الخارجية شهريًا، و١١٠ آلاف مريض بالطوارئ سنويًا، ويتم إجراء ٢٥٠ عملية شهريًا، وحوالى ٨٠ عملية قسطرة إلى جانب العمليات المعقدة وعمليات القلب والأورام وتغيير المفاصل.

– ما دور جامعة حلوان فى دعم المبتكرين وأصحاب الاختراعات والمواهب الأخرى؟

تحرص جامعة حلوان على تنظيم معرض الابتكارات ومشاريع التخرج السنوي، والذى جاء هذا العام فى نسخته السادسة تحت شعار «مستقبل مصر»، الذى نظمته أسرة طلاب من أجل مصر المركزية، وضم المعرض ٤٠ مشروعًا ابتكاريًا من مختلف كليات الجامعة، بما فى ذلك كليات الهندسة، والحاسبات والذكاء الاصطناعي، والتكنولوجيا والتعليم، والعلوم.

كما شارك مكتب التايكو ومكتب الحاضنات التكنولوجية بالجامعة لدعم المشاريع المعروضة، وتهتم جامعة حلوان بالمبدعين والمبتكرين، وذلك فى إطار توجيهات القيادة السياسية بالاهتمام بالشباب المبتكرين وتنمية مواهبهم.

وهذا المعرض يعد من أهم المعارض التى تربط الطلاب بسوق العمل وتعمل على تسويقهم، ودعم الابتكار وريادة الأعمال بين طلابها، وتعزيز دورهم فى التنمية المستدامة لمصر.

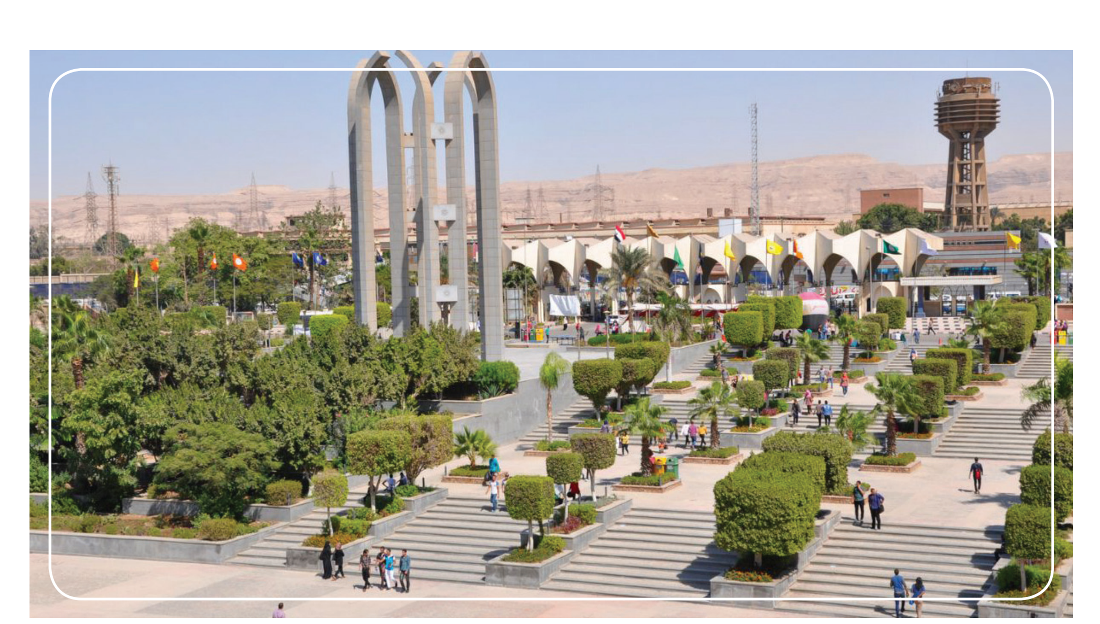
– ماذا عن تمويل البحث العلمى فى جامعة حلوان؟

تم تشكيل مجلس علماء الجامعة الذى يمثل بوتقة فكرية لدعم منظومة البحث العلمى والابتكار بالجامعة وتعظيم الاستفادة منه، وتم تخصيص ١٠٪ من ميزانية الجامعة للبحث العلمى بما يعكس الالتزام بتطوير المعرفة والمساهمة فى تحقيق التقدم العلمى والاقتصادى فى مصر، وإعادة هيكلة وادى العلوم، وحصول عدد ١٥ مجلة علمية بجامعة حلوان على ٧/٧ فى تقييم المجلس الأعلى للجامعات، وارتفع إجمالى الإنفاق على مكافآت النشر الدولي، كما ارتفع إجمالى الإنفاق على جوائز جامعة حلوان العلمية من ٢٦٢ ألف جنيه إلى ٤٤٧ ألف جنيه بمعدل زيادة ٨١,٨٪، وتم تحويل مبنى رقم ٨ بالمدن الجامعية إلى مجمع الإبداع والبحث العلمي، وافتتاح المعمل المركزى، واعتماد تشكيل لجنة أخلاقيات البحث العلمى وتجديد ميثاق أخلاقيات البحث العلمي، وتشجيع الدراسات البينية ودعم كلية الدراسات البينية، وتمويل عدد ٣٠ مشروعا بحثيا من مختلف كليات الجامعة ومن بينها تمويل رسائل ماجستير ودكتوراه، واختارت جامعة ستانفورد الأمريكية ١٠ علماء من جامعة حلوان ضمن أفضل ٢٪ من الباحثين عالميًا.

كما تم تمويل عدة مشروعات بحثية من صندوق البحث العلمى بقيمة ٦ ملايين جنيه، بجانب إنشاء مجلتين digital commens واحدة فى الفنون والأخرى فى العلوم، وإنشاء المعمل المركزى ليخدم جميع القطاعات البحثية.

– ما الجديد فى خطة الجامعة لترشيد الإنفاق وتدبير موارد مالية بعيدا عن موازنة الدولة؟

لقد تبنت جامعة حلوان مبادرة جديدة وفكرة خارج



مشروع المجمع الطبى الكبير يخدم 8 ملايين مواطن جنوب القاهرة وشمال بني سويف والجنوب الغربي للجيزة



تشكيل لجنة عليا لمتابعة امتحانات الفصل الدراسى الأول وحل المشكلات في اللجان بشكل فورى

الصندوق لتحقيق الاستقلال المالى الكامل بالاعتماد على تنمية الموارد الذاتية، وحسن إدارة الأصول، ويتم تنفيذ المبادرة على ثلاث مراحل خلال ٣ سنوات كخطة زمنية مقترحة للتحول الكامل إلى الاستقلال المالى.

– وما دوافع مبادرة الاستقلال المالى لجامعة حلوان؟

دوافعنا الإسهام فى خفض الموازنة العامة للدولة عن طريق تحقيق فراغ مالى للموازنة مما يسمح للدولة المصرية بإعادة ترتيب الأولويات لصالح التنمية المستدامة، وكذلك العمل الجاد على تعظيم الاستفادة وحسن استغلال مقومات الجامعة، وأن تصبح جامعة حلوان مثالا يحتذى به وحاضنة للفكر المستقبلى الذى يجب أن تسير عليه كل مؤسسات الدولة وفى مقدمتها الجامعات المصرية، وبصفة خاصة فى عصر الجمهورية الجديدة وتماشيا مع رؤية مصر ٢٠٣٠.

– ما أهم الوسائل أو المقومات لتحقيق هذه المبادرة؟

يأتى فى صدارة المقومات الحالية تحويل موازنة الجامعة من العجز إلى الفائض، والاستغلال الأمثل لأصول الجامعة ومنها إشهار نادى جامعة حلوان والجامعة التكنولوجية، وتعظيم الاستفادة من موارد الجامعة الذاتية، والاهتمام بجذب الطلاب الوافدين، وارتفاع الحصيلة الدولارية للجامعة، وانتاج احتياجات الجامعة ذاتيا من خلال تشغيل الوحدات الانتاجية، والبدء فى تنفيذ مشروعات ذات طبيعة قومية مثل المجمع الطبى، وضبط عملية تحصيل الرسوم وحث الطلاب على سداد المتأخرات، وعقد العديد من بروتوكولات التعاون مع مجتمعات الصناعة والأعمال، وتفعيل منظومة الشراكات الدولية مع الجامعات الأجنبية لنقل الخبرات والتعاون البحثى المشترك.

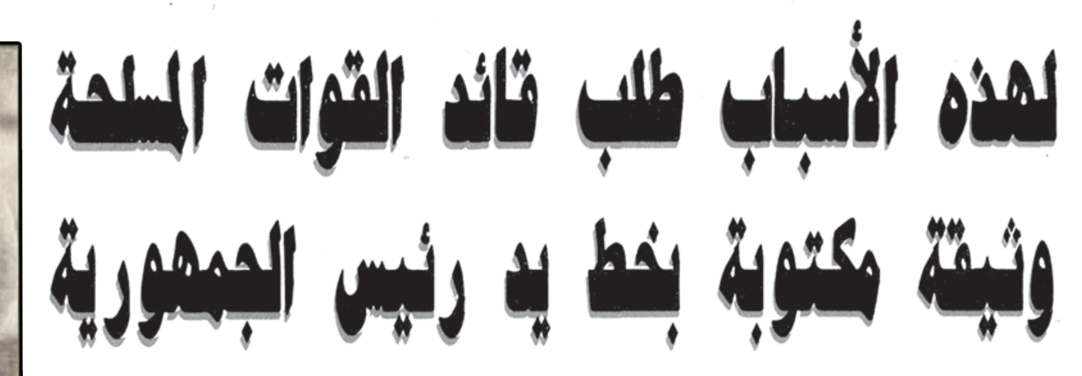
أما المقومات المستقبلية فمن أهمها زيادة عدد الطلاب الوافدين ليصل إلى ١٠٪ من طلاب الجامعة عن طريق وضع خطة طموحة لتسويق البرامج المتميزة، والتوسع فى البرامج الجديدة فى تخصصات تواكب سوق العمل الحالى والمستقبلي، والتوسع فى الشراكات مع القطاع الخاص لاستكمال خطط تطوير وتحديث أصول الجامعة بالتعاون مع مركز البحوث التكنولوجية، وإنشاء شركة جامعة حلوان لدعم الخدمات التعليمية، وعودة الجامعة للمنافسة فى سوق الاستشارات والتدريب، والاهتمام بتنفيذ خطة التحول الرقمى للجامعة، وقيام مركز الحساب العلمى بإنتاج برامج وقواعد بيانات وتطبيقات الكترونية، واستكمال تشغيل كليات وبرامج جامعة حلوان الأهلية، علما بأنه تم سداد ديون الجامعة وتحقيق فائض فى الميزانية خلال العام الماضى.

الحلقة الثالثة عشرة

أكتوبر

حرب أكتوبر: شهادتى للتاريخ والأجيال

محمد عبد الغنى الجمسى



لهذه الأسباب طلب قائد القوات المسلحة وثيقة مكتوبة بخط يد رئيس الجمهورية

كان لابد من قرار يكسر حالة الركود التى استمر عليها الوضع العسكرى طوال سنوات ما بعد النكسة . وكان لابد من الدراسة الواعية المتأنية . وأن يتم كل هذا فى سرية كاملة وفى سرعة خاطفة . وفى الوقت الذى كنا نتخذ فيه القرار ببدء الهجوم الشامل على طول جبهات القتال . كان الوضع فى اسرائيل مختلفا تماما . هذا هو موضوع الحلقة التى ننشرها بالاشتراك مع مجلة كل العرب .



وعن اجتماع مجلس الأمن القومى سجَّل الرئيس السادات مايلى :

« فى يوم ٣٠ سبتمبر ١٩٧٣ جمعت مجلس الأمن القومى وطلبت من الأعضاء إبداء رأيهم فى الوضع الذى كنا فيه وتناقشنا طويلا . طالب البعض بالمعركة وتردد البعض الآخر .. قال وزير التموين إن التموين الموجود لايكفى لمعركة طويلة .. وبعد أن تحدث الجميع عن المعركة وظروف البلد والتحرك قلت لهم : كل واحد منكم قال كلمته .. طيب أنا عايز أقول لكم إن اقتصادنا النهارده فى مرحلة الصفر ، وعلينا التزامات إلى آخر السنة لن نستطيع الوفاء بها للبنوك . وعندما تأتى سنة ١٩٧٤ بعد شهرين لن يكون عندنا رغيف الخبز للمواطنين . ولا استطيع أن أطلب من أى عربى دولارا واحدا لأن العرب يقولون لنا « إحنا بندفع الدعم بتاع قناة السويس وخلاص .. ولا فيه حرب ولا فيه حاجة » .

هكذا أعلمت المسئولين عندى بالموقف ثم أنهيت الاجتماع » .

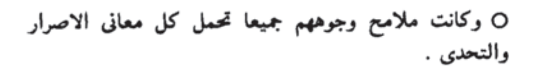
قرار الحرب

وكانت عجلة الاستعداد لشن الحرب تدور بسرعة وفى سرية مطلقة داخل القوات المسلحة دون ان تتوقف لحظة ، إلى ان جاء اليوم الأول من اكتوبر ١٩٧٣ وهو اليوم التالى لاجتماع مجلس الأمن القومى .

فى هذا اليوم - أول أكتوبر ١٩٧٣ - بدأ تنفيذ المشروع التدريبى الذى تتم تحت ستره اللمسات الأخيرة للاستعداد للهجوم بواسطة القوات فى جبهة القناة وفى كل فروع القوات المسلحة .

وفتح « مركز عمليات القوات المسلحة » فى المكان المخصص له ، وبدأ العمل فيه .

وأصبح تركيزنا فى القيادة العامة للقوات المسلحة أشد من قبل على كل تصرف تقوم به اسرائيل عسكريا أو سياسيا حتى نتابع صدى خطة الخداع الموضوعة لمعرفة ما إذا كانت اسرائيل تمكنت من كشف النوايا المصرية أو السورية للقيام بالعملية الهجومية . ولا شك أن اسرائيل كانت تقوم أيضا بالتركيز على كل نشاط مصرى أو سورى فى الجبهتين . لقد كانت الأيام الستة القادمة حتى ٦ اكتوبر هى أياما حرجة وحساسة للغاية ، لا تحتمل أى خطأ أو سوء تقدير أو عدم الدقة فى تنفيذ أى عمل رغم كثرة الأعمال التى تتم خلال هذه الفترة مع المحافظة على السرية التامة لكل عمل أو اجراء يتم . وكانت إدارة المخابرات الحربية تقوم بدور رئيسى لمتابعة كل نشاط للعدو خلال هذه الفترة .



○ وكانت ملامح وجوههم جميعا تحمل كل معانى الاصرار والتحدى .

فى سرية كاملة صدر القرار التاريخى الذى غير وجه المنطقة العربية

فى مساء هذا اليوم - أول أكتوبر ١٩٧٣ الذى يوافق ٥ رمضان ١٣٩٣ - اجتمع المجلس الأعلى للقوات المسلحة برئاسة الرئيس السادات فى وزارة الحربية ، واستمع فيه الرئيس إلى تقارير القادة ، ثم تحدث عن مسئوليته عن الحرب ، وطلب الالتزام بخطة العمليات الموضوعة ، وان يعمل القادة بهدوء وحرية ، وقال : « على كل واحد أن يؤدى واجبه . أنا أتحمل وراءكم المسئولية كاملة تاريخيا وماديا ومعنويا . وأقولها بصراحة فى نفس الوقت :أثق ثقة كاملة فيكم ، وعلى هذا الأساس تصرفوا بكل ثقة واطمئنان وحرية » .

ورد الفريق اول احمد اسماعيل قائلا : « باسم القادة وباسم القوات المسلحة نعد سيادتكم أن نبذل أقصى جهد يتحمله البشر لتحقيق النصر لبلدنا . كل قائد متفائل وفى قدرته تحقيق مهمته . ونحن نشترك مع سيادتكم فى المسئولية ، وكلنا مسئولون عن البلد معكم » .

وقرأنا جميعا الفاتحة ، واتجهت قلوبنا للسماء ندعو الله أن يوفقنا وأن يكتب النصر للقوات المسلحة .

لقد تم اجتماع هذا المجلس ليلا فى شهر رمضان المهيب .

كان الموقف أعمق مما يمكن تصويره . فقد كنا مقدمين على عمل بالغ الأهمية يحدد مستقبل مصر وسوريا والوطن العربى لسنوات طويلة قادمة . فإذا ماتحقق النصر عبرنا الهزيمة . وتغلبنا على الكارثة التى كنا نعيش فيها . أما إذا فشلت الحرب - لاقدر الله - فلن يقبلها أو يتحملها الشعب المصرى .

●●●

فى هذا اليوم أصدر الرئيس السادات قراره بالحرب تحت عنوان « توجيه صادر إلى القائد العام للقوات



○ اللواء مصطفى طلاس .





○ دافيد اليعاذر .



○ وليم روجرز .



○ جولدا مائير .

المسلحة ووزير الحربية الفريق اول أحمد اسماعيل على » موقعا بتاريخ ٥ رمضان ١٣٩٣ - أول اكتوبر ١٩٧٣ ، حدَّد فيه تقديره للموقف السياسى والهدف الاستراتيجى للقوات المسلحة . وكان هذا التوجيه يعبر تعبيرا دقيقا عن الوضع العام ، واستراتيجية العدو ، واستراتيجية مصر فى تلك المرحلة ، وأن الوقت ملائم كل الملاءمة من وجهة النظر السياسية لتنفيذ استراتيجية مصر .

ويبدو لى أن من الضرورى أن أضع أمام القارئ نص هذا التوجيه حتى يمكنه متابعة سير الحرب على هدى هذا التوجيه ، وكذا التوجيه الاستراتيجى الآخر الذى صدر يوم ٩ رمضان - ٥ اكتوبر ١٩٧٣ .

أولا : عن الوضع العام

١ - لقد مضت حتى الآن اكثر من ست سنوات على احتلال العدو الاسرائيلى لأجزاء من التراب العربى .

٢ - إن إسرائيل مؤيدة بدعم أمريكى خصوصا فى مجال إمدادات السلاح .. حاولت وتحاول فرض إرادتها علينا وإنهاء أزمة الشرق الأوسط على نحو يحقق لها سيطرة شبه مطلقة فى المنطقة العربية وفى أمنها وفى مصائرها .

٣ - إن مصر حاولت بكل الوسائل ، منذ صدر قرار وقف إطلاق النار عن مجلس الأمن فى ٨ يونيو ١٩٦٧ أن تجد حلا للأزمة .. وفى هذا السبيل فقد تنوعت وسائلها من قبول قرار مجلس الأمن بتاريخ ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ إلى قبول جهود السفير جونار يارنج ، ثم جهود الدول الكبرى ، ثم جهود قامت بها القوتان العظميان ، ثم مبادرة وزير الخارجية الامريكية وليم روجرز ، حتى تقدمت مباشرة بمبادرة لحل يكون فيه فتح قناة السويس بداية لمراحل انسحاب شامل تطبيقا لقرار مجلس الامن .

ولكن كل هذه الجهود لم تصل إلى نتيجة ، فهى إما فشلت وإما توقفت وإما حاول أعداؤنا الخروج بها عن مقاصدها .

٤ - إن مصر قامت بعمليات عسكرية ذات طابع محدود فى سنوات ١٩٦٨ و١٩٦٩ و١٩٧٠ ، كذلك قدمت دعما كبيرا لقوات المقاومة الفلسطينية لمباشرة عمليات فدائية على الخطوط أو داخل الأرض المحتلة .. ولكن هذه العمليات كلها ، وإن أدت نتائج لها أثرها ، فإنها لاسباب متعددة لم تصل فى ضغطها على العدو إلى الحد اللازم .

٥ - إن مصر كانت تدرك طول الوقت أنه سوف يجىء وقت يتعين عليها فيه أن تتحمل مسئولياتها .. وكان اهم مايجب أن نعنى به هو أن نوفر لهذا اليوم كل مانستطيع .. وفى حدود قدرتنا .. ومع التزامنا بواجب الدفاع عن التراب والشرف .

٦ - إن الشعب فى مصر تحمل بأكثر مما كان يتصور أحد خصومه واصدقاءه على السواء .. ولقد كانت الأعباء التى تحملها الشعب ، مادية ومعنويّة ، أعباء فادحة لايتحملها إلا شعب يؤمن بالحرية ويضحى فى سبيلها .

٧ - ان تحسينات مهمة طرأت على الموقف السياسى العربى عموما وزادت من احتمالات تأثيره .. ومع تزايد أزمة الطاقة وأزمة النقد فى العالم فإن الضغط العربى فى أحوال ملائمة يستطيع أنْ يكون عاملا له قيمته .

٨ ، ٩ :

١٠ - ان الموقف الدولى يتغير ... ومازالت حركته مستمرة وقد نجد أنفسنا أمام توازنات طويلة الأجل تؤثر على حرية حركتنا وعلى حقنا فى اختيار أنسب البدائل .

ثانيا : عن استراتيجية العدو

إن العدو الاسرائيلى كما نرى انتهج لنفسه سياسة تقوم على التخويف ، والادعاء بحقوق لا يستطيع العرب تحديه فيها .. وهذا هو أساس نظرية الأمن الاسرائيلى التى تقوم على الردع النفسى والسياسى والعسكرى .

إن نقطة الأساس فى نظرية الأمن الاسرائيلى هى الوصول إلى اقتناع مصر والأمة العربية أنه لافائدة من تحدى اسرائيل ، وبالتالى فليس هناك مفر من الخضوع لشروطها حتى إن تضمنت هذه الشروط تنازلات عن السيادة الوطنية .

ثالثا : عن استراتيجية مصر فى هذه المرحلة :

ان الهدف الاستراتيجى الذى اتحمل المسئولية السياسية فى إعطائه للقوات المسلحة المصرية ... وعلى أساس كل ماسمعت وعرفت من أوضاع الاستعداد يتلخص فيما يلى :

تحدى نظرية الأمن الاسرائيلى وذلك عن طريق عمل عسكرى حسب إمكانيات القوات المسلحة يكون هدفه الحاق اكبر قدر من الخسائر بالعدو وإقناعه أن مواصلة آحتلاله لأراضينا يفرض عليه ثمنا لا يستطيع دفعه .. وبالتالى فإن نظريته فى الأمن - على أساس التخويف النفسى والسياسى والعسكرى - ليست درعا من الفولاذ تحميه الآن أو فى المستقبل .

وإذا استطعنا بنجاح أن نتحدى نظرية الأمن الاسرائيلى فإن ذلك سوف يؤدى إلى نتائج محققة فى المدى القريب وفى المدى البعيد .

فى المدى القريب : فإن تحدى نظرية الأمن



الاسرائيلى يمكن أن يصل بنا إلى نتائج محققة تجعل فى الامكان أن نصل إلى حل مشرف لأزمة الشرق الأوسط .

وفى المدى البعيد :فإن تحدى نظرية الأمن الاسرائيلى يمكن ان يحدث متغيرات تؤدى بالتراكم إلى تغيير أساسى فى فكر العدو ونفسيته ونزعاته العدوانية .

رابعا :عن التوقيت

إن الوقت من الآن ، ومن وجهة نظر سياسية ، ملائم لمثل هذا العمل الذى أشرت إليه فى ثالثا من هذا التوجيه .

إن أوضاع الجبهة الداخلية ، واوضاع الجبهة العربية العامة بما فى ذلك التنسيق الدقيق مع الجبهة الشمالية ، وأوضاع المسرح الدولى ، تعطينا من الآن فرصة مناسبة للبدء .

ومع العزلة الدولية للعدو .. ومع الجو الذى يسود عنده بنزاعات الانتخابات الحزبية وصراعات الشخصيات .. فان إحتمالات الفرصة المناسبة تصبح أحسن أمامنا .

•••

وفى نفس هذا اليوم - أول اكتوبر ١٩٧٣ - كان هناك اجتماع أيضا فى اسرائيل .

فقد عقد الاجتماع الدورى لمجلس رئاسة الأركان الاسرائيلى لبحث الموقف ، بعد أن أصبح لدى اسرائيل بعض الشواهد عن حالة الاستعداد المتزايدة فى مصر وسوريا ، والايحاء عبر الصحف بأن اسرائيل تحشد قواتها على الحدود وانها تنوى القيام بعمل عسكرى ضد مصر وسوريا .

قدم الجنرال الياهو زاعيرا مدير المخابرات العسكرية تقريرا مفصلا عن الأوضاع فى الجبهتين المصرية والسورية ، وأكد التقرير أن هناك حالة استعداد شديدة على الجبهتين ، ولكنه قال :. إن هذه الظاهرة حدثت أيضا فى شهر يونيو ولم يحدث أى شئ بعدها . ولكن الاحتمال قائم ، أن تقوم مصر وسوريا بعمل عسكرى مما سيكون أحد المسكنات للأوضاع السياسية - خصوصا الداخلية - المتردية جدا فى البلدين ، أو سيكون مجرد عملية استعراضية للاستهلاك الشعبى .

الأربعاء ٣ اكتوبر

بينما كان المشروع التدريبى مستمرا فى مصر ، وتحت ستاره تتخذ الاستعدادات النهائية للحرب ، سافر الفريق اول أحمد إسماعيل سرا إلى دمشق ، لتأكيد استعداد القوات

وحددت اسرائيل يوم ٨ أكتوبر موعدا للهجوم على الأراضى المصرية



السورية للهجوم يوم ٦ اكتوبر ، وفى هذه الزيارة قابل الرئيس حافظ الأسد الذى أكد استعداد القوات السورية فى التوقيت المحدد طبقا للمخطط .

وكان الفريق اول اسماعيل - فى وقت سابق - قد أرسل إلى زميله اللواء مصطفى طلاس وزير الدفاع بسوريا يخطره أن تستعد القوات السورية للحرب

تعليق من الجمسى

للتاريخ

اطلعت على التعليق الذى أبداه الزميل الفريق عبد القادر حسن فى العدد ٦٧٩ من مجلة أكتوبر فى ٢٩ / ١٠ / ١٩٨٩ حول ماسجلته فى الحلقة التاسعة من مذكراتى عما دار فى جلسة المجلس الأعلى للقوات المسلحة التى عقدت بمنزل الرئيس الراحل السادات يوم ٢٤ / ١٠ / ١٩٧٢ . لقد سجلت حقيقة كانت واضحة تماما أمام المجلس بقولى بالنص « لم يقبل الرئيس السادات - بانفعال - الآراء التى أبداها الفريق عبد القادر حسن نائب الوزير ، واعتبرها تدخلا من الفريق عبد القادر فى موضوع سياسى على مستوى الدولة ليس من حقه أو اختصاصه مناقشته » .

وأود أن يكون واضحا أن هذا الموضوع جاء ذكره مختصرا تحت عنوان « الحرب بمالدينا من أسلحة » وهى خطوة من الخطوات التى قررها الرئيس الراحل خلال عام ١٩٧٢ للاسراع بشن الحرب ، ومن هنا كان عنوان الفصل (خطوات سريعة فى الطريق إلى الحرب) . لم أشرح مادار فى هذه الجلسة بالتفصيل والمناقشات التى حدثت فى الجلسة التى استمرت ثلاث ساعات ، مكتفيا بجوهر الموضوع الذى شرحه الرئيس السادات عن الموقف السياسى والعلاقة مع الاتحاد السوفيتى التى تأثرت بعد إنهاء مهمة المستشارين السوفييت فى مصر ، والتى بناء عليها اتخذ قراره فى هذه الجلسة بأن « نحارب بمالدينا من أسلحة » لأنه لايوجد أحد يحارب معركتنا أو يعطينا مانريد من أسلحة بعد أن وصلنا إلى المرحلة التى أصبحت فيها القضية مهددة « وأننا إذا لم نحارب فستنتهى القضية وتموت وتتآكل فى عام ١٩٧٣ » . وأوضحت رأيى فى مذكراتى أن هذا القرار كان قرارا صحيحا وسليما .

لقد ذكر الزميل الفريق عبد القادر فى تعليقه أنه قال فى جلسة المجلس الأعلى للقوات المسلحة « بمجرد بدء القتال يجب ألا نطلب قوات دعم من الإتحاد السوفيتى لقواتنا .. وكان هذا هو سبب إنفعال الرئيس السادات فى المؤتمر ، ورد علىّ قائلا ياعبد القادر ياحسن لاتتدخل فى أمور ليست من اختصاصك » .

ولما لم يكن مطروحا فى أى وقت من الأوقات فى جلسات المجلس الأعلى أو خارجها أو فى أى مرحلة من مراحل وضع خطة الحرب أن تطلب مصر قوات دعم من الاتحاد السوفيتى أثناء الحرب ، لذلك فإن تعبيرى فى مذكراتى كان صحيحا من وجهة نظرى عندما قلت إن الرئيس السادات لم يقبل - بإنفعال - الآراء التى أبداها الفريق عبد القادر حسن واعتبرها تدخلا منه فى موضوع سياسى على مستوى الدولة ليس من حقه أو إختصاصه مناقشته .

لقد كان الرئيس الراحل السادات مقتنعا برأيه الذى أبداه أمام المجلس ، ولذلك قرر إنهاء خدمة الفريق عبد القادر حسن خلال الأيام القليلة التالية لجلسة المجلس الأعلى للقوات المسلحة .

محمد عبد الغنى الجمسى


● والجبهة السورية فى الجولان كانت تستعد أيضا فى صمت وسرية .

أحمد اسماعيل

فى الميعاد المحدد الذى سبق الاتفاق عليه . وقد قمت بكتابة هذا الاخطار بمعرفتى بخط اليد بالحبر ، وحمله ضابط إلى دمشق داخل مظروف سرى للغاية دون أن يعلم مايحتويه ، ولكنه كان يعلم انه يحمل وثيقه سرية للغاية وذات أهمية عالية .

وفى اسرائيل ، كانت السيدة مائير رئيسة الوزراء فى زياره للنمسا ، وكنا سعداء بوجودها خارج الدولة فى هذه الوقت ، لأن القرارات السياسية الخاصة بالتعبئة والحرب لابد ان تتخذ بواسطة مجلس الوزراء ورئيسة الوزراء .

وبمجرد عودتها من النمسا عقدت اجتماعا – بناء على طلب الجنرال ديان وزير الدفاع – يوم ٣ اكتوبر حضره الجنرال اليعازار رئيس الأركان وقائد السلاح الجوى والقائم بأعمال مدير المخابرات العسكرية لبحث الموقف ، بعد أن تلقت إسرائيل – كما يقول ديان فى مذكراته – معلومات عن تعزيزات للأسلحة على الجبهة السورية وربما على الجبهة المصرية ، وكذلك معلومات عن اعتزام المصريين والسوريين للوصول إلى حالة التأهب لاستئناف الحرب .

وكان تحليل المخابرات الاسرائيلية أنها توصلت إلى استنتاج أن ما يجرى فى الجبهة المصرية لايعدو أن يكون مناورة عسكرية ، أما بالنسبة للسوريين فلا توجد دلائل على اعتزامهم شن الحرب .

الجمعة ٥ اكتوبر ١٩٧٣

كانت قواتنا المسلحة فى اقصى درجات استعدادها للقتال ، كما كنا فى « مركز العمليات » نتابع نشاط العدو أولا بأول ، وكان لهذا العمل أهميته القصوى فلم يبق سوى ٢٤ ساعة على بدء الحرب .

فى هذا اليوم أصدر الرئيس السادات توجيها استراتيجيا إلى الفريق أحمد اسماعيل – مؤرخا ٩ رمضان ٥ اكتوبر ١٩٧٣ – نصه الآتى :

١ – بناء على التوجيه السياسى العسكرى الصادر لكم منى فى اول اكتوبر ١٩٧٣ ، وبناء على الظروف المحيطه بالموقف السياسى والاستراتيجى ، قررت تكليف القوات المسلحة بتنفيذ المهام الاستراتيجية الآتية :

(أ) إزالة الجمود العسكرى الحالى بكسر وقف إطلاق النار اعتبارا من يوم ٦ اكتوبر ١٩٧٣ .

(ب) تكبيد العدو اكبر خسائر ممكنة فى الافراد والاسلحة والمعدات .

(ج) العمل على تحرير الأرض المحتلة على مراحل متتالية حسب نمو وتطور إمكانيات وقدرات القوات المسلحة .

٢ – تنفذ هذه المهام بواسطة القوات المسلحة المصرية منفردة أو بالتعاون مع القوات المسلحة السورية .

عندما أطلعنى الفريق اول اسماعيل على هذا التوجيه الاستراتيجى ، طلبت منه معرفه الاسباب التى من أجلها أرسل الرئيس السادات هذه الوثيقة ، رغم أن لدينا التوجيه الاستراتيجى المؤرخ أول اكتوبر ١٩٧٣ الذى يقضى بالحرب ، وان الهدف الاستراتيجى محدد فيه ، وأن خطة العمليات التى ستنفذ معروفة له تماما ، وان الحرب تبدأ يوم ٦ اكتوبر .

●●●

قال لى الفريق اول احمد اسماعيل أنه هو الذى طلب هذا التوجيه حتى تكون الأمور – للتاريخ – محددة بوضوح . ففى الوثيقة الجديدة نص صريح بكسر وقف إطلاق النيران اعتبارا من يوم ٦ اكتوبر ، ولم يكن ذلك محددا من قبل علما بأن هذا القرار سياسى قبل أن يكون قرارا عسكريا . كما أن الوثيقة الجديدة تنص صراحة على العمل على تحرير الأرض على مراحل متتالية حسب نمو وتطور إمكانات وقدرات القوات المسلحة ، حتى لايفهم مستقبلا أنه كان مطلوبا تحرير سيناء بالكامل . وهذا يؤكد مرة أخرى – للتاريخ – المهام الاستراتيجية المحددة من القيادة السياسية للقوات المسلحة .

العدد القادم:
فاجأناهم .. قبل أن يخدعونا

95% من واردات الهواتف التي تدخل مصر «مُهربة»

60 مليار جنيه قيمة الهواتف التي دخلت البلاد بشكل غير قانوني خلال عام واحد

«تليفوني».. تطبيق إلكتروني جديد، أطلقته الحكومة ممثلة في مصلحة الجمارك، بالتعاون مع جهاز تنظيم الاتصالات، في اليوم الأخير من العام الماضي، التطبيق مهمته تسجيل بيانات الأجهزة المحمولة المستوردة للاستعمال الشخصي، بحيث لا تعمل إلا 90 يوما فقط لدى المالك ليتم إيقافها بعد ذلك أو سداد الرسوم الجمركية المفروضة عليها.

واختصارا، فالتطبيق الذي سجل أكثر من مليون عملية تنزيل على «جوجل بلاى» فقط فى أول 24 ساعة من إطلاقه، سيعمل كوسيط بين المستهلك والهيئات التنظيمية مما يجعل عملية تسجيل الهواتف سريعة وخالية من التعقيدات، تزامنا مع بدء تفعيل الرسوم الجمركية على الهواتف المحمولة القادمة من الخارج بداية من أول يناير الجاري، وأصبح «تليفونى»، متاحا عبر متاجر تطبيقات نظامي تشغيل أندرويد و«آي أو أس»، ما يتيح للمستخدمين وتجار المحمول تسجيل أجهزتهم بسهولة.

علا عبد الرشيد

«تليفوني».. يطارد فوضى «سوق المحمول»

جهاز واحد

ويُسمح للمسافرين القادمين من الخارج بإدخال جهاز واحد فقط عبر المطار، بشرط تسجيله فى منفذ مخصص لذلك، لتجنب قطع الخدمة عنه، أما فى حالة إدخال أكثر من جهاز، فسيتم تطبيق الرسوم الجمركية عليه، والتى تصل إلى نحو ٣٨٪، بحسب مصادر من قيمة الجهاز، وذلك فى مهلة تستغرق ثلاثة أشهر.

تأتى هذه الإجراءات، لمكافحة انتشار عمليات تهريب الهواتف المحمولة، وتداولها فى الأسواق تحت مسمى "الهواتف الدولية"، مما أضر بالمنافسة وحقوق المستخدمين، الأمر الذى يتطلب تنظيم السوق المحلى وحماية المستهلكين من الأجهزة غير الموثوقة، مع تعزيز دعم الصناعة المحلية وضمان المنافسة العادلة بين الشركات، خاصة مع بدء تصنيع العديد من العلامات التجارية لهواتفها داخل السوق المحلي، إلى جانب شكاوى الوكلاء من هذه الظاهرة.

ويحق للمستخدم إحضار هاتف واحد للاستخدام الشخصي، فيما يتم فرض الرسوم الجمركية على أى هاتف آخر.

4 خطوات

وأوضحت مصلحة الجمارك، ٤ خطوات لتسجيل الهاتف المحمول على تطبيق "تليفوني"، والتى تبدأ بتحميل تطبيق "تليفوني"، عبر متجرى "آب ستور"، و"بلاى ستور"، قبل تسجيل بياناتك الشخصية، بما فى ذلك جواز السفر ورقم الهاتف المحمول، ثم دفع الرسوم وتسجيل طلبات الإعفاء عبر الإنترنت"أونلاين"، ثم إتمام المعاملات بطرق دفع آمنة.

وتقدر واردات الهواتف المحمولة التى تدخل مصر بشكل غير قانوني، بـ٩٥٪، ما يتسبب فى خسائر كبيرة للخزانة العامة، ويضر بالسوق المحلية، بحسب تصريحات نائب وزير المالية للسياسات الضريبية شريف الكيلاني، مؤكدا أن وزارته تعمل على مكافحة تلك الظاهرة المتفاقمة.

منظومة متكاملة

وقدر قيمة الهواتف المهربة التى تدخل البلاد خلال عام واحد بنحو ٦٠ مليار جنيه، بخلاف ما تم إحباطه من عمليات تهريب عبر المنافذ الجمركية، مشددا على أن وزارة المالية، وضعت منظومة متكاملة لتنظيم عملية دخول واردات الهواتف المحمولة، تبدأ من المنافذ الجمركية، وصولاً إلى السوق المحلية، وتشمل السماح للمسافرين بإدخال هاتف شخصى واحد فقط، بينما يخضع أى هاتف إضافى لرسوم جمركية بنسبة ٣٨،٥٪ من قيمته.

"ويساهم تطبيق قرار تسجيل الهواتف المحمولة الواردة من الخارج وفرض رسوم جمركية عليها بحزم بشكل كبير فى حماية السوق المصرى من الأجهزة المهربة التى لا تُسدد عنها الضرائب أو الرسوم الجمركية، ما كان يمنح ميزة غير عادلة للتجار المخالفين ويُضر بالمنافسة الشريفة"، كما أكد المهندس محمد سالم، رئيس الشركة المصرية لصناعات السيليكون "سيكو مصر"، معتبرًا أن القرار جاء متأخرًا، إلا أنه يظل خطوة مهمة لتشجيع الصناعة الوطنية.

حماية الصناعة

ورأى أن الدعم ومحاربة التهريب، عاملان أساسيان لدفع الصناعة المصرية وجذب الاستثمارات المحلية والأجنبية، مشددا على أهمية الالتزام بتطبيق الخطوات والقرارات التنظيمية بشكل صارم للقضاء على الظواهر السلبية التى تعزز نمو الصناعة الوطنية، ومن ثم قدرة مصر على التحول إلى مركز إقليمى للصناعات الإلكترونية، يقدم منتجات تنافسية ذات جودة عالمية.

اتفق محمد طلعت، رئيس شعبة المحمول باتحاد الغرف التجارية، مع رؤية المهندس محمد سالم، مؤكدا أن هذا القرار فى صالح الدولة المصرية، وسيحمى الصناعة المحلية من جانب، كما سيحمى الشركات العالمية التى وثقت فى بيئة الاستثمار فى مصر وقامت ببناء وتأسيس مصانع لتصنيع الهواتف المحمولة محلياً على مدار السنوات الثلاث الماضية، وهو ما نجحت فيه من خلال تصنيع شركة سامسونج لأجهزة التابلت المدرسى وبعض موديلات الهواتف المحمولة فى مصنعها ببنى سويف.

كذلك يقوم عدد من الشركات الصينية بتصنيع بعض موديلاتها الموجهة للسوقين المصرى والإفريقى فى مصر مثل "شاومي، و فيفو، وانفينكس، ونوكيا".

وتسعى شركة أوبو الصينية أيضا لإنشاء مصنع لها فى مصر باستثمارات ٢٠ مليون دولار، وبطاقة إنتاجية ٤،٥ مليون وحدة سنوية بحسب بيان سابق للشركة.

القائمة البيضاء

وأفادت مصادر بأن الجهاز القومى لتنظيم الاتصالات، خاطب شركات بيع وتصنيع الأجهزة المحمولة ووكلائها لإعداد قائمة بالأجهزة المحمولة التى باعتها بالسوق المصري، موضحة أن الشركات بدأت العمل على تجهيز قائمة بالرقم المسلسل للأجهزة المحمول "السيريال نمبر"، كما بدأت فى مخاطبة الموزعين من التجار لإمدادهم بـ "السيريال نمبر" للأجهزة المباعة خلال آخر ٤ سنوات.

وكشفت المصادر أن الشركات والوكلاء والموزعين يعملون على تجهيز ما يعرف بـ "القائمة البيضاء"، وهى الأجهزة التى تم بيعها بشكل رسمى داخل مصر، لمشاركتها مع الجهاز القومى لتنظيم الاتصالات، دون أن تحدد موعدا محدد للانتهاء من إعداد هذه القائمة.

38% قيمة الرسوم الجمركية المقررة للهاتف الثاني

90 يوما مهلة لتسجيل تليفونك الوارد من الخارج اعتبارا من أول يناير الحالي

كانت صديقتى الإيطالية كارلا التى تزور مصر، والتى يمكن وصفها بـ"المهووسة" بكل ما هو مصري، تتابع مشدوهة رقصة البمبوطية التى تقدمها إحدى فرق السمسمية فى احتفال زواج ابن إحدى صديقاتى التى تعود جذورها إلى محافظة بورسعيد. لم تهدأ أسئلة "كارلا"، منذ غادرنا مكان الاحتفال، فراحت تسأل عن كلمات الأغانى ومعانيها والرقصات التى قدمتها الفرقة والتى رأتها لأول مرة على الرغم من أنها حضرت العديد من العروض الفنية فى مصر لم يكن ما شاهدته اليوم بينها.

رائدة فتحى

الترجمة الصوتية خطوة ضرورية للحفاظ عليها..

«التراث».. بيتكلم

من البدو للنوبة

حدثتها عن أن ما شاهدناه اليوم، هو جزء من التراث الشعبى لمحافظات القناة، وأن لكل محافظة فى مصر، من البدو وصولا للنوبة، إرثا وفيرا من التراث الشعبى يتكون من عادات الناس وتقاليدهم، وهو استمرار للفلكلور الشعبى كالحكايات والأشعار والقصائد التى تُغنى، والقصص البطولية، والأساطير، ويشتمل على الفنون والحرف، وأنواع متعددة من الرقص واللعب، والأغاني، والحكايات الشعرية للأطفال، والأمثال، والمفاهيم الخرافية، والاحتفالات والأعياد الدينية، ووعدتها باصطحابها إلى مناسبات شبيهة كلما سنحت الفرصة.

وتتسم محافظات القناة (السويس وبورسعيد والإسماعيلية) بأغانٍ ذات طابع مميز، إذ تعتمد فى عزفها على «السمسمية» وهى آلة وترية شعبية تشبه فى تركيبها آلة «الطنبورة»، التى طوّرها أهل القناة وابتكروا منها آلتهم السمسمية، بحسب الهيئة العامة للاستعلامات.

غناء ارتجالي

أما أبرز أغانى القناة فهى «الضمة»، وهى عبارة عن طقس شعبى غنائى ارتجالى يلتقى خلاله الناس ويرددون الغناء مصحوبا بـ «السمسمية» و«الرق» و«الطبول» و«الدف» و«المثلث»، وتُلقب مجموعة مغنى الضمة وعازفيها باسم «الصحبجية»، ويؤدون رقصة فلكلورية تعرف باسم البمبوطية.

وتتنوع أغانى الضمة فمنها «الطقطوقة» و«الموشح» و«الموال» و«الأدوار الفكاهية»، ومن أشهر أغانيها «نوح الحمام» و«الإمرى على الغصون».

ويعدّ الريس زكريا إبراهيم الذى رحل العام الماضى من أشهر صحبجية الضمة، وأسّس فرقة «الطنبورة» عام ١٩٨٩ ليحافظ على تراث بورسعيد، وشاركه «الريس إمبابى» ومحمد الدشناوى الذى أسس بعد ذلك صحبة «ولاد البحر».

تعريف العالم

شغلنى حوارى مع كارلا بضعة أيام، وأنا أتذكر الكم الهائل الذى نحظى به فى مصر من التراث الشعبي، والذى كاد أن يندثر جزء كبير منه على الرغم من كونه ثروة، قبل أن أقرأ عن مقترح مقدم من عضو مجلس الشيوخ رامى جلال، بشأن الأغانى الشعبية وإعادة إحياء تراث مردديها القدامى، مطالبًا خلال عرض الاقتراح أمام لجنة الإعلام والثقافة والسياحة والآثار بمجلس الشيوخ، بضرورة تحويل التراث الشعبى المكتوب إلى أن يترجم صوتيا، حيث قال إن التراث المكتوب والأغنية المكتوبة تحتاج أن تكون مسموعة وليست مكتوبة فقط، فهى تركت آثارا فى نفوس الناس ولابد من تعريف العالم بهذه الفنون الشعبية.

«يجب أن يسجل التراث المصرى لدى منظمة اليونسكو»، هكذا أكد النائب محمود مسلم، قبل أن يشير إلى ضرورة التفريق بين العناصر التراثية ذات الطابع الوطني، وتلك التى يمكن اعتبارها ذات طابع عالمى.

حماية من السرقة

كما دعا إلى توثيق التراث بشكل إلكترونى بحيث يشمل النصوص المكتوبة والتسجيلات الصوتية، لتأمين هذا الإرث من النسيان أو الضياع، مشددًا على أهمية الإسراع فى تنفيذ هذه الخطوات لحماية التراث من محاولات التزوير أو النسب إلى دول أخرى.

وهذا ما حذر منه أيضا النائب محمود القطب وهو «محاولات سرقة التراث المصرى»، معتبرًا أن توثيق التراث الشعبى عبر تحويله إلى مواد صوتية، خطوة ضرورية للحفاظ على مصداقيته وحمايته من التحريف.

الشعر الشعبي

والأغانى التراثية تتسم بأنها مجهولة المؤلف وتعد جزءًا من الشعر الشعبى المتنوع فى مصر، وهو ما يميزها عن أغانى المهرجانات أو الأغانى المكتوبة لمؤلفين معروفين"، كما أوضح د. مسعود شومان، رئيس الإدارة المركزية للشئون الثقافية بالهيئة العامة لقصور الثقافة، أن الأغانى الشعبية لا تقتصر على كونها وثيقة فنية فقط، بل تحمل أيضًا قيمة اجتماعية وثقافية كبيرة.

وأشار إلى أن مصر تمتلك أنواعًا متعددة من الفنون الشعبية موزعة على مختلف المناطق، مثل فنون السيرة فى الدلتا والصعيد، وفنون الغناء والتصميم فى الجنوب، وتم بالفعل جمع عناصر كثيرة من هذا التراث فى أطلس المأثورات الشعبية، يشمل تسجيلات صوتية للرواة المعمرين، ودراسات تفصيلية للمواويل الشعبية، بالإضافة إلى تسجيل عناصر تراثية مصرية مثل النخلة، التحطيب، الحناء، والسمسمية ضمن قائمة التراث العالمى لدى اليونسكو.

النوت الموسيقية

وتمثل الأغانى الشعبية المرتبطة بمناسبات مثل الزواج والحصاد وأغانى الحرفيين والصيادين جزءًا مهمًا من الموروث الشعبي، كما أكدت د. حنان موسى؛ رئيس الإدارة المركزية للدراسات والبحوث بقصور الثقافة، مشيرة إلى أنه تم توثيقها ضمن أطلس المأثورات الشعبية.

وشددت على ضرورة استكمال توثيق هذه الفنون لتعزيز حضورها وحمايتها، بما يضمن نقلها للأجيال المقبلة وتعريف العالم بقيمة هذا الإرث الثقافى الفريد.

وهو ما أكدت عليه أيضا سهير عبد السلام وكيل لجنة الإعلام والثقافة والسياحة والآثار بمجلس الشيوخ، مؤكدة أن المطربين مثل سيد درويش لهم ألحان ولكن يتم تغييرها وعرضها بتوزيع جديد، لذلك لابد من التوثيق من خلال «نوت موسيقية» واضحة.

الأغانى الشعبية المرتبطة بمناسبات مثل الزواج والحصاد وأغانى الحرفيين والصيادين تمثل جزءًا مهمًا من الموروث الشعبي

حين اكتشفت نوال إبراهيم (اسم مستعار) حملها الأول، كانت فى حيرة من أمرها، إذ أنها واحدة من المصابين بالإيدز، ذهبت نوال إلى طبيب متخصص فى النساء والولادة لمتابعة الحمل، وعندما أخبرته أنها مريضة بالإيدز، صرخ الطبيب فى وجهها رافضًا متابعة حملها: «أنتى عندك بلوى وعايزة تحملى وتولدى وتجيبى لنا تانى بلاوي؟». وصف الطبيب لنوال الدواء، وفى اليوم التالى ليلا شعرت بالإعياء ثم أجهضت، فيما بعد اكتشفت نوال أن الأدوية التى وصفها لها طبيب النساء لم تكن علاجا لتيسير فترة الحمل، بل أقراصا للإجهاض. فى هذا التحقيق.. تسلط «أكتوبر» الضوء على مرض الايدز، وكيف يسجن صاحبه خلف قضبان الوصم المجتمعى والتمييز!

مي هارون

خبراء صحة وأطباء يفجرون مفاجأة:

الخوف من «الوصم» يُعيق علاج الإيدز!

يُجمع خبراء فى الطب تقابلت معهم "أكتوبر"، أن مريض الإيدز يعاقب بالسجن لارتكابه جريمة ربما بشكل كبير لم يكن له يد فيها، وقد تكون العدوى انتقلت إليه دون أن يعرف. وبسبب الإصابة بالمرض يدخل مريض الايدز فى سلسلة من سلب حقوقه البسيطة فى السكن أو الحصول على خدمة طبية، خاصة العمليات الجراحية، كما يرفضه المجتمع.

خوف المريض من الوصم، كما يقول الخبراء من أكبر التحديات التى تمنع التغلب على المرض، لأنه بطبيعته أصبح سيئ السمعة، ويربطه الأغلبية بالعلاقات الجنسية غير الشرعية، وهو غير صحيح لأن هناك أسبابا كثيرة لانتقال العدوى بالإيدز أبرزها نقل الدم، والحقن الملوثة، ولا يوجد أى سبب علمى للوصم والتمييز، الذى يتعرض له متعايشو الإيدز فى مصر، فطرق العدوى به صعبة.

وتعمل وزارة الصحة بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة المشترك للإيدز ومنظمة الصحة العالمية على تطوير استراتيجية القضاء على الإيدز ٢٠٣٠ كمشكلة تهدد الصحة العامة، وهذا يعنى وجود متعايشين لأنه مرض مزمن لا يمكن الشفاء منه، ولكنهم قادرون على التحكم فى صحتهم بالحصول على العلاج والتمتع بصحة جيدة وبالتالى لا يمثلون خطرا على المجتمع.

وعلى عكس نوال إبراهيم، علمت كريمة أحمد (اسم مستعار) بإصابتها بمرض الإيدز وهى لديها ٣ أطفال بسبب ما يحوم حول هذا المرض من معلومات خاطئة، وتقول كريمة، إنها منذ إصابتها بالمرض وهى محرومة من احتضان أطفالها وأخواتها بسبب ما يُقال لها أن العدوى ربما تنتقل إليهم.

فى إحدى حملات التوعية، التى تنظمها وزارة الصحة عن المرض تحدثت كريمة مع أحد الأطباء، الذى كشف لها أن كل ما تعلمه عن الإيدز من معلومات هو خاطئٌ قائلًا لها: إن "مريض الإيدز كمريض السكر لديه علاج دائم فحسب، والعدوى لا يمكن انتقالها عن طريق اللمس أو التعاملات اليومية".

وتضيف كريمة لم تصدق أمى وأختى كلام الطبيب فحضرا معى المشورة فى حملة وزارة الصحة للتوعية للتأكد من المعلومة".

هنا كان من الضرورى البحث بشكل أعمق عن مراحل الإصابة بالإيدز وأعراضه.

أعراض الإيدز

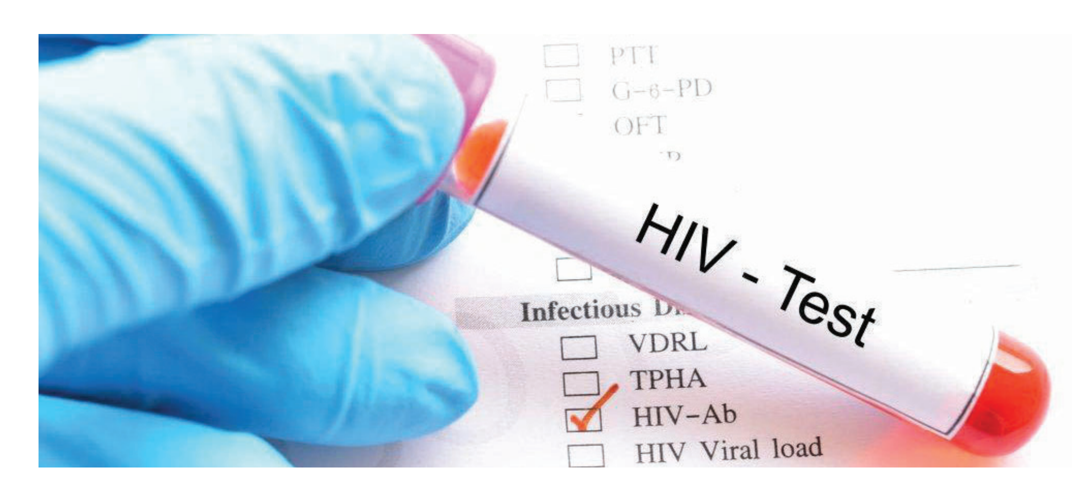
يمر فيروس نقص المناعة البشرى «الإيدز» بثلاث مراحل، وكل مرحلة لها أعراض مختلفة كما أوضحت د.هبة محمد عبد اللاه، أستاذ طب المناطق الحارة بجامعة عين شمس، ومسئولة عيادة علاج مرض نقص المناعة المكتسبة، متابعة مراحل الأعراض المبكرة أو الإصابة الحادة تظهر بأعراض تشبه الإنفلونزا مثل ارتفاع درجة الحرارة، وآلام بالعضلات أو بالجسم، بالإضافة إلى قلة المجهود، ومن الممكن أن تظهر أعراض العدوى الانتهازية وغالبا لا يلاحظها المريض، إلا عند معرفة الشخص احتمالية تعرضه للفيروس، هنا نطلب منه إجراء تحليل، ولكن عند عدم معرفة الشخص تعرضه للفيروس، تمر الأعراض بدون ملاحظتها.

وأضافت ثم تأتى المرحلة الثانية وفيها يستمر الفيروس فى النشاط ويؤثر على الجهاز المناعى للشخص وهى مرحلة خطيرة لأن الشخص أصبح معدى والمناعة انخفضت، ولكن ليس لديه أعراض وبالتالى لم يبحث عن الإصابة بالتحليل أو طرق التشخيص، مضيفة ثم ننتقل إلى المرحلة الثالثة، وفيها يصاب المريض بنقص شديد فى المناعة، ويبدأ يظهر عليه أعراض العدوى الانتهازية، كظهور تضخم أو ورم بالغدد الليمفاوية، ونقص شديد فى الوزن، اسهال مزمن، ونقص شديد فى المناعة، متابعة أى شخص تظهر عليه هذه الأعراض وهو من ضمن الحالات الأكثر عرضة للإصابة لابد من التوجه إلى المستشفى، لإجراء التحليل والتشخيص، والفئات الأكثر عرضة هم من حصل على نقل دم أو تم إجراء جراحة فى مكان غير متأكد من درجة التعقيم فيه



د. وليد كمال: متعاطو المخدرات بالحقن أكثر فئة تتسبب فى نقل العدوى بالفيروس فى مصر

5 سنوات بداية من 2025 وتستمر حتى 2030 للقضاء على الإيدز كمشكلة تهدد الصحة العامة



أو عند علاقة جنسية مع شخص مشكوك فى إصابته أو من يستخدمون الحقن فى تعاطى المخدرات.

استراتيجية للقضاء على المرض

وقالت د. هبة السيد، مدير البرنامج الوطنى لمكافحة الإيدز بوزارة الصحة والسكان: إن اكتشاف أول إصابة للإيدز فى مصر سنة ١٩٨٦، وأن هناك تحديات فى الوصول إلى نتائج الخطة الاستراتيجية فى معظم الدول المشتركة، لذلك يتم تحديث الخطة الاستراتيجية لمكافحة فيروس نقص المناعة البشري، ضمن آلية تنفيذية تستمر ٥ سنوات بداية من ٢٠٢٥ وتستمر حتى ٢٠٣٠، للقضاء على الإيدز كمشكلة تهدد الصحة العامة.

وأضافت أن الاستراتيجية تستند على مفهوم عالمى مكون من ثلاثة أصفار (٠٠٠) الأول زيرو إصابات جديدة، والثانى زيرو وصم وتمييز، والثالث زيرو وفيات، أى لا يوجد وفيات نتيجة للإصابة بالإيدز، مؤكدة أغلبية الوفيات التى تحدث بين مرضى الإيدز بسبب أمراض أو فيروسات أخرى نتيجة ضعف المناعة و ليس بسبب الإيدز، متابعة المفهوم العالمى للإيدز كقضية صحية، وحقوق إنسان مرتبط بفئات لها طريقة معينة، والفئات الأكثر عرضة تعانى من وصم وعدم قبول بالمجتمع، فلابد من المساواة والعدالة فى الحصول على الخدمات للقدرة على مكافحة الإيدز.

وأوضحت أن هناك ٤ آليات لابد من تحقيقها ضمن الاستراتيجية، الأولى تعظيم المساواة فى الحصول على الخدمات بسهولة وأريحية ولكل الفئات آليات مناسبة، الثانية كيف تكسر الحواجز، كعدم الوعى ومفاهيم الوصم والتمييز، الثالثة ضمان الاستجابة الخاصة فى التمويل والمصادر المطلوبة من موارد مالية وبشرية، الرابعة الاستفادة من البيانات بالخطة الصحيحة والاستخدام السليم.

الوصم بالمرض يصل أحيانًا إلى الأطباء أنفسهم، لذلك يقول فادى عبد الحميد (اسم مستعار): إنه منذ علم بإصابته بالمرض لم يذهب إلى الأطباء للعلاج من أمراض أخرى لأنهم يخشون الاقتراب منه. يحكى لنا فادى عن طبيب الأسنان، الذى طرده من عيادته عندما قال له: إنه مريض بالإيدز حيث رفض طبيب الأسنان الكشف عليه رغم ألمه الشديد.

10 نتائج مهمة

النتيجة الأولى الوقاية للفئة الأكثر عرضة، الوقاية توفر مبالغ مالية ضخمة تنفق على العلاج، الثانية الفحص والعلاج، الثالثة منع انتقال العدوى من الأم والجنين، أما النتيجة الرابعة والحديث ما زال للدكتورة هبة استجابة تقودها المجتمعات ككل، سواء مجتمع مدنى أو الأطباء أو المرضى والمتعايشين، فالحكومة لا تستطيع التغلب عليه وحدها، الخامسة القضاء نهائيا على الوصم والتمييز، حيث تطول أيضا من يعمل بالإيدز سواء أطباء أو متطوعين، السادسة الخدمات تراعى النوع الاجتماعى للسيدات والرجال وأن تكون بنفس الطريقة والسهولة، السابعة تمكين الشباب ببرامج التوعية والخدمات والتوعية لأكثر فئة معرضة للإصابة، الثامنة توافر الموارد والتأكد من استخدامها بالشكل الأمثل، التاسعة التعاون مع قضايا صحية أخرى؛ لضمان الاستمرارية حتى نستفيد ونضمن استدامة الخدمات، العاشرة التعامل مع الكوارث والأزمات.

صفحة «زى أى مرض»!

وأشارت د. هبة السيد إلى إنشاء صفحة على وسائل التواصل الاجتماعى "فيس بوك" تحت اسم "زى أى مرض"، تهدف للتوعية بالمرض وطرق انتقاله والوقاية وتوعية المجتمع لمنع الوصم والتمييز، التى يتعرض له المتعايشين بالإيدز، مشيرة إلى أن نسب الإصابة أعلى بين الذكور عن الإناث فى مصر، وذلك لأن الوصول لهم أسهل بالإضافة إلى أن معظم طرق العدوى والسلوكيات التى تؤدى للعدوى كالإدمان تنتشر بشكل أكبر بين الذكور.

وتابعت: تم تحقيق الكثير من النقاط المضيئة خلال عام ٢٠٢٤، حيث حققنا إنجازا مهما فى منع ولادة أطفال مصابة من الأمهات المتعايشات مع المرض، ووصلنا لعدد أكبر من الفئات الأكثر عرضة، توفير ١٠٠٪ من الأدوية ولجميع المتعايشين بتمويل حكومي، إنتاج الخط الأول من الأدوية المضادة للفيروس، وإنتاجها محليا يقلل التكلفة ويضمن الاستمرارية، متابعة معظم المرضى يحصلوا على نوعين من الأدوية، بمتوسط تكلفة للمريض الواحد ٢٠٠٠ جنيه شهريا، ويوجد حقن تؤخذ مرتين فى السنة، وتكون للوقاية من الفيروس وليس للعلاج ويحصل عليها الفئات الأكثر عرضة.

د. هبة السيد: المتعايشون بالمرض يموتون بسبب أمراض أخرى نتيجة نقص المناعة وليس الإيدز

طرق العدوى والوقاية

من جهته، قال د. وليد كمال عبد العظيم مدير برنامج الأمم المتحدة المشترك للإيدز: إنه لا يوجد سبب علمى للوصم والتمييز، الذى يتعرض له المرضى، فطرق نقل العدوى أصعب من الكثير من الأمراض، فهو لا ينتقل عن طريق السعال أو العطس، أو التعاملات اليومية العادية أو الملامسة أو حتى الحمامات العادية أو حمامات السباحة، متابعا شروط العدوى تضمن وجود الفيروس، وبجرعة كافية لإحداث العدوى، وطريقة دخوله للدم، فيروس الإيدز لا يعيش كثيرا خارج جسم الإنسان، وعند تجلط الدم أو غسل الأدوات الملوثة بالفيروس بالماء والصابون تصبح القدرة على العدوى ضعيفة.

وتابع أن الوصم والتمييز، الذى يتعرض له المرضى يجعلهم عرضة للإصابة بالأمراض النفسية، فيرفضه المجتمع، ويجد صعوبة فى الحصول على حقوقه سواء فى السكن أو حصوله على العلاج.

وللوقاية من العدوى عن طريق الجنس، لابد من الامتناع عن ممارسة الجنس قبل وخارج إطار الزواج، والاكتفاء بشريك شرعى آمن، بالإضافة إلى الاستخدام السليم والدائم للواقى الجنسي، أما بالنسبة للوقاية من العدوى عن طريق الدم، وأوضح كمال ضرورة الالتزام بسياسة الدم الأمن، والالتزام بسياسة مكافحة العدوى بالمنشآت الصحية، وعدم المشاركة فى أدوات الحقن (سرنجة واحدة مرة واحدة ولشخص واحد).

وللوقاية من العدوى من الأم المصابة للطفل، أكد ضرورة التشخيص المبكر، ورعاية السيدات المصابات، وتنظيم الحمل، وحصول الأم على العلاج بانتظام، والولادة، ويتم حجز الطفل المولود لمدة ٤٨ ساعة داخل الحضانة، بالإضافة إلى حصول الطفل على علاج وقائى لمدة شهر ونصف، والرضاعة الطبيعية، كل هذه الإجراءات نجحت فى منع انتقال العدوى من الأم إلى الطفل منذ عام ٢٠١٤، رغم أن النسب العالمية تؤكد احتمالية انتقال العدوى من الأم المصابة إلى الطفل بنسبة تتراوح ما بين ٢٥ ٪ إلى ٤٥٪، مؤكدا أن إجراءات مكافحة العدوى مطبقة داخل المستشفيات الحكومية لا تحدث العدوى داخلها، كما توفر وزارة الصحة من خلال المبادرة الرئاسية لفحص السيدات الحوامل، تحليل الإيدز لهم كإجراء روتيني.

وكشف د. وليد، عن أن متعاطى المخدرات بالحقن أكثر فئة تتسبب فى نقل العدوى بالفيروس فى مصر، فهو مرض ليس له علاج، ولكن الأدوية المتاحة تمكنت من تحول الإيدز إلى مرض مزمن، يستطيع المريض التعايش معه دون أن يشكل أى خطر على نفسه أو من حوله، وذلك عن طريق التحكم فى الفيروس بعد دخوله الجسم، وتقليل عملية الاستنساخ قدر الإمكان، فتصبح كمية الفيروسات الموجودة داخل الجسم مستقرة ولا تزيد، وأيضًا تقل مهاجمة الخلايا المناعية ويعطى فرصة للجهاز المناعى ليعيد تكوين نفسه، ومعظم المصابين الذين يلتزمون بتلقى جرعتهم الموصوفة لهم، يعيشون حياتهم بشكل طبيعى وحتى فرصة العدوى من هذا الشخص تصبح أقل من فرصة العدوى التى تنتج عن الشخص، الذى لا يتلقى أدويته.

إنتاج الخط الأول للأدوية المضادة للفيروس محليا.. ومنذ 2014 لا يوجد إصابات بين الأطفال المولودة لأمهات مصابة بالفيروس

2000 جنيه شهريًا تكلفة علاج المريض الواحد من الإيدز

أكدت مصر وقوفها بشكل كامل مع الشعب السورى الشقيق ودعم تطلعاته المشروعة، ودعت كافة الأطراف السورية فى هذه المرحلة الفاصلة إلى إعلاء المصلحة الوطنية، ودعم الاستقرار فى سوريا والحفاظ على مؤسساتها الوطنية ومقدراتها ووحدة وسلامة أراضيها. جاء ذلك خلال اتصال هاتفى بين وزير الخارجية د. بدر عبدالعاطى ووزير الخارجية المعين بالحكومة الانتقالية الجديدة فى سوريا أسعد الشيباني.

سوسن أبو حسين

مصر ترفض أى إملاءات أو تدخلات خارجية فى سوريا

صرح السفير تميم خلاف المتحدث الرسمى باسم وزارة الخارجية أن الوزير عبد العاطى أكد أن مصر تأمل أن تتسم عملية الانتقال السياسى فى سوريا بالشمولية، وأن تتم عبر ملكية وطنية سورية خالصة دون إملاءات أو تدخلات خارجية، وبما يدعم وحدة واستقرار سوريا وشعبها بكل مكوناته وأطيافه، ويحافظ على هويتها العربية الأصيلة.

وأضاف المتحدث الرسمى للخارجية أن وزير الخارجية شدد كذلك على أهمية أن تتبنى العملية السياسية مقاربة شاملة وجامعة لكافة القوى الوطنية السورية تعكس التنوع المجتمعى والدينى والطائفى والعرقى داخل سوريا، وأن تكون سوريا مصدر استقرار بالمنطقة، مع إفساح المجال للقوى السياسية الوطنية المختلفة لأن يكون لها دور فى إدارة المرحلة الانتقالية وإعادة بناء سوريا ومؤسساتها الوطنية، لكى تستعيد مكانتها الإقليمية والدولية التى تستحقها، وتم الاتفاق فى نهاية الاتصال على استمرار التواصل خلال الفترة القادمة.

يأتى هذا وسط أجواء جديدة تشهدها سوريا، حيث قدمت الدول العربية الاستعداد الكامل لدعم الدولة السورية والحفاظ على مؤسساتها الوطنية ووحدة وسلامة أراضيها، كما تعهدت دول الخليج بتقديم الدعم ورفض التدخل الأجنبى واحتلال إسرائيل للجولان .

وفى المقابل تحدث قائد الإدارة الجديدة فى سوريا، أحمد الشرع، الملقب بـ «أبو محمد الجولاني» عن تفاصيل تتعلق بمدة المرحلة الانتقالية وكتابة الدستور والتى أوجدت حالة من النقاش لتقليل فترة كتابة الدستور وإجراء الانتخابات، وكذلك تحدث عن أهمية العلاقات الإستراتيجية والمهمة مع الدول العربية وكذلك روسيا .

واعتبر الشرع أن «تحرير سوريا يضمن أمن المنطقة والخليج لخمسين سنة قادمة»، جاء ذلك قبل زيارة كل من وزير خارجية الكويت وأمين عام مجلس التعاون الخليجى جاسم البديوي، الذى أكد أن دول الخليج تولى أهمية كبيرة للملف السوري، مشددا على أهمية الدعم فى المرحلة الراهنة، قائلاً «سندعم سوريا سياسياً واقتصادياً وإنسانياً، وتدرس الأمانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجى مقترحات خاصة لمساعدة دمشق وسنعلن عنها حين الانتهاء منها إذ من شأنها أن تعود بالفائدة على الشعب السوري».

وجدد التأكيد على موقف الدول الست، إذ شدد على دعم سوريا والتضامن مع الشعب فضلاً عن ضرورة احترام سيادة سوريا ووحدة أراضيها. كما أكد تأييد دول الخليج الانتقال السياسى الشامل فى سوريا ورفض أى تدخل أجنبي، مشيراً إلى ضرورة انسحاب إسرائيل فوراً من الأراضى السورية، مجدداً التأكيد على أن الجولان أرض سورية محتلة.

وفى أول تعليق رسمى صريح حول روسيا وقواعدها فى سوريا، جدد الشرع، التأكيد على أهمية التعاون مع الروس، قائلا أن روسيا ثانى أقوى دولة فى العالم ولها أهمية كبيرة، كما شدد على أن لدمشق مصالح إستراتيجية مع موسكو.

وأوضح أن الإدارة الحالية لا تريد أن تخرج روسيا بطريقة لا تليق بعلاقتها الطويلة مع سوريا، فى إشارة ربما إلى بقاء القواعد الروسية مؤقتا فى حميميم وطرطوس، على الرغم من أن بعض الآليات سحبت منها خلال الفترة الماضية.

كما لفت إلى أن الإدارة الجديدة تتطلع إلى مصالح الشعب السورى أولاً، ولا تريد إثارة المشاكل والصراعات مع الدول الخارجية.

وقال الشرع إن إعداد وكتابة دستور جديد فى البلاد، قد يستغرق نحو ٣ سنوات، وتنظيم انتخابات قد يتطلب أيضا ٤ سنوات. مشددا على أن «مؤتمر الحوار الوطني»، سيكون جامعا لكل مكونات المجتمع، وسيشكل لجانا متخصصة وسيشهد تصويتاً أيضاً.

وقد أثارت هذه النقطة ردود فعل مختلفة معه، حيث أعلن رئيس الائتلاف الوطنى السورى هادى البحرة، أن عملية كتابة الدستور، لا تستغرق كل هذه المدة ويفترض ألا تزيد على عام لأن هناك فصولا جاهزة فى الدستور، ورأى أنه من المهم تحديث السجل المدنى وهذا سيحتاج وقتا وخبرات دولية، إذ هناك حاجة لمساعدة الدول الصديقة لإجراء تعداد سكاني. واعتبر أنه بالإمكان إجراء الانتخابات السورية فى غضون ٣ أعوام، وشدد على أن الفترة الانتقالية يجب أن تبتعد عن الطائفية، كما يجب أن تكون شمولية وذات مصداقية.

ولفت إلى أن المؤسسات الانتقالية يجب أن تنبثق عن الحوار الوطني، إذ يجب إنجاح الفترة الانتقالية وتجنب التجارب الفاشلة.

وفى الإطار ذاته، قال الشرع إن الإدارة الحالية تتفاوض مع قوات سوريا الديمقراطية «قسد» لحل الأزمة شمال شرق سوريا، وضمها لاحقا إلى القوات المسلحة الحكومية.

وأكد أن الأكراد جزء لا يتجزأ من المكونات السورية، مشددا على ألا تقسيم للبلاد، وأعرب عن أمله بأن ترفع الإدارة الأمريكية الجديدة برئاسة دونالد ترامب العقوبات عن البلاد.



عبد العاطي: ندعو الأطراف السورية إلى إعلاء المصلحة الوطنية

إفساح المجال للقوى السياسية الوطنية ودعوات لاختصار المرحلة الانتقالية

يعتبر قطاع النقل جزءًا مهمًا من الاستراتيجية العمرانية لسلطنة عمان عبر تحديد مدى ملاءمة شبكة النقل للتجمعات السكانية وقدرتها على استيعاب الحركة المرورية المتزايدة وتفعيل نظام تسلسل هرمي للتجمعات السكانية من خلال تطوير وإنشاء ورفع كفاءة شبكة الطرق مما يسهم فى فتح آفاق جديدة لتطوير وتنمية المحافظات.

مع إطلالة العام الجديد 2025..

منظومة النقل واللوجستيات بسلطنة عُمان.. مشروعات جديدة تحقق مستهدفات رؤية عُمان 2040 ومشروع مترو مسقط أحد أبرز مشروعات النقل العام المستقبلية

وقـد أكدت رؤيـة عمان ٢٠٤٠ هذه الجهود حيث تركز اسـتراتيجية قطاع النقل واللوجسـتيات (٢٠٢١-٢٠٢٥) التـي تنفذهـا وزارة النقـل والاتصـالات وتقنيـة المعلومـات على توفير بنية أساسـية وتنظيمية داخلية ممكنـة تواكب الاحتياجات الحالية والمسـتقبلية، وشـهدت السـنوات الأخيـرة العديد من المبـادرات لتطوير منظومـة النقـل الوطنـي بما فـى ذلك إنشـاء الطرق التـي تربط بـين الولايات والمحافظـات، بالإضافة إلى الربط بين المنظومة اللوجسـتية مـن موانئ ومناطق حرة وصناعية وكذلك تطوير مشاريع السكك الحديدية والمترو.

ففـى مجـال الطرق يتواصـل العمل على تنفيذ مشـروع طريق دبـا - ليما - خصب بمحافظة مسندم وتم توقيع الاتفاقية لتنفيذ المشروع بمدة زمنية قدرها ٤٢ شـهرًا، تتضمن أعمال التجهيزات للمشـروع، حيث من المتوقع الانتهاء من تنفيذ المشـروع فى الربـع الأخير من عام ٢٠٢٧م، ويبلغ طـول الطريق ٩٦ كم، ويُسـهم عنـد إنجازه فى فتـح مناطق جديـدة للتنمية العمرانيـة والاقتصادية والتجارية بالمحافظة وتنشيط الحركة السياحية.

كما افتتح مشـروع توسـعة طريق الرسـيل - بدبد، الذي يتضمن إضافة الحارة الثالثة والرابعة، ويتم فى الوقت نفسـه اسـتكمال ازدواجية طريق أدم - هيماء - ثمريـت بعد طـرح مناقصات تنفيذ الأجزاء الثلاثة المتبقية من المشـروع بدءًا من ولايـة هيماء وحتـى ولاية ثمريت بطول ٤٠٠ كيلومتر؛ الأمر الذي يعزز انسـيابية الحركـة المرورية بين مسـقط وصلالة، وسـيتم البدء فى تنفيذ أجـزاء ازدواجية طريـق أدم - ثمريـت مع بداية عام ٢٠٢٥م بعد انتهـاء الإجراءات التعاقدية وتبلغ مدة تنفيذ المشروع ٣٦ شهرًا إضافة إلى ٩٠ يومًا للتجهيزات.

ويعـد طريـق أدم - ثمريـت من أطول المشـروعات التي تنفذهـا وزارة النقل والاتصـالات وتقنية المعلومات كطريق سـريع، وسـيفتح آفاقًـا واعدة وروافد لوجستية اقتصادية وسياحية واجتماعية.

كمـا يتواصل تنفيذ مشـروع الأجزاء المتبقية من المرحلة الأولى من مشـروع طريـق الباطنـة السـاحلي الذي يعـزز حركة التنقـل بين الولايات السـاحلية بمحافظتي شمال وجنوب الباطنة.

ويسـتكمل تنفيذ المرحلة الثانية من مشـروع طريق الشرقية السريع من ولاية الكامـل والوافى إلى ولاية صور بطول ٥٢ كيلو مترًا، وقد تم إسـناد المشـروع مطلع عام ٢٠٢٤.

ربط وتكامل لوجستي

وفى مجال مشـاريع الربط اللوجسـتي التي تهدف إلى اسـتكمال وتحسـين الربط الطرقي للمناطق اللوجسـتية ببقيـة المنظومة تم طرح مناقصة المرحلة الأولـى من مشـروع ازدواجية طريـق الربع الخالـي بطول ٦ كم، واسـتكمال الأعمال المتبقية من مشـروع وصلة المنطقة الحرة بصحار الرابطة بين طريق الباطنة السريع وميناء صحار والمنطقة الحرة.

وفى القطاع السـياحي يتم تنفيذ عدد من المشـاريع التي تهدف إلى تحسـين ورفع كفاءة الربط للمواقع السياحية بهدف تعزيز السياحة وتحفيز الزوار على استكشاف المناطق السياحية بشكل متكامل، وفى هذا الإطار انتهت وزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات بالتنسيق مع وزارة الإسكان والتخطيط العمراني



مشروعات عُمانية في مجال النقل واللوجستيات

من إعداد دراسـة الجدوى المبدئية لإنشـاء طريق إضافى إلى الجبل الأخضر عبـر محافظـة جنـوب الباطنة، وقـد نتج عن الدراسـة تحديد عـدة خيارات للطريق وتم طرح مناقصة الخدمات الاستشارية للمشروع.

كما أسـند مشـروع ازدواجية طريق ريسـوت – المغسـيل بمحافظة ظفار بتكلفة إجماليـة تبلـغ ٣٤,٨ مليون ريال عماني ولمدة تبلغ ٣٠ شـهرًا وطول ٣٣ كيلومترا، وتم إسـناد مشـروع رفع كفاءة طريق سـيح قطنة بولاية الجبل الأخضر للمقاول لاسـتكمال ما تبقى من المشروع، كما سـتطرح أعمال التحسينات الفنية لمجموعة من الطرق فى الجبل الأخضر ضمن مساعيها لتعزيز منظومة الطرق فى الولاية، وتحليل العروض المقدمة لتنفيذ مشروع طريق جبل شمس بهدف استكمال الربط بين القرى المختلفة فى المنطقة وتعزيز الربط السياحي.

سكة الحديد

وبالتـوازي مـع هذه المشـروعات انطلقت فى عـام ٢٠٢٤ الأعمـال التحضيرية لمشـروع سـكة الحديد الذي يربط سـلطنة عمان بدولة الإمارات، بعد اسـتكمال تنفيذ العديد من الأعمال فى عام ٢٠٢٣ مثل تحديث مسار المشروع من صحار إلى أبوظبي والتصاميم الهندسية وطرح مناقصات وحزم الأعمال المدنية والإنشائية.

ويعد مشـروع سـكة الحديـد العُمانيـة الإماراتية إضافـة نوعية لقطـاع النقل ومحفـزا لمختلـف القطاعـات الصناعية والأنشـطة الاقتصادية، حيـث إن طول مسـار سـكة الحديد بين البلدين يبلغ ٢٣٨ كم، وتبلغ سرعة قطار الركاب ٢٠٠ كم فى الساعة، وسرعة قطار البضائع ١٢٠ كم فى الساعة.

ويربط المشـروع ميناء صحار بشبكة السـكك الحديدية الوطنية بدولة الإمارات العربيـة المتحدة بطول ٣٠٣ كم لنقل الركاب وشـحن البضائع، وسـتصل سـرعة قطـار الـركاب حتى ٢٠٠ كيلو متر فى السـاعة ويمكن للقطار قطع المسـافة بين صحار وأبوظبي فى ١٠٠ دقيقة، وبين صحار والعين فى ٤٧ دقيقة، وتبلغ السـعة الاستيعابية للركاب فى القطار الواحد حوالي ٤٠٠ راكب.

مشروع مترو مسقط

ويعد مشـروع مترو مسـقط أحد أبرز مشـروعات النقل العام المسـتقبلية، وتم تشـكيل فريـق متخصص للعمل على إدارة ومتابعة المشـروع والدراسـات المتعلقة به، وقام الفريق بالعمل على إعداد دراسـة الجدوى الأولية التي تتضمن دراسـة اسـتراتيجيات وبدائل التمويـل وكذلك العمل مع فريق المخطط الهيكلي لمسـقط الكبرى فيما يتعلق بالخصائص العامة الأولية المقترحة لنظام مترو مسقط، وتمت دراسـة اسـتراتيجيات وبدائل التمويل وعرض المخرجات والتوصيات على اللجنة الوزاريـة، وتتضمن خطة عام ٢٠٢٤ العمل على رفد فريق مترو مسـقط بالكوادر والخبرات اللازمة وتعيين استشاري إدارة المشروع لاستكمال المتطلبات الفنية.

وتتضمـن خطة تطوير منظومة النقل الوطني تنظيـم قطاع النقل البري وزيادة العائد من القطاع بنسـبة ٢٠٪ سـنويًا حتى نهاية الخطة الخمسـية العاشرة فى عـام ٢٠٢٥، وبهـدف ضمان الشـفافية والعدالة فى توزيع مشـاريع الطرق على مختلـف المحافظات وبما يضمن تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمحافظـات ووفق حوكمة واضحة تم إطلاق مصفوفة اختيار أولويات مشـاريع الطـرق التـي يراد لها أن تكـون مرجعا ودليلا فى ترتيب أولويات تنفيذ وإنشـاء وتأهيـل الطـرق، مما يسـهل اتخاذ القـرارات بهذا الشـأن، وتشـمل المصفوفة ٦ معايير رئيسـية يتم تطبيقها على المشـاريع المدرجة ضمن اختصاصات وزارة النقـل والاتصـالات وتقنيـة المعلومات تتضمـن المعيـار الاسـتراتيجي، والمعيار الاقتصـادي، والمعيـار الاجتماعـي، والمعيار الفنـي أو الهندسـي، والمعيار البيئي ومعيار التكلفة الإنشائية والصيانة، كما تم إدراج معايير فرعية وربطها بأهداف كل معيار، وتحتوي المصفوفة على تحديد أوزان لكل معيار مما يسـهل من ترتيب الأولويات قبل رفعها للجهات التخطيطية والمالية المختصة.

وعـن المبـادرات المقـرر تنفيذها فـى قطاع النقـل البري تواصـل العمل على مشـروع إعـداد مسـودة قانـون الطـرق ومراجعته مـع الجهـات ذات العلاقة واعتماد مسـارات للنقل المنتظم وتحديد عدد المشـغلين فـى كل خط وطرحها للتنافس واعتماد مستوى الخدمة وتعرفة النقل العام المنتظم لكل خط واعتماد الفئات المدعومة، تنظيم إنشاء محطات النقل العام فى مسقط ونزوى وصلالة وصحـار، تفعيـل اشـتراطات الكفـاءة للسـائقين وتطبيـق متطلبـات اللائحة التنفيذيـة، تفعيل متطلبـات الفحص الفني وتركيب أجهـزة التعقب للحافلات وتحديد عمر تشـغيلي لحافـلات النقل غير المنتظم، وربط مسـارات حافلات الـ ١٥ راكبا بحافلات النقل المنتظم.

النازحون الفلسطينيون.. مأساة إنسانية مع بداية 2025

هبة محمد

تتواصل الحرب الإسـرائيلية على قطاع غزة وسط ارتفاع عدد الشـهداء إلى ٤٥,٥٥٣، أغلبيتهم من الأطفال والنسـاء، منذ بدء العدوان الإسـرائيلى فى السـابع مـن أكتوبر ٢٠٢٣، كمـا ارتفعت حصيلة الإصابات إلى ١٠٨,٣٧٩ جريح فى حين لا يزال آلاف الضحايا تحت الأنقاض.

كمـا وصلـت نسـبة دمـار المبانـى والمسـاكن العمرانيـة والمؤسسـات لأكثـر من ٧٠٪، واحتلال مـا يقارب من ٣٠٪ من أراضى القطاع، وكل هذا وسط اجتياح الجوع لأمعاء أكثر من مليون ونصف المليون نازح مشردين فى الخيام ومراكز الإيواء.

أكد ثائر أبوعطيوي، الكاتب الصحفى الفلسـطينى، مدير مركـز العـرب للأبحـاث والدراسـات، أن اسـتمرار العدوان المتواصـل علـى قطاع غزة أدى إلى أزمة إنسـانية مأسـاوية جديـدة تهـدد بمـوت آلاف النازحين، حيث تعـرض أكثر من ٨٠٪ مـن خيام النازحين للتطاير والتلف نتيجة الرياح العاتية وغرق الكثير منها لقرب وجودها من شـاطئ البحر، مما أدى إلى فقدان المأوى والملجأ للنازحين وتدبير أمورهم.

ومـن جانبـه أكد د. أشـرف إبراهيـم القصـاص الكاتب والمحلل السياسـى الفلسـطيني، أن مستشـفى كمال عدوان وشـمال غزة يتعرضان لمجزرة أمام الأمريـكان والعالم أجمع رغم أنه يوجد فى المستشفى إلا المرضى والجرحى والطواقم الطبية ولا وجود لأى مسلحين .

وقـال إن اسـتهداف مستشـفى كمـال عـدوان مـن قبـل الاحتلال الإسـرائيلى جريمـة حرب مكتملـة الأركان لتنفيذ خطـة الجنـرالات ولمنع أى مظهر صمود مدنـى ولكى يصبح شمال غزة غير صالح للحياة الآدمية لإتمام مخطط التهجير القسرى .

فيمـا أكدت عصمت زايد، ناشـطة فلسـطينية نازحة من شـمال قطاع غزة، أن النازحين الفلسـطينيون فى قطاع غزة يواجهـون خطـر الموت نتيجـة موجات الصقيـع التى تجتاح خيامهم .

ومـن جهتها أكدت ملك سـعد الدين، ناشـطة فلسـطينية نازحـة مـن مدينة غزة إلى مواصى خـان يونس جنوب قطاع غزة، أن الواقع العام للنازحين بشـكل عام مأسـاوى بل كارثى ولا يوجد هنا ما يصلح للحياة والأمور تزيد سـوء ونحن الآن متواجديـن بالخيـام مـع انخفاض درجـات الحـرارة والبرد القارس.

مخطط «الشرق الأوسط».. يتجدد (٢)

مخطط تفتيت دول الشرق الأوسط وفى القلب منها الدول العربية المجاورة لدولة الاحتلال وتحويلها إلى دويلات صغيرة غارقة فى صراعات مذهبية وطائفية وتفريغها من المؤسسات الأمنية، وتخريب اقتصاداتها ومن ثمَّ إفقادها مقومات الدولة ليسهل إخضاعها للسيطرة الإسرائيلية مخطط راسخ فى الخطط الاستراتيجية الأمريكية الإسرائيلية، يتفق عليه الفرقاء سياسيًا وإيديولوجيا من الإدارات الأمريكية المتعاقبة من الديمقراطيين والجمهوريين. يستهدف المخطط تغيير موازين القوى الإقليمية لصالح دولة الاحتلال بما يضمن تحولها من دولة محاطة بدول عربية معادية، وكيان منبوذ شعبيًا على مستوى كل الشعوب العربية إلى دولة محورية على المستوى الإقليمى تتولى وضع وتنفيذ أجندات الدول المجاورة بما يخدم أهداف الهيمنة الأمريكية على مقدرات الدول العربية ويخدم توسيع مساحة دولة الكيان انتقاصًا من الدول العربية المجاورة.

صفاء مصطفى



حرب إعلامية دولية تستهدف إنتاج الفوضى من جديد

لماذا تشن بعض المنظمات والمراكز البحثية والحقوقية وعدد من وسائل الإعلام العالمية المحسوبة على ما يطلق عليهم "قوى التضليل العالمية" المرتبطة والممولة من تنظيم الإخوان الدولي، حربًا إعلامية ممنهجة ضد الرئيس عبد الفتاح السيسي، والمؤسسات السيادية لضرب استقرار مصر فى عودة جديدة لتنفيذ ما يُسمى «مخطط الشرق الأوسط الجديد»؟ .

مصر الخطر الأكبر الذى يعرقل تنفيذ مخطط الشرق الأوسط الجديد وتحقيق هدف إسرائيل فى تفتيت الدول العربية، ومن ثمّ، تحقيق حلم التمدد الإسرائيلى انتقاصا من دول الجوار وتحويلها إلى قوة إقليمية تمتلك أدوات الردع وتنفذ أجندة فرض النفوذ "الأمريكي - الإسرائيلي" فى منطقة الشرق الأوسط .. هذا ما أكدته تقارير أعدتها منظمات بحثية تابعة لأجهزة استخباراتية للدول الراعية لتنفيذ مخطط الشرق الأوسط الجديد (آخرها تقرير صادر منذ أيام عن مركز "بيجن" التابع لأجهزة الاستخبارات الإسرائيلية) وكبار المحللين السياسيين والجيوإستراتيجيين المؤثرين فى صناعة الرأى فى الصحف والمجلات العالمية.

ونظرا لهذه الاعتبارات يتصدر إسقاط مصر عبر إشاعة الفوضى وهدم مؤسستها الأمنية أهداف قوى التضليل العالمية، ممثلة فى شبكة من مؤسسات ومراكز التضليل تحت مسمى "مراكز بحثية وإستراتيجية"، ومنظمات حقوقية دولية وعدد من صناع الرأى فى الصحف والمجلات الأمريكية العالمية.

ومنذ فشل إسقاط الدول وتنفيذ مخطط الشرق الجديد من خلال تمكين "الإخوان" تتعرض الدولة المصرية لحرب نفسية إعلامية ممنهجة تستهدف ضرب الاستقرار.

ضرب الاستقرار الداخلى فى البلاد من خلال حملات تشويه إعلامى ممنهج موجة ضد الرئيس السيسي تارة وضد مؤسسات الدولة السيادية تارة أخرى عبر خطاب إعلامى تحريضى يعتمد على تزييف الواقع؛ بهدف تغييب وعى الشعب المصرى ودفعه نحو

حملات تشويه وتضليل ممولة ضد الرئيس السيسي

تبنى وتنفيذ سيناريوهات الفوضى بهدف تهيئة الأوضاع لتنفيذ مخطط "الشرق الأوسط الجديد" لحلم التمدد الإسرائيلى فى دول الجوار وفرض الهيمنة الأمريكية الإسرائيلية.

وتتخذ قوى التضليل فى هجومها على الرئيس السيسي من الأوضاع الاقتصادية نتيجة لتداعيات الصراعات العسكرية والجيوسياسية العالمية؛ ساحة للهجوم على الرئيس السيسي، وتسقط عمدا تداعيات هذه الصراعات وفقا لتقارير رسمية تتداولها وسائل الإعلام الأمريكية على مدار الأعوام الأخيرة، ارتفاع معدلات التضخم إلى معدلات غير مسبوقة، علاوة على أزمة طاحنة فى البنوك الأمريكية كانت نتيجتها إغلاق ثلاثة بنوك أمريكية، وأدت هذه الأزمات إلى ارتفاع تكاليف الغذاء والبنزين والإسكان وغيرها من الضروريات بشكل مستمر فى الولايات المتحدة وهو الأمر الذى يضغط على المستهلكين ويهدد الاقتصاد، وفقا لتقرير آخرها صادر عن وكالة "أسوشيتدبرس" الأمريكية.

يذكر أن وعود الرئيس المنتخب دونالد ترامب

بحـل هـذه الأزمات كانـت من أهم أسـباب نجاحه فى الانتخابات الأمريكية الأخيرة.

«سـتيفن أ. كـوك»، هو زميـل أول فـى برنامج إينى إنريكو ماتى لدراسـات الشـرق الأوسـط وإفريقيا فى مجلس العلاقات الخارجية، محلل سياسى واستراتيجى صهيونـى معروف بعدائه للدول العربية تتركز تحليلاته فى تشويه سمعة الحكام العرب وهو مؤلف كتاب الفجر الـكاذب.. الاحتجاج والديمقراطية والعنف فى الشـرق الأوسـط الجديد"، وهو أيضًا مؤلف كتاب "النضال من أجـل مصـر.. من ناصر إلى ميدان التحرير". يسـاهم كوك بانتظام فى أكبر مجلات السياسـة الخارجية مثل "فورين أفيـرز"، و"فورين بوليسـي"، و"أتلانتيك"، و"نيو ريبابليك"، كما يدير مدونة حول السياسـة والتاريخ فى الشرق الأوسط .

يقود المحلل السياسى الصهيونى حملات التشويه ضد الرئيس السيسي بشـن حملة ممنهجة ضد المشروعات الكبـرى وبرنامج الإصـلاح الاقتصادى فى مصر، حيث تتـداول بعـض وسـائل الإعـلام الأمريكيـة ومنظمات حقوقية مقالاته ضد الرئيس السيسي ومن أبرزها مقال تحريضـى يحمل عنـوان "كيف دمر الرئيس السيسـي اقتصـاد مصر"، وهو مقال لتزييـف الوعى والتحريض ضد الرئيس السيسـي داخل وخارج مصر بالادعاء بأن مصر فى حاجة إلـى الديمقراطية لإصلاح اقتصادها، متناسـيا ارتفاع التضخم فى أمريـكا إلى معدلات غير مسـبوقة علـى مدار ٤٠ عامـا وارتفاع الأسـعار وأزمة الوظائف وأزمات ارتفاع الديون الفيدرالية، وللتحريض ضد مصر وتحريض الشـعب على إثارة الفوضى يدعى أن سـوء إدارة السيسـي تدفـع البـلاد إلـى الأزمة والإصلاح السياسى والاقتصادى ضروري.

ويتجاهـل أزمـات أكبـر اقتصادات العالم، وفى مقدمتها الاقتصـاد الأول اقتصاد بلاده ويفرض جدليـة للتزييف تعيد إنتاج الخطـاب التحريضـى ضد الرئيس السيسـي عقب الإطاحـة بحكـم "الإخـوان" وتعـد أحـد الأدوات التـى فشـلت فـى تنفيـذ مخطـط الشـرق الأوسـط الجديـد عبر فوضـى الربيـع العربـي، وتزعم بأن الرئيس دمر اقتصاد مصر .

منظمة "هيومن رايتس ووتش"، الحقوقيـة الأمريكية التـى وصفها الإعلام الأمريكى بالمسيسة والمغرضة وغير الموضوعية أعادت نشـر المقال التحريضـى ضـد الرئيـس السيسـي لـ «سـتيفن أ. كـوك»، أبرز المحللين السياسـيين الأمريكيين المعروف بعدائه للدول العربية بعد عدة أشـهر من نشـره فى مجلة "فورين بوليسـي"، الأمريكية بالتزامن مع تكثيف الحرب الإسـرائيلية ضد قطـاع غزة وتنفيـذ خطط الاغتيـالات وقطع الرؤوس.

وجاء نشر المقال ضمن تقرير تحريضى مسيس أعدته المنظمة لتأجيج الشارع المصرى بالاعتماد على شهادات مغرضة من مصريين هاربين تدعى أن المجتمع المصرى علـى حافـة الهاوية؛ بسـبب ارتفاع الأسـعار، وبدورها تسقط المنظمة عمدا ارتفاع الأسعار عالميا، وبشكل غير مسـبوق فى أمريـكا نتيجة لتداعيات الحرب الروسـية الأوكرانية والصراعات العالمية.

كشف التقرير العديد من أوجه التناقض التى تفضح أكاذيـب الحملات المغرضة، لافتا إلى أن حجم الولايات المتحـدة سـوف يمكنهـا مـن التعافـى مـن الصدمات الاقتصادية القصيرة الأجل فى بلد يبلغ عدد سـكانها ١١٣,٤ مليون نسـمة ويقدر دخـل الفرد بنحو ١٤ ألف دولار (بالـدولار الدولـى الثابـت لعـام ٢٠١٧)، وهو ما يعكس سـوقا محلية قوية نظرا لنـدرة التجارة الدولية النسبية، وذلك تعقيبا على الحكمة التقليدية القائلة أن مصر أكبر من أن تفشـل، إلا أنه وظف ذلك فى خطابه التحريضـى ضد المنطقـة العربية بالادعـاء بأن هناك حالة من عدم الاستقرار الاقتصادى الشديد من شأنه أن يتسـبب فى تجاوز انتشار عدم الاستقرار السياسى فى جميع أنحاء المنطقة.

ثـم عاود الهجوم على مصر بالادعاء بأن دول الخليج تطالـب بالتغيير وتتدخل فى شـئون مصر، وأن الرئيس السيسـي فقد دعم الجمهور بسـبب الأزمة، مدعيا أن ذلك يدفعه إلى اللجوء إلى اسـتخدام القوة بشكل علنى للبقاء فى السـلطة، زاعما أن الرئيس سجن المعارضين السياسيين ومنع الاحتجاجات وارتكب انتهاكات لحقوق الإنسان.

خطاب إعلامي تحريضي لتزييف الواقع وتغييب وعي المصريين

واتخذ التقرير من الحرب الإسرائيلية ضد غزة ساحة أخـرى للهجـوم ضد الرئيس السيسـي، بالادعاء بأنها خلقـت تعقيدات جديدة، وأنه مثل الرؤسـاء المصرين السـابقين، سـعى إلى لعـب لعبـة الموازنة فيمـا يتعلق بإسـرائيل وفلسـطين، ومن ناحية أخرى، لا تزال مصر شريكاً وثيقاً لإسرائيل، ويتعاون البلدان على نطاق واسع فى المجالات العسـكرية والاسـتخباراتية، وواصل كذبه بالقـول أنه على سـبيل المثال، نفذت إسـرائيل ضربات بطائرات بدون طيار ضد الجماعات المسلحة فى شمال سيناء، واسـتؤنفت صادرات الغاز الطبيعى الإسرائيلى إلى مصر، التى توقفت منذ أحداث ٧ أكتوبر.

وفـى سـياق التناقـض كشـف التقريـر عـن حرص الرئيس السيسي على حماية الأمن القومى لمصر، قائلا إن الرئيس السيسـي والعديد من المصريين يخشون من أن يغـادر عدد كبير من الفلسطينيين غزة، ويبقوا فى شبه جزيرة سـيناء، مع إدعاء بعض التقارير بأن رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو، قد يحاول استخدام تخفيـف الديون لإغراء مصر بقبول إعادة التوطين هذه ويقول "ولكن هل يمكن أن يكون هذا السيناريو هو الحل الوحيد؟ لقد رفض السيسـي هـذا الأمر"، والتأكيد أنه أمر مرفوض تماما لأنه يعرض الأمن والسيادة المصرية للخطر من خلال تحويل شـبه جزيرة سـيناء إلى نقطة انطلاق لهجمات فلسطينية ضد إسرائيل، مما يستدعى أعمال انتقامية.

واصل مزاعمه قائلا إنه ربما يخشـى السيسـي من أن يـؤدى مثل هـذا الوضع إلى تـورط مصر بشـكل أكبـر فـى الصـراع، فـى حين يقترح آخرون أنه قد يؤدى حتى إلى دفع إسـرائيل إلى تحدى السـيطرة الإقليميـة المصريـة علـى شـبه الجزيرة، التى احتلتها إسـرائيل من عام ١٩٦٧ إلى عام ١٩٨٢.

وأكـد التقرير اسـتمرار الحملات الممنهجـة ضـد الرئيـس السيسـي بادعـاء أن الديمقراطيـة والمجتمـع المدنـى يواجهـان تحديـات متزايدة فـى هـذا الصـدد، مؤكدا اسـتمرار منظمـة "هيومـن رايتـس ووتش" فى دورهـا التحريضى قائـلا: "لن نتوقف أبـدًا عن العمل لبناء القوة الديمقراطية حتى يتمكن الناس العاديون من التعبير عن أنفسهم".

وكثفـت قوى التضليل عبر أدواتها الإعلامية مـن حمـلات الهجـوم ضـد الرئيـس السيسـي عقـب سـقوط نظـام بشـار الأسـد، أمـلا فى أن تجد من مسـتجدات الأحداث فرصـة للتحريض ضـد الرئيس السيسـي عبـر إثـارة الفوضـى ودفـع المصريـين نحو السـيناريو المرسوم بمحاولة إسـقاط مصر من الداخل عبر الفوضى، باعتبارها المسار الوحيد لاستكمال تنفيذ مخطط الشـرق الأوسـط الجديد، ومن أبرز وسـائل الإعلام التى تولت هذه المهمة موقع "ميدل إيسـت آي"، والصحف الإسرائيلية.

مراكز بحثية وإعلامية مأجورة من الإخوان وقوى التضليل العالمية تهاجم مصر



هكذا يعيد التاريخ نفسه مع دونالد ترامب، الذى سبق وأدى قبل نحو ثمانى سنوات، اليمين الدستورية ليصبح الرئيس الخامس والأربعين للولايات المتحدة الأمريكية، وحينها ألقى خطابه الأول الذى حمل بعدًا انتقاميًا وشعبويًا، وأكد فيه أن سياسة إدارته ستقوم على مبدأ "أمريكا أولًا"، وفى الأيام الأولى لرئاسته، وقع قرارات مثيرة للجدل على الصعيدين الداخلى والخارجى، منها بناء جدار عازل على الحدود مع المكسيك، وتعليق دخول اللاجئين بالكامل لمدة 120 يومًا على الأقل، واللاجئين السوريين إلى أجل غير مسمى، وقرارات أخرى كثيرة.

والآن، مع عودته الثانية لرئاسة الولايات المتحدة، يتساءل الكثيرون حول القرارات التى سوف يتخذها ترامب فى يومه الأول فى الحكم، وحول ما إذا كان الأمر سيكون مختلفًا هذه المرة.

روضة فؤاد

قرارات جدلية تنتظر ترامب فى ٢٠ يناير

يوم عاصف فى البيت الأبيض!

رسميًا، صرح ترامب فى عدة مقابلات وخطابات خلال الفترة الماضية. إنه سيصدر مراسيم تحد من تدفق المهاجرين غير الشرعيين إلى الولايات المتحدة، وفى خطابه الذى ألقاه منذ نحو عشرة أيام قال "فى ٢٠ يناير ستطوى الولايات المتحدة إلى الأبد صفحة سنوات أربع طويلة مروعة من الفشل وعدم الكفاءة والانحدار الوطنى، وستفتتح حقبة جديدة من السلام والازدهار والعظمة الوطنية"، وأضاف أنه فى هذا اليوم "سأوقّع سلسلة كاملة من المراسيم لإغلاق حدودنا أمام المهاجرين غير الشرعيين ووقف غزو بلادنا. وفى هذا اليوم نفسه، سنبدأ أكبر عملية ترحيل فى تاريخ الولايات المتحدة"، وتابع: "يوم ٢٠ يناير سيكون حقًا يوم التحرير فى أمريكا".

وفيما يتعلق بهجوم الكابيتول، أكد ترامب على أن إطلاق بعض المتورطين سيكون من أولى قراراته، وقال عبر منصته للتواصل الاجتماعى "أنا أميل إلى العفو عن كثير منهم، ولا أستطيع أن أقول جميعهم، لأن بعضهم ربما خرجوا عن السيطرة"، وقال أيضًا إنه سيقيل المحقق الخاص جاك سميث، الذى أقام قضيتين فيدراليتين ضده، إحداهما تتهمه بالاحتفاظ بصورة غير قانونية بوثائق سرية فى منزله، وأخرى بالتخطيط لإلغاء نتيجة الانتخابات الرئاسية عام ٢٠٢٠، وقال "سأعزله فى غضون ثانيتين، وسيكون أحد أول الأمور التى سيتم التعامل معها".

ووعد ترامب أيضًا فى يومه الأول بإلغاء ثلاثة أوامر تنفيذية لبايدن، الأول يتعلق بالذكاء الاصطناعى، والثانى حول تعزيز المسح الأمنى اللازم لشراء الأسلحة، والثالث له علاقة بتعزيز التنوع والمساواة والمشاركة فى القوة العاملة الفيدرالية، ويعتبر إلغاء الأوامر التنفيذية أسهل من غيره من القرارات التى ربما تتطلب تنسيقاً مع جهات تشريعية.

ترامب: يوم 20 يناير سيكون حقًا "يوم التحرير" فى تاريخ أمريكا

هذه هى أبرز تعهدات ترامب خلال الفترة الماضية، فهل يستطيع تنفيذها جميعًا؟

تناولت العديد من الصحف العالمية فى تحليلاتها هذا الأمر، وقدمت توقعات بما ينوى ترامب فعله فى اليوم الأول داخل البيت الأبيض، ومنهم موقع "أكسيوس" الأمريكى الذى ذكر أن ترامب يمهد ليوم أول "عاصف" له فى البيت الأبيض بإصدار أوامر تنفيذية تتضمن العفو عن مثيرى الشغب من أنصاره الذين اقتحموا مبنى الكابيتول فى ٦ يناير ٢٠٢١، وإغلاق حدود بلاده الجنوبية، والتراجع عن بعض القرارات والقوانين والإجراءات بالإلغاء أو التفكيك أو التقليص، وهو ما من شأنه أن يكون له تأثير على قطاعات واسعة من الاقتصاد الأمريكى.

و وفى هذا السياق، أجرى الموقع الأمريكى تحليلًا لمئات من خطابات ترامب ومؤتمراته الصحفية ومقابلاته، وذكر الموقع أن وعود ترامب فى اليوم الأول تندرج تحت ٣ محاور.

المحور الأول يتعلق بالهجرة، وهى القضية التى حددت هوية ترامب السياسية، خاصة بعد أن ارتفعت عمليات عبور الحدود إلى مستويات قياسية فى عهد الرئيس جو بايدن، وستساعد مجموعة من صقور الحدود مثل ستيفن ميلر الذى عينه ترامب نائبًا لكبير موظفى البيت الأبيض، وتوم هومان الذى عينه قيصرًا للحدود، فى إطلاق العنان لسلسلة من الأوامر التنفيذية لإنهاء برامج "الإفراج المشروط" المؤقتة لبايدن، واستئناف بناء الجدار الحدودى، وتعليق قبول اللاجئين.

وتعهد الرئيس المنتخب أيضًا بإصدار أمر تنفيذى ينهى حق المواطنة بالميلاد، مما سيؤدى إلى صدام دستورى حول التعديل الـ ١٤ الذى قد ينتهى به المطاف فى المحكمة العليا.

ويتعلق المحور الثانى بتيار "ماجا" المحافظ أو "لنجعل أمريكا عظيمة مجددا"، إذ يسعى ترامب فى المجموعة الثانية من أوامره التنفيذية إلى إضفاء الطابع المؤسسى على الحروب الثقافية المحافظة التى هيمنت على سياسات الحزب الجمهورى خلال السنوات القليلة الماضية.

وتتضمن الأولويات القصوى لليوم الأول لترامب فى المنصب حظر برامج ومتطلبات التنوع والمساواة والإدماج فى جميع مؤسسات الحكومة الفيدرالية، بالإضافة إلى العفو عن أنصار الرئيس المنتخب الذين تمت إدانتهم باقتحام مبنى الكابيتول فى ٦ يناير ٢٠٢١، كما يرغب فى منع المتحولين جنسيًا من ممارسة الرياضة النسائية.

أما المحور الثالث فيرتبط بالشركات الكبرى، إذ تعززت ثقة رؤساء الشركات التنفيذيين والمستثمرين عقب فوز ترامب، وفى هذا الصدد، تعهد ترامب بتسريع إصدار تصاريح التنقيب والتكسير الهيدروليكى، كما يعد تنصيبه إيذانًا ببدء العد التنازلى لهدفه المتمثل فى خفض أسعار الطاقة بنسبة ٥٠٪ لمدة عام واحد.

ويخطط ترامب أيضًا لاستهداف سياسات بايدن المتعلقة بالمناخ من خلال قطع الدعم عن السيارات الكهربائية، والتراجع عن معايير الانبعاثات، بالإضافة إلى الحد من عمليات التوظيف التى تؤثر على شركات صناعة السيارات.

ومع ذلك، فإن الموقع الأمريكى أشار إلى أن العديد من وعود ترامب الكثيرة تتطلب موافقة الكونجرس عليها، وقد ثبت أن بعضها مبالغ فيه، وهو ما اعترف به هو نفسه.

مرحلة جديدة من التصعيد يدخلها الصراع بين روسيا والغرب بعد الاتهامات الأوروبية لـ"أسطول الظل الروسى" بتخريب البنية التحتية لأوروبا وقطع كابلات الاتصالات التى تنقل الطاقة بين دول القارة العجوز، وبينما نفت روسيا بشكل قاطع التكهنات الأوروبية التى تتهمها بالضلوع فى الحادث، ووصفتها بـ"التخمينات المبكرة وغير الموثوقة والتى لا تستند لأى حقائق"، أكدت المصادر الغربية ضلوع "أسطول الظل الروسى" فى عملية التخريب، وهو ما اعتبرته تصعيدًا خطيرًا من جانب روسيا يُهدد الأمن والاستقرار فى أوروبا والعالم.

هبة مظهر

بين روسيا والغرب..

«أسطول الظل» يشعل التوتر في بحر البلطيق

بدأت الأحداث عندما اكتشفت فنلندا انقطاع كابل الطاقة الخاص بها الذى ينقل الطاقة من فنلندا إلى إستونيا عبر بحر البلطيق وتبيّن تعرضه لتمزق واضح وتم الاشتباه فى أن ناقلة النفط "إيجل إس" التى تحمل جميع السمات المميزة لسفن "أسطول الظل الروسى" هى المسئولة عن الحادث، حيث انطلقت من ميناء روسى قبل وقت قصير من قطع الكابلات الحيوية، بحسب شبكة "سى إن إن" الأمريكية.

وتم بالفعل ضبط السفينة واصطحابها إلى مرسى داخلى بالقرب من ميناء بورفو، حيث جرى التحقيق مع طاقمها، بموجب تهم جنائية بالتدخل المشدد فى الاتصالات السلكية واللاسلكية والتخريب والانتهاك التنظيمى المشدد، مؤكدين أنها جزء من "أسطول الظل الروسى" من ناقلات الوقود.

وبالكشف على السفينة تبين أنها قديمة وذات ملكية غامضة، زاعمين أنه تم شراؤها للتهرب من العقوبات الغربية المفروضة على روسيا وسط الحرب فى أوكرانيا، وأنها تعمل بدون تأمين نظرًا لقدمها.

ووفقًا لصحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية، تتطابق مواصفات هذه السفينة، التى تحمل اسم "إيجل إس"، مع سفن "أسطول الظل الروسى"، وهو ما يعد تصعيدًا خطيرًا من جانب روسيا فى صراعها مع الغرب لأنه فى حال تأكد تورط هذه السفينة فى عملية التخريب، فستكون هذه هى المرة الأولى التى يستخدم فيها "أسطول الظل" بشكل متعمد لاستهداف بنية تحتية حيوية فى أوروبا، مما ينذر بمرحلة جديدة من الصراع الخفى.

ومنذ بداية الحرب الروسية على أوكرانيا فى فبراير ٢٠٢٢، تزايدت الحوادث المشابهة التى أدت إلى إلحاق الضرر بالبنية التحتية الحيوية تحت الماء، حيث يشكل بحر البلطيق منطقة استراتيجية حساسة، وهو ما استدعى تكثيف الوجود العسكرى لحلف الناتو فيها ما ينذر بتصاعد التوتر الإقليمى.

فمن جهة، يهدف "الناتو" إلى ردع أى محاولات روسية لزعزعة الاستقرار فى المنطقة، ومن جهة أخرى، قد ترى روسيا فى هذا الوجود العسكرى المتزايد تهديدًا لأمنها القومى.

هذا التطور الأخير أثار مخاوف جدية من إمكانية تكرار حوادث مماثلة فى مناطق أخرى، واستهداف بنى تحتية حيوية أخرى؛ ما يُهدِّد الأمن والاستقرار فى أوروبا والعالم.

ويعتبر خبراء أن هذه الحوادث تدخل فى إطار "حرب هجينة" تشنها موسكو ضد دول المنطقة، بما فى ذلك دول أعضاء فى حلف شمال الأطلسى (الناتو).

وقالت المفوضية الأوروبية، إنها تدين "أى تدمير متعمد للبنية التحتية الحيوية فى أوروبا"، وأضافت: "إن السفينة المشتبه بها جزء من أسطول الظل الروسى الذي يهدد الأمن والبيئة، بينما يمول ميزانية الحرب الروسية، سنقترح المزيد من الإجراءات بما فى ذلك عقوبات لاستهداف هذا الأسطول".

وأكدت الرئيسة الجديدة للدبلوماسية فى الاتحاد الأوروبى، كايا كالاس، أن الحوادث التى تسببت فى تلف الكابلات البحرية فى بحر البلطيق كانت بمثابة "محاولةً متعمدة ومنسقة لضرب البنية التحتية الحيوية"، مضيفةً أن توقيت التعطيل الدقيق لهذا الكابل وكابلات الاتصالات الأخرى يوضح أن هذا العمل لم يكن مجرد حادث عارض، بل هجومًا مخططًا ضد البنية الرقمية والطاقة فى المنطقة.

ومنذ بدء الحرب الروسية الأوكرانية، فرضت الدول الغربية سلسلة من العقوبات الاقتصادية على روسيا، بجانب الحظر الجزئى المفروض على صادرات النفط الروسية.

وتعهدت دول السبع وغيرها من الدول الغربية بالفعل بالتخلص التدريجى من النفط الخام الروسى من أسواقها، بهدف تقليل صادرات النفط الروسية بشكل كبير وبالتالى عائداتها، لكن روسيا نجحت فى التحايل على هذه العقوبات، خاصة من خلال استخدامها المكثف لما يسمى بـ"السفن الظلية" أو ما يعرف بـ"أسطول الظل الروسى" الذى يعتقد أنه يتكون من ناقلات قديمة وغير آمنة تستخدم لنقل النفط والبضائع سرا للالتفاف على العقوبات الغربية على موسكو، حيث لا تخضع تلك السفن غير الرسمية للتنظيم أو التأمين من قبل مقدمى الخدمات الغربيين التقليديين، كما أنها لا تحمل علامات واضحة أو يمكن أن تستخدم وسائل للتحايل على أنظمة تتبع السفن، ما يجعلها صعبة المراقبة من قبل السلطات الدولية.

وتشكل هذه السفن حوالى ١٧٪ من أسطول ناقلات النفط العالمية، وتستخدم غالبًا لتمرير النفط الروسى إلى أسواق غير مراقبة أو لدول لا تلتزم بالعقوبات، ويتوقع بعض الخبراء أن تكون السفن الروسية المستخدمة فى هذه العمليات قد وصلت إلى أكثر من ١٠٠٠ سفينة، ما يعكس اتساع نطاق الشبكة التى تستخدمها روسيا، وفقًا لصحيفة "نيويورك تايمز".

وقدرت شركة الذكاء الاصطناعى البحرى "ويندوارد" فى أواخر عام ٢٠٢٣ أن "أسطول الظل" الروسى يتكون من نحو ١٤٠٠ إلى ١٨٠٠ سفينة، وهو ما يعادل خمس تجارة النفط العالمية.

وترى إليزابيث براه، زميلة بارزة فى المجلس الأطلسى، أن فكرة إنشاء أسطول الظل للالتفاف على العقوبات ليست جديدة، فقد استخدمت من قبل دول مثل إيران وكوريا الشمالية وحتى عصابات المخدرات، لكن الابتكار الروسى يكمن فى التوسع الهائل لهذا الأسطول. وأضافت براه، أن الأسطول الروسى ينمو بسرعة ليشكل ١٧٪ من إجمالى ناقلات النفط العالمية، مما يجعله "أشبه بورم خبيث"، وأشارت إلى أن نحو ٧٠٪ من صادرات النفط الروسى تنقل عبر ناقلات الظل.

تورط السفينة "إيجل إس" فى تخريب كابل الطاقة البحرى ينذر بمرحلة جديدة من الصراع الخفى



يقاس نجاح القادة السياسيين بمدى قدرتهم على تحقيق قدر فرض من الاستقرار المجتمعي بين مختلف فئات المجتمع، بالأخص في المجتمعات التي لها طابع التعددية الدينية والحزبية والعرقية. فقد أثبتت دروس التاريخ أن القيادة تلعب دورًا أساسيًا وفاعلًا في تحقيق الاستقرار السياسي والمجتمعي، خاصة عندما تكون للقيادة رؤية عامة وشاملة للأوضاع والمشكلات، التي تعاني منها البلاد. وتؤكد التجربة الإسرائيلية أهمية القيادة السياسية في توجيه المجتمع وتحقيق استقراره إلا أن شخصية القيادة قد تكون عاملًا معوقًا إذا افتقرت إلى النزاهة والمرونة.

مروة علاء الدين

دراسات تحليلية تكشف شخصيته وتأثيرها على مواقفه السياسية..

بنيامين نتنياهو.. مريض نفسي

فى حالة بنيامين نتنياهو، انعكست سماته الشخصية بشكل مباشر على الواقع الإسرائيلي، مما أدى إلى تفاقم الأزمات السياسية والاجتماعية.

ويشير ذلك إلى أن تحقيق الاستقرار المجتمعي يتطلب قيادة تتمتع برؤية شاملة وسمات تدعم التماسك الوطنى والتنمية الشاملة.

هذا ما توصلت إليه الدكتورة أسماء فريد، الباحث بمركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة فى دراستها حديثة الإصدار.

تكشف الدراسة أنه ترجع أهمية القيادة السياسية إلى أنها تلعب دورًا حيويًا فى عدة جوانب على المستوى السياسى والاقتصادى والاجتماعي.

المستوى السياسي

وتلعب القيادة السياسية دورًا فاعلا فى الأمن الوطنى وحماية الدولة، وبالأخص فى المناطق، التى تتسم بالتوترات السياسية والعسكرية، كما تساهم القيادة القوية فى تشكيل حكومات مستقرة وقادرة على العمل بفاعلية، وبناء التحالفات السياسية وتحقيق توافق سياسى واستقرار مجتمعي.

المستوى الاقتصادي

تضع القيادة السياسية السياسات الاقتصادية، التى تحفز على النمو، تشجع على الاستثمار، تخلق فرص العمل، تدعم قطاع التكنولوجيا والابتكار لتعزيز مكانة الدولة.

المستوى الاجتماعي

للقيادة دور فى تعزيز الهوية الوطنية والثقافية لتوحيد المجتمع وتعزيز الانتماء الوطني، ووضع السياسات التعليمية التى تعزز من الهوية الوطنية وتغرس القيم الثقافية، كما تقوم بدور فى تقليص الفجوات الاجتماعية والاقتصادية بين مختلف فئات المجتمع، والعمل على وضع سياسات تضمن وتحقق المساواة فى الفرص والحصول على الخدمات بين جميع المواطنين، بما فى ذلك الأقليات، والتعامل مع القضايا الدينية بما يحقق التوازن بين الدين والدولة لضمان التعايش السلمي، وإصدار وتشجيع تشريعات تحترم الحقوق الدينية وتضمن الحريات الدينية.

بالإضافة إلى ذلك، لا بد أن يتوفر فى القيادة السياسية القدرة على الاستجابة السريعة فى الأزمات، مثل: الحروب أو الكوارث الطبيعية أو الأزمات الصحية، ويظهر بشكل كبير دور القيادة السياسية بعد الأزمات فى إعادة بناء المجتمع والاقتصاد.

وتضيف الدكتورة أسماء فى دراستها أن هناك انعكاس شخصية القيادة السياسية على الاستقرار المجتمعى فى إسرائيل، وهنا يستلزم أن نعرض لمفهوم القادة والقيادة السياسية، ونظرًا لارتباط الاستقرار المجتمعى بالاستقرار السياسى وهيكله فكان علينا أن نعرض لمفهومى الاستقرار السياسى و الاجتماعي، ومن ثمّ نعرض أهم السمات الشخصية والوظيفية التى يتصف بها «بنيامين نتنياهو» باعتباره على رأس قمة الحكم فى إسرائيل..

وتوضح أنه يعرف القادة بأنهم: أفراد يؤدى سلوكهم إلى تكامل وتجانس سلوك المجموعة، أى أن القائد يجب أن يكون داعمًا وموجهًا لسلوكيات المجموعة لتحقيق أهدافها كيفما كانت صفته، سواء كان قائدًا سياسيًا أو عسكريًا أو إداريًا، فتكون له القدرة على التحكم فى المواقف من جهة، وكذا صنعها من جهة أخرى. وهناك عدة أنواع للقيادة حسب سلوك القائد، ومن أبرزها: القائد الأوتوقراطى (المستبد)، والقائد البيروقراطى (يهتم بالشكليات أكثر من المضمون)، والقائد الفوضوى (العشوائي)، والقائد الديمقراطي..

أما عن مفهوم القيادة السياسية فقد عرّفه «ماكس فيبر» بأنها «ممارسة السلطة على عدد كبير من الأفراد، وهذا ما يقتضى وجود هيئة إدارية تكون قادرة على تنفيذ القرارات والأوامر، وتحقيق الصلة الدائمة بين القائد وتابعيه».

كما تعرف القيادة السياسية كعملية بأنها «قدرة وفاعلية وبراعة القائد السياسى بمعاونة النخبة السياسية، فى تحديد أهداف المجتمع، وترتيبها تصاعديًا حسب أولوياتها، واختيار الوسائل الملائمة لتحقيق هذه الأهداف، بما يتفق مع القدرات الحقيقية للمجتمع وتقدير أبعاد المواقف التى تواجه المجتمع، واتخاذ القرارات اللازمة لمواجهة المشكلات والأزمات التى تفرزها هذه المواقف، ويتم ذلك كله فى إطار تفاعل تحكمه القيم والمبادئ العليا للمجتمع».

انعكاسات شخصية نتنياهو سلبا على الاستقرار المجتمعي في إسرائيل

والاستقرار السياسى هو جزء من الاستقرار الاجتماعى العام، إلا أن الاستقرار السياسى يتعلق باستقرار المؤسسة السياسية بما تنطوى عليه من سلطات تشريعية وتنفيذية وقضائية، وما تنطوى عليه من أحزاب سياسية وأيدولوجيات، ومعارضة سياسية، فى حين أن الاستقرار الاجتماعى يكتنف البناء الاجتماعى برمته ونظمه المؤسسية والسياسية، ومن هنا فإن الاستقرار السياسى هو جزء لا يتجزأ من الاستقرار الاجتماعي.

كما يعرف بأنه حالة الهدوء والسكينة، التى تنتاب المجتمع وتجعله قادرًا على تحقيق طموحاته وأهدافه نتيجة للتوازن الاجتماعى بين مختلف القوى الاجتماعية الفاعلة.

أما عن بنيامين نتنياهو فلقد تطرقت الدراسة إلى الحديث عن السمات الشخصية والوظيفية لبنيامين نتنياهو رئيس وزراء إسرائيل باعتباره ممثلا للقيادة السياسية فى إسرائيل وعلى رأس الحكم.

وهناك دراستان تحاولان رسم صورة حول السمات الشخصية والوظيفية التى يتسم بها «بنيامين نتنياهو»، الدراسة الأولى: أجراها «شاؤول قمحي»، أستاذ علم النفس بجامعة تل أبيب.

وتعتمد هذه الدراسة على تحليل السلوك من خلال الكتب المكتوبة من قبَل «بنيامين نتنياهو» نفسه، والأخبار والتصريحات التى تتعلق به نُشرت فى الصحف الإسرائيلية، بما فى ذلك المقابلات التى أجراها مع الصحف والتليفزيون.

ودراسة أخرى صدرت عن مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بعنوان: الدراسات النفسية لشخصية «بنيامين نتنياهو»، حيث حاولت الدراسة التعرف على شخصيته استنادًا إلى عدد من الدراسات النفسية الإسرائيلية والغربية، ثم قامت بتحديد النقاط التى اتفقت عليها هذه الدراسات، واعتمدت عليها فى التنبؤ بردات فعله وتوجهاته المستقبلية.

وخرجت الدراستان ببعض الملامح عن شخصية «نتنياهو»، منها؛ أن «بنيامين نتنياهو» يمتلك العديد من سمات الشخصية النرجسية، حيث تعظيم الذات والاستبداد، بالإضافة إلى الطموح القوى والانتهازية والتفانى الكامل فى تحقيق هدفه، فهو شخصية ميكافيلية من الدرجة الأولى، لا يعترف بالضعف، ويرفض أن يلومه أحد على أفعاله، ويتميز بالقدرة على التلاعب فى العلاقات، واستخدام الأشخاص الآخرين لتحقيق أهدافه، كما تغيب النزاهة عن سياسته، ويتصف بحساسيته الكبيرة للانتقاد، كما أنه يخلط بين الأبعاد الشخصية والسياسية فى حياته، وبالتأكيد تنعكس كل هذه الصفات على ما يقوم به من أفعال تجاه المجتمع.



لعل هذا الفيلم الإيرانى الفرنسى السويدى الألمانى المشترك، وعنوانه "كعكتى المفضلة"، هو أفضل أفلام مهرجان القاهرة السينمائى فى دورته الخامسة والأربعين، وكان الفيلم قد عرض فى مسابقة مهرجان برلين 2024، وحصل على إشادات كبيرة، لجرأته، وبراعته الفنية، ورؤيته الإنسانية المؤثرة، ولأداء بطلته وبطله الإستثنائي.

الفيلم ترك عندى شعورا يشبه ذلك الشعور الذى كنت أمتلئ به بعد قراءة قصص تشيكوف الإنسانية البسيطة والعميقة، وربما يرجع ذلك إلى أن بطلة الفيلم وبطله العجوزين، فيهما ملامح تشبه شخصيات تشيكوف، فهما مهمشان، وزائدان عن الحاجة، ينتظران بلا أمل فى التغيير، ولكنهما أكثر جرأة من شخصيات تشيكوف فى المغامرة، وفى دفع ثمنها بكل شجاعة، هربا من حياة أقرب إلى الموت.

شاشة وقلم

محمود عبد الشكور



"كعكتى المفضّلة".. موتى القبور وموتى الحياة!

لم أستغرب بالطبع أن يثير الفيلم مشكلات فى إيران، وأن يُمنع مخرجه بهتاش صانيها، ومخرجته مريم مقدم، والاثنان اشتركا فى الإخراج، من السفر إلى برلين، لحضور العرض العالمى الأول للفيلم.

لا أتحدث هنا عن جرأة الفيلم، لأن بطلته تنتقد صراحة التضييق على الناس، ومراقبتهم، وقمع حرياتهم، بدعوى الحفاظ على الأخلاق والآداب العامة، ولا لأن البطلة تترّحم على عصر ما قبل الثورة الإيرانية، ولا لأن هناك انتقادات لظروف الناس المعيشية، خاصة من كبار السن، ولكن لأن فكرة الفيلم فى جوهرها تتحدث عن الأموات فى المقابر، والموتى الأحياء، الذين لا يستمتعون بالحياة، ومباهجها، ولا يوجد فريق ثالث فى المجتمع، ولاشك أنه نظرة انتقادية عنيفة للمجتمع، بعد سنوات طويلة من الحروب والحصار والمشاكل الاقتصادية.

حكاية الفيلم تبدو بسيطة، وتنطلق من الرسم البارع لشخصية بطلتنا المرضة العجوز ميهان، وهى امرأة بدينة، وتوفى عنها زوجها منذ عامين، وغادرها أولادها للعيش فى الخارج، وهى تتواصل معهم عبر الإتصالات الحديثة، بينما تعيش حياة رتيبة مملة، باستثناء يوم تستقبل فيه صديقاتها المسنات، اللاتى تعانين من الأمراض، ولكنهن تمتلكن حسا ساخرا، ورغبة فى الحياة، تتجسد فى الطعام، وربما فى الترحيب بعلاقة عاطفية محتملة، تملأ حياتهن الفارغة.

نرى ميهان فى زيارات روتينية للحصول على نصيبها المحدد من الخبز، والذى لا يزيد عن رغيف واحد كبير، ونراها وهى تسير فى الشوارع، وتجلس بمفردها فى أحد الفنادق، تتحسر على زمن الموضة، وتتصدى لشرطة الآداب، التى أرادت القبض على شابة، لأنها لا ترتدى حجاب الرأس بطريقة كاملة، وتنقذها بالفعل من السجن، وعندما تذهب ميهان إلى مطعم يقدم وجبات بالكوبونات لكبار السن، تلتقى مع سائق التاكسى العجوز فارامارز، فتبدأ مغامرتها المجنونة معه.

تدعى أنها تريد سائق لمشوار خاص، وفى الطريق تخبر الرجل العجوز بأنها ترحب باستضافته فى بيتها هذه الليلة، ولأنه أيضا وحيد، وحزين، ويعانى من رتابة الحياة كالموتى، يوافق بحماس، ويتوقف للمرور بصيدلية، وإحضار دواء منشط، وتنفتح المغامرة على ليلة عجيبة.

يعود إلى ميهان إحساسها بالحياة، تتجمل، وتحتفل، وتشرب، وتضحك، وترقص مع ضيفها العجوز، بينما يبدو هو مذهولا، يحكى لها عن زوجته السابقة المتشددة، والتى انفصل عنها، دون أولاد، ويفضفض باعتباره من المحاربين القدماء، الذين لم يحصلوا على شيء، سوى وعد بمقبرة مجانية، يعترف لها بأنه يكره مهنته كسائق، ويشعر بأنه لا يفعل شيئا، ثم يقوم بتصليح اللمبات فى حديقة ميهان الصغيرة، فتجمع له نبات النعناع، وتقوم على الفور بإعداد كعكة البرتقال المفضلة، ويلتقط الاثنان صورة سيلفي، تظهر مشوشة.

لا يتعامل الفيلم مع شخصين منحلّين مثلا، ولكنه يقدم بطليه كرجل وامرأة بائسين ويائسين أيضا، يريدان سرقة بعض البهجة والحرية، فى مجتمع مغلق، لا يحقق لهما الحد الأدنى من الرعاية، أى إن ميهان وصديقها العجوز، يريدان الخروج من حالة الموت وهم على قيد الحياة، إلى استعادة الحياة نفسها، وتتحول شقة ميهان إلى بديل بعيد عن العيون للحياة المفقودة.

حكاية عن السياسى عبر الإنسانى والعاطفي لذلك تحقق تأثيرًا مضاعفًا وتتحدى الموت بالفن

لكن المغامرة سرعان ما تتحول إلى كارثة، عندما يموت السائق فجأة، على الأغلب بسبب جرعة حبوب منشطة، وتجد ميهان نفسها فى مواجهة جثة رجل فى بيتها.

تشعر بالذهول والصدمة، ولكنها تتماسك بخبرة ممرضة قديمة، تستدعى رجلا ليحفر لها مكانا فى حديقتها الصغيرة، بحجة دفن فيها زهورا ذابلة، وبعد أن ينجز الحفّار مهمته، تعود إلى جثة السائق، تمسح على جسده المغطى بملابسه، وتضعه داخل ملاءة، وتأخذ الجثة لتضعها فى الحفرة، وهكذا يتحول هذا الرجل، من حالة الميت بالحياة، والمحروم من المتعة، إلى ميت بالفعل، بإلقائه فى الحفرة، وردم التراب عليه.

لأول مرة نسمع الموسيقى فى المشهد الأخير، بينما تقترب الكاميرا ببطء من خلف ميهان، فلا نرى وجهها، لعلها لا تريد أن يشاهدها أحد، ولعلها تبكى فى داخلها، تعود إلى حالة الانتظار القديمة، مؤمنة بأن من فى عمرها، سيظل دوما ميتا على قيد الحياة، ولن يخرج من هذه الدائرة المغلقة، إلا بالموت والدفن الفعلي.

لا متعة، ولا حرية، ولا حقوق، لا شيء سوى انتظار الموت، حتى المغامرة محكوم عليها بالفشل، وحتى الكعكة اللذيذة لم يستفد بها السائق، فقد دسّت ميهان قطعة منها فى فم السائق، بعد موته، فلم يشعر أو يحس .

يقوم بناء الفيلم على اثنين من كبار الممثلين: ليلى فرهادبور فى دور ميهان بكل وجوهها، وقد عبرت عنها الممثلة العظيمة بحضور واقتدار، سواء فى لحظات المرح والكوميديا، أو بعد وقوع المأساة، وأظن أن هذه الممثلة كانت تستحق جائزة من مهرجان برلين.

أمامها ممثل كبير آخر هو إسماعيل محرابي، فى دور سائق التاكسى البائس، وقد كان أيضا رائعا فى تقديم تحولات الشخصية، ما بين التحفظ والجرأة، والتردد والنزق، كما أنه يمتلك لمسات كوميدية مميزة.

لكن هذا التميز فى الأداء التمثيلى ما كان ممكنا بهذه الدرجة الرفيعة، لولا السيناريو الممتاز، وتفاصيله الإنسانية، ومجاز الشقة المنعزلة الحرة، فى مقابل الوطن المراقب والمحاصر، ولولا هذ اللعبة بين موتى القبور وموتى الحياة، ولولا هذا الجمع بين النقد المباشر على لسان ميهان وصديقها العجوز، والحكاية الإنسانية عن ظروفهما ووحدتهما ومعاناتهما وتهميشهما، مما دفعهما إلى مغامرة مجنونة.

المخرج بهتاش والمخرجة مريم صنعا خطة إخراجية مشتركة، ومتناسقة، حتى تكاد تظن أنهما شخص واحد. التكنيك هنا وسيلة وليس غاية، وهو "أداة" للتعبير عن الدراما، وقمة الحرفة فى إخفاء الحرفة، وعدم الإحساس بوجودها، ونجاح المخرجين فى أن تورط فى عالم فيلمهما تمامًا، نجاحهما فى أن تدخل إلى قلب تجربتهما بشكل كامل، أقرب إلى الاستحواذ والامتلاك.

مشاهد فيلم "كعكتى المفضلة"، لن يشعر بأى تشويش من حركة كاميرا عنيفة، ولا من قطعات مونتاج عشوائية، ولا من شريط صوت مزعج. يتدفق السرد مثل نهر هادئ، حتى يأتى مشهد رقص الرجل والمرأة على أغنية جميلة، فترقص الكاميرا معهما، بدقة مذهلة، وحركة محسوبة، ودون استعراض، وتصميم حركة الكاميرا تابع لحركة الشخصيتين، وليس العكس، فلا يجب أن ننشغل بأى أحد سوى البطلين. ومع لحظة التحول الخطِيرة والفاصلة، نعود من جديد إلى الثبات والسكون، وصولاً إلى لقطة النهاية.

هناك ممثل وممثلة من الفئة الأولى الممتازة، يظهران معًا فى معظم اللقطات، ويترك لهما المخرجان الكاميرا. وهناك مشاهد كاملة تثبت فيها الكاميرا لكى تترجم مشاعر ولحظات عاطفية وإنسانية، مع سيطرة كاملة على إيقاع كل مشهد، وعلى إيقاع الفيلم كله. وتوظيف الإضاءة دراميًا يتم من خلال لمبات الحديقة، وليس من خلال ضوء مفروض على مفردات المشهد. بالإضافة إلى براعة فى التحول العجيب من "مود" الملهاة إلى "مود" المأساة، وهو أمر فى منتهى الصعوبة، ولكنه يتم بسلاسة كاملة. وتختفى الحرفة تمامًا، مع أن الحرفة كامنة ومختبئة وراء كل لقطة، وفى كل لحظة من هذا الجمال الذى شاهدناه.



"كعكتى المفضلة" حكاية عن السياسى عبر الإنسانىِ والعاطفي، لذلك تحقق تأثيرًا مضاعفا، وتتحدى الموت بالفن، وبالشخصيات الممتلئة بالرغبة فى الحياة، رغم محاصرتها بالموت والقهر والقيود.

هشام ماجد فى الصدارة.. و٣ مواهب كوميدية جديدة

"أبو سريع" و"غريب" و"كزبرة" يخطفون الأنظار فى 2024

شهد عام 2024 طفرة سينمائية كبيرة، حيث تم عرض أكثر من 45 فيلمًا على مدار العام، كما شهد تفوقاً ملحوظاً لنجوم "الأكشن" على حساب فنانى الكوميديا، الذين استمر تراجعهم وخروج بعضهم من دائرة المنافسة، مثل أحمد حلمى وأحمد مكى وأحمد آدم وهانى رمزى وأشرف عبدالباقى، فيما استمر محمد هنيدى وحده من هذا الجيل يصارع بلا جدوى على كعكة الإيرادات !

الحصان الأسود

استحق النجم هشام ماجد، لقب الحصان الأسود خلال عام ٢٠٢٤ ، واحتل مكانه بجدارة بين نجوم الصف الأول، وسجل اسمه كواحد من نجوم الشباك البارزين فى السينما هذا العام بعدما قدم بطولة فيلم "فاصل من اللحظات اللذيذة"، فى موسم عيد الفطر السينمائي، وحقق العمل إيرادات تخطت ٦٠ مليون جنيه، وشارك فى بطولة الفيلم هنا الزاهد، محمد ثروت، بيومى فؤاد والطفل جان رامز ومن تأليف شريف نجيب، وجورج عزمي، وإخراج أحمد الجندى.

وفى موسم الصيف السينمائي، نافس "ماجد" بثانى أفلامه وهو "إكس مراتى" والذى حصد إيرادات ضخمة تخطت ٩٢ مليون جنيه، وشاركه بطولة الفيلم محمد ممدوح، أمينة خليل، خالد كمال، على صبحى، محمد أوتاكا، عماد رشاد، ألفت إمام، وتأليف أحمد عبدالوهاب وكريم سامى كيمز وإخراج معتز التونى.

واختتم هشام ماجد عام ٢٠٢٤ ، بفيلم "بضع ساعات فى يوم ما"، الذى انطلق فى السينمات يوم ٢٦ ديسمبر الماضي، والفيلم من تأليف وسيناريو وحوار محمد صادق وإخراج عثمان أبولبن، وبطولته مع هنا الزاهد، مى عمر، أحمد السعدني، محمد سلام، محمدالشرنوبي، أسماء جلال، هدى المفتي، خالد أنور، مايان السيد.

النجوم الجدد

ومن الظواهر الإيجابية فى عام ٢٠٢٤ سينمائياً ظهور جيل جديد من الفنانين الكوميديين، وعلى رأسهم مصطفى أبوسريع ومصطفى غريب و"كزبرة" والذين حققوا نجاحاً مبهراً سواء فى السينما أو الأعمال التليفزيونية التى شاركوا بها خلال العام، وأثبتوا من خلالها جدارتهم بالمنافسة مع الكبار.

المال الحلال

استطاع الفنان مصطفى أبو سريع بخفة ظله وتلقائيته فى الأداء أن يخطف قلوب الجمهور فى كل عمل يشارك به ، وتطور أداؤه على مدار السنين الماضية حتى حفر لنفسه اسما بين النجوم، وتفاعل معه الجمهور فى الشارع وعلى السوشيال ميديا، خاصة وأنه لم يحبس موهبته فى قالب واحد يتكرر بكل الأعمال مثل شخصية الشاب الشعبي.

ويستغل "أبو سريع" أى دور يلعبه أيا كانت مساحته، فدوره مثلا فى فيلم "بيت الروبي" لفت أنظار المشاهدين رغم صغر مساحة الدور، ومنذ اللحظات الأولى لعرض مسلسل "العتاولة" ضمن دراما رمضان ٢٠٢٤، تصدر المشهد بدور "عاطف"، وهو يقدم نوعا من الكوميديا الارتجالية التى أثارت الاهتمام منذ الحلقة الأولى، وخاصة لازمة "المال الحلال أهوه" فى مشهد وصول "العفش" الخاص به للزواج من شقيقة "نصار" و"خضر".

أما شخصية "دياسطي" فى مسلسل "عمر أفندي" ، فقد جاءت مختلفة عن كل الأدوار التى قدمها "أبو سريع"، وكانت فرصة حقيقية للمحافظة على امتداد نجاحه الذى حققه فى مسلسل "العتاولة".

عربى العترة

حقق الفنان مصطفى غريب نجاحًا كبيرًا خلال عام ٢٠٢٤، ليس فقط من خلال شخصية "العترة" فى مسلسل "الكبير أوي" مع الفنان أحمد مكى للعام الثالث على التوالي، ولكنه فاجأ الجمهور بشخصية «عربي» فى مسلسل "أشغال شقة" مع الفنان هشام ماجد، وبسبب خفة ظله والكوميديا التى تألق بها شبهه البعض بالفنان الراحل طلعت زكريا.

وتعاقد "غريب" مؤخرًا، على ٧ أعمال فنية جديدة ، بدأ تصوير بعضها ويستعد لتصوير الأخرى، حيث يتعاون مع النجم أمير كرارة من خلال فيلم "الشاطر"، من تأليف أحمد الجندى وكريم يوسف وإخراج أحمد الجندي.

ويحضر مصطفى غريب لفيلم "برشامة" مع الفنان هشام ماجد، كما يجسد دور بائع غزل بنات فى فيلم "المستريحة" مع ليلى علوى وبيومى فؤاد ومن إخراج عمرو صلاح، ويشارك فى بطولة فيلم شمس الزناتى أمام الفنان محمد إمام، والعمل من تأليف محمد الدباح، وإخراج عمرو سلامة.

ويظهر بدور أكشن كوميدى من خلال فيلم "درويش"، الذى تدور أحداثه فى فترة الأربعينيات ويخرجه وليد الحلفاوي، ويواصل تصوير "وفيها إيه يعني" بمشاركة ماجد الكدوانى وغادة عادل، ويستعد لتصوير الجزء الثانى من مسلسل "أشغال شقة" بمشاركة الفنان هشام ماجد والفنانة أسماء جلال ليعرض خلال موسم رمضان ٢٠٢٥ المقبل.

كزبرة والحريفة

وشارك المغنى الشعبى أحمد بحر والشهير باسم كزبرة، فى أكثر من عمل، وجميعها حققت نجاحاً كبيراً على المستوى الجماهيري.

مع بداية عام ٢٠٢٤ طل "كزبرة" من خلال مجموعة مقاطع فيديو "ريلز" قصيرة عبر تطبيق تيك توك حملت كثيرا من البهجة والفكاهة مع خالد الذهبي، ابن المطربة أصالة، ليكتشف الجمهور فيما بعد أنها مقاطع ترويجية ساخرة قبل عرض فيلم "الحريفة".

بدأ عرض فيلم "الحريفة" فى ٤ يناير ٢٠٢٤، وحقق نجاحاً جماهيرياً كبيراً غير متوقع، لأن العمل بطولة شبابية وجميعهم فى أدوارهم الأولى تقريباً، ولكن وصلت إيراداته فى شهر مارس إلى ٧٣ مليون جنيه، كما تصدر شباك التذاكر لأسابيع طويلة.

وعقب فيلم الحريفة بشهور قليلة، وقبل أن يخفت اسم كزبرة عن الترنيد، ظهر فى موسم دراما رمضان ٢٠٢٤، من خلال شخصية سيد سيكا، ولعب شخصية الصديق المقرب من كوبرا "محمد عادل إمام"، وجمعه به كثير من المشاهد الكوميدية التى تصدرت منصات التواصل الاجتماعى ، وخاصة الإيفيه الشهير له "على الدوغرى أنا تعبان".

وفى شهر ديسمبر ٢٠٢٤ عاد "كزبرة" بـ الريمونتادا، فيلم الحريفة الجزء الثاني، مع نفس الفريق الشبابى بالإضافة إلى نورين أبو سعدة، ودونا إمام، ويوسف عمر، وضيوف الشرف آسر ياسين، وأسماء جلال، ومجموعة من لاعبى كرة القدم، والذى لم يكن أقل نجاحاً من جزؤه الأول، ولم تنته السنة حتى اختتمها بإعلان إسناد أول بطولة مطلقة له فى السينما.



تنطلق يوم الخميس القادم فعاليات الدورة الرابعة عشر من مهرجان الأقصر للسينما الإفريقية، تحت شعار «السينما الإفريقية قمر 14»، وتحمل الدورة اسم الفنان الراحل نور الشريف، وتستمر حتى 14 يناير الجاري، بمشاركة نحو 35 دولة إفريقية و65 فيلمًا.

٦٥ فيلماً تتنافس فى دورة المهرجان الـ ١٤..

السينما الإفريقية تتألق فى الأقصر

تتكون لجنة تحكيم مسابقة الفيلم الطويل من المخرج السنغالى موسى سنا أبسا رئيسًا، وعضوية كل من المخرج السودانى إبراهيم شداد، والسيناريست المصرى تامر حبيب، والمخرجة الجزائرية صوفيا دجاما، والممثلة الغانية أكوسوا بوسيا.

بينما لجنة تحكيم مسابقة القصير ستكون برئاسة السيناريست أحمد مراد وتضم فى عضويتها كلا من الناقد المغربى عبدالكريم أوكريم، والناقد السنغالى نجيب ساجنا، والمخرجة الجنوب إفريقية أندريا فوجس، والمخرج والسيناريست السودانى أمجد أبوالعلا.

وتتضمن لجنة تحكيم مسابقة الدياسبور «الشتات» المنتج والموزع جابى خورى، والمنتجة ومديرة المهرجانات السيراليونية ماهن بونيتى، والمخرج والسيناريست أمير رمسيس.

وضمت لجنة تحكيم مسابقة أفلام الطلبة المصريين كلا من د. محمد شفيق، ود. منى الصبان، ود. هشام جمال.

أفلام المكرمين

أعلن المهرجان عن تكريم عدد من النجوم الأفارقة، هم الفنان خالد النبوى، والمخرج الكبير مجدى أحمد على، والممثل التونسى أحمد الحفيان، والممثلة والمخرجة الغانية أكوسوا بوسيا، والمخرج السنغالى موسى أبسا.

ويعرض المهرجان مجموعة من أفلام المكرمين على هامش الدورة، وهى: أفلام (المواطن، المهاجر، الديلر، يوم وليلة) للنجم خالد النبوى، وفيلم «عصافير النيل» للمخرج مجدى أحمد على، وفيلم «Xalé» للمخرج موسى أبسا، وفيلم «Stevie Wonder In Search of A Blessed Life» للمخرجة والممثلة أكوسوا بوسيا.

كتب المهرجان

وضمت قائمة إصدارات المهرجان كتب «رائدة السينما الإفريقية» باللغتين العربية والفرنسية عن المخرجة السنغالية الراحلة صافى فاى، تأليف نادجيبو سانيا، وتقديم ثييرنو ديا، وترجمة شريف عوض، وكتاب «نور الشريف.. قراءة فى مشوار الأستاذ» تأليف جمال عبدالقادر بالتعاون مع دار نشر نفرتيتى، وكتاب «ابن النيل» عن الفنان شكرى سرحان، تأليف سامح فتحى، وكتاب «سقف جديد للإبداع» عن النجم خالد النبوى، تأليف أيمن الحكيم.

الأفلام الطويلة

تضم قائمة الأفلام الروائية الطويلة فيلم «عصفور جنة» للمخرج مراد بالشيخ من تونس، وفيلم «١١٢» للمخرج جويل ماكا تشيدرى من توجو، وفيلم «ديمبا» إخراج مامادو ديا من السنغال، وفيلم «ديسكو إفريقيا» إخراج لوك رازانا جاونا من مدغشقر، وفيلم «زفاف»إخراج فاتو سيسيه من مالى، وفيلم «لأول مرة» إخراج جون إكرام من مصر، وفيلم «الهوى سلطان» إخراج هبة يسرى من مصر، وفيلم «بدون محاكمة» إخراج فيكى باتيرسون من الكاميرون، وفيلم «مات الرجل» إخراج أوان أمكابا من نيجيريا، وفيلم «الحكايات الحقيقية لمستشفى بليدا جوينفيل للأمراض النفسية» خراج عبدالنور زحزاح من الجزائر، وفيلم «وموغانى» إخراج جيان كيوزى من روندا.

الأفلام القصيرة

وضمت مسابقة الأفلام القصيرة فيلم «آيو» إخراج فرانسواز إيلونج- جوميز يولاند بونجويلا إكيل من (الكاميرون)، وفيلم «شيخة» إخراج أيوب اليوسفى وزهوة راجى من (المغرب)، وفيلم «انعكاسات»إخراج نوها آن أليجوى من (نيجيريا)، وفيلم (لى) إخراج انتصار الأزهرى من (المغرب)، وفيلم «جوابات» إخراج على أحمد بابكر من (السودان)، وفيلم «تحميل» إخراج أنيس الأسود من (تونس)، وفيلم «جريمة زهنية» إخراج وليم كوجو من (غانا)، وفيلم «أجلهوك» إخراج عثمان سماسيكو من (مالى)، وفيلم «حاضر» إخراج هشام على عبدالخالق من (مصر)، وفيلم «حماية الاحتجاج» إخراج بيسمارك أريى من (غانا)، وفيلم «حجر صحى وراحة» إخراج ديفيد كابالى من (جنوب إفريقيا).

بينما قائمة الأفلام المختارة لمسابقة أفلام الدياسبورا «الشتات» فهى: فيلم «كامبوس موند» إخراج نتفافا يانيك إيدوه جليك من (بنين – السنغال)، وفيلم «جانجو: حياة اللاجئين» إخراج ديفيد فيديل من (أستراليا – المغرب)، وفيلم «موزونجو» إخراج بن دوناتيو وميشيل باسوس زيلبر بيرج من (سويسرا)، وفيلم «داهومى» إخراج ماتى ديوب من (السنغال)، وفيلم «السفينة الأم» إخراج موريال كرافات من (فرنسا – بلجيكا).

ويهدى المهرجان دورته الرابعة عشرة إلى كل من: الفنان الكبير نور الشريف، الذى تحمل الدورة اسمه بمناسبة مرور ١٠ سنوات على رحيله، والمخرجة السنغالية صافى فاى، والمخرج الموريتانى ميد هوندو، والسيناريست الكبير عاطف بشاى، والمخرج والممثل المغربى القدير الطيب الصديقى، بجانب الاحتفال بمرور مائة عام على ميلاد الفنان الكبير شكرى سرحان.



كلام فى الفن

محمد رفعت

عسل أسود.. فيها حاجة حلوة

ما لا يعرفه الكثيرون أن فيلم "عسل أسود" من بطولة أحمد حلمي، عن قصة وسيناريو وحوار خالد دياب وإخراج خالد مرعي، والذى يمر هذه الأيام ١٥ عاماً على إنتاجه، قد واجه العديد من الاعتراضات، ووصل البعض لاتهام صُناع الفيلم بالإساءة لمصر، إلا أن الفيلم حقق جماهيرية عالية، لتصمت الأصوات التى كانت تطالب بمنع عرضه!

يروى الفيلم حكاية الشاب "مصرى سيد العربي"، القادم من الولايات المتحدة الأمريكية بعد غيابٍ عشرين سنة عن مصر، يحمل معه أحلاماً وصوراً وردية عن المجتمع المصري، غير أنه يواجه واقعاً مراً، بسبب جواز سفره المصري، فيقرر إحضار جواز سفره الأمريكي لعل الأمور تتغير، غير أن هذه اللحظات تشكل واقعاً مريراً عليه، خصوصاً فى ثنائية التعامل بين الجانبين الرسمى والشعبي.

يصل "مصري" فى منتصف الفيلم إلى مفترقٍ طرق، فيقرر الاهتداء إلى الذكريات التى عاشها سابقاً، فيعود إلى منزله القديم، ويقابل أصدقاءه القدامى، ويعيشون أوقاتاً سعيدة، يحاول أيضاً من خلالها إعادة جواز سفره الأمريكى الذى فقده فى إحدى المظاهرات المعادية لأمريكا، من أجل العودة إلى ما يعتبره وطنه الجديد، والخلاص من هذا الجحيم.

نهاية الفيلم بدت رومانسية للغاية، فمصرى يستعمل جواز سفره الأمريكى من أجل تغيير مسار الطائرة التى تقله إلى الولايات المتحدة الأمريكية، للعودة إلى مصر، التى أدرك الآن أنها سكنت قلبه، وأن بإمكانه العيش فيها مدى الحياة.

الفيلم يظهر الاختلاف الثقافى بين مجتمعين، فعندما يسأل مصرى سائق "الباص" الذى أقله من المطار إلى الفندق عن أجرته، يجيبه الأخير بالقول: "خليها علينا يا أستاذ مصري"، فيعتقد مصرى أن ذلك حقيقة، فيهم بالسير بعيداً، ليفاجئه السائق بالقول: "انت صدقت ولا إيه.. دى عزومة مراكبية"، وهو أسلوب يتعامل به المجتمع الشعبى كثيراً.

تميز سيناريو خالد دياب بخفة ظل وأسلوب غير تقليدى فى طرح القضية التى يتناولها الفيلم، وكان الثلث الأول من الفيلم أشبه بالمونودراما المسرحية حيث انفرد أحمد حلمى بالصورة الرئيسية، وبدت حوله العديد من الشخصيات بصورة هامشية، ومع ذلك لم يتسلل الملل للمشاهد بسبب سلاسة الحوار وقدرات "حلمي" كممثل تلقائي.

وبرزت مهارات مدير التصوير سامح سليم فى التعبير عن المتناقضات التى صادفها "مصري" ورسم صورة ثرية بالظلال والإضاءة، وأضافت الموسيقى التصويرية للموسيقار عمر خيرت مساحة من الجمال والشجن للشريط السينمائي، وخاصة الأغنية الرئيسية للفيلم "فيها حاجة حلوة" من كلمات أيمن بهجت قمر وغناء ريهام عبدالحكيم، وحققت شهرة لا تقل عن الفيلم.

ويحسب للمخرج المتميز خالد مرعى قدرته على قيادة فريق من الممثلين ظهروا جميعاً فى أحسن حالاتهم، وخاصة "إدوارد" الذى قدم واحداً من أجمل أدواره، فضلاً عن تألق إنعام سالوسة ولطفى لبيب وإيمى سمير غانم والتى قدمت دوراً صغيراً لا يُنسى.

مجموعة مهمة من المبادرات التي تهدف إلى حماية الطفل وتنمية مهاراته، والتصدي للعديد من المشكلات المجتمعية الخطيرة عليه مثل زواج القاصرات وختان الإناث والعنف والتنمر، هـو جزء مـن مجهود كبير يبذله المجلس القومي للطفولـة والأمومة من أجل حماية الطفل في مصر وتمكين الأم ومساعدتها لبناء طفل سوي يفيد المجتمع، وقد كان لـ"أكتوبر" هذا الحوار مع د. نور أسامة، عضو المجلس القومي للطفولة والأمومة، واستشاري الطب النفسي، عـن أبـرز انجازات المجلس ومجموعة مهمة من النصائح المفيدة للطفل، وإلى نص الحوار..

حوار/شيماء مكاوي - تصوير/ عصام محمود

د. نور أسامة:

«صدمة المدرسة» من أخطر المشاكل النفسية التي تواجه الطفل

مـا أبـرز الإنجـازات التى قدمهـا المجلس خـلال عام.. مـن وجهة نظرك؟!

خـلال عـام ٢٠٢٤ كان لنـا أدوار عديـدة، منهـا اسـتمرار الدعم القانونى للطفولة من خلال خط نجدة الطفل ١٦٠٠٠، وكذلك الدعم النفسـي، كما تم رصد أكثر المشـكلات التى تواجه المجتمع وما الذى يحـدث للطفل بسـببها، فوجدنـا أن أعداد الأطفال المعنفين ليسـت قليلة، وبالتالـى كان من المهـم أن نبدأ بـالأب والأم، فأطلق المجلس القومـى للطفولة والأمومة مبـادرة "صاحبوهم تكسـبوهم"، وبعدها أطلقنا هاشـتاج #بأمان وذلك من أجل الاسـتخدام الآمن للإنترنت، ثـم مبـادرة "زرع حصد"، ومبادرة "غـزل البنات"، ثم مبـادرة "دوي"، ومبادرة "بكرة بينا".

حدثنى عن مبادرة "صاحبوهم تكسبوهم"؟!

هى مبادرة تربوية تعليمية وسلوكية مقدمة إلى الأب والأم ومقدمى الرعاية مثل المدرسين والاخصائيين النفسيين، لأنه إذا لم يكتمل هذا المثلث فسيلجأ الطفل إلى الأصدقاء والسوشيال ميديا، لذلك قدمنا من خلال مبادرة "صاحبوهم تكسبوهم" دليلا إرشاديًا فى المحافظات، مع مقدمى الرعاية فى كيفية التعامل مع الفئات العمرية المختلفة وما المشـاكل السـلوكية التى قد تحدث كمرحلة استباقية وكيفية التعامل معهـا، وحاولنـا أن نصل إلى الأب والأم من خلال كبسـولات صغيرة من خلال منصة المجلس القومى للطفولة والأمومة والقناة الرسـمية الخاصـة بالمجلـس، وقدمنا من خلال المبـادرة مجموعة من الألعاب لكى نعلمهم القيم وتعزيز السلوكيات الإيجابية.

كيف جاءت فكرة إطلاق هاشتاج #بأمان؟!

أطلقنا هاشتاج #بأمان ضمن مبادرة "صاحبوهم تكسبوهم" بهدف توفيـر بيئة رقمية آمنة للأطفال، وذلك بالتعاون مع وزارة الاتصالات وبرعايـة اليونيسـف، حتى نظهـر مخاطر الإنترنـت للطفل ونعلمهم كيفية الاسـتخدام الآمن للبيئة الرقميـة المتعلقة بها من خلال ألعاب عديدة مثل السلم والثعبان ودوائر حكى وغيرها من الأشياء.

ما مبادرة "زرع حصد"؟!

هـى مبـادرة مهمة جدا أعلن عنها المجلس وسـيتم إطلاقها خلال شـهر يناير الجاري، وتسـعى لدعـم حقوق الطفل مـن خلال تقديم حزمـة مـن الخدمـات الاجتماعية والصحيـة والتعليميـة والثقافية والرياضية مما يحقق لهم حياة افضل فى المستقبل.

عمـل المجلس على تطوير برنامـج "الطفولة المبكرة" فلماذا تم الاهتمام بتطوير هذا البرنامج تحديدًا؟!

لأننـا معنيـون بالطفل من الميلاد إلى بلوغ سـن ١٨ عامًا، لذلك كان علينا أن نبدأ بالطفولة المبكرة والتى تتمثل من عمر صفر إلى ٤ سنوات، وقد قمنا بتطوير برنامج الطفولة المبكرة بما يستحدث من المجتمع، فتم التركيز على ديناميكية البكاء والرضاعة الطبيعية ومتـى يبدأ نطق حروفه الأولى، وكيفية التفرقة فى أول أيام للطفل بـين الطفل السـليم أو الطفل الذى يواجه مشـكلة سـواء صحية أو نفسية، وطورنا هذا البرنامج.

وماذا عن برنامج "التربية الإيجابية"؟!

برنامـج "التربيـة الإيجابية" قـدم أكثر من ٢٠ اختبـارًا لكى نعلم مقدمى الرعاية "المدرس والمدرسـة" كيفية اكتشاف المشاكل النفسية التـى تواجه الطفل من انعـدام الثقة فى النفس والقلق والخوف، لأن هذا يؤثر فيما بعد فى التحصيل الدراسي، وبدأنا فى تطبيق ذلك من بداية الصف الأول الابتدائى وحتى نهاية مرحلة الثانوية العامة، وبعد ذلـك نقدم لهم الأدوات التى يتم اسـتخدامها مـن خلال خط نجدة الطفـل ١٦٠٠٠ ووحـدة الدعم النفسـي، لأنهم يقدمون استشـارات نفسـية مجانا، وأيضا تقديم جلسـات نفسـية داخل المجلس القومى مجانا، والذى يسـاعدنا فى ذلك وحـدات الحماية أيضًا وهى ممثل المجلس فى كل محافظة، حتى نصل لأكبر قاعدة ممكنة لكل الأسـر وفقا للقانون.

ما دور المجلس فى التصدى لمشكلة "ختان الإناث"؟!

لدينـا برنامج لمناهضة ختان الإناث وتشـويه الأعضاء التناسـلية، وبصفتنـا المجلـس القومـى للطفولـة والأمومة وأعضاء فـى اللجنة الوطنيـة لختان الإناث، نجوب جميع محافظات مصر، وننشـر مواد القانون والعقوبة الخاصة بختان الإناث، وسيتم خلال الفترة القادمة التعامـل مع الفتيـات اللاتى تعرضن للختان بالفعـل وكيفية تأهيلهم نفسـيا، فنسعمل على كيفية اسـتعادة ثقتها بنفسها مرة أخرى، حتى لا تتعرض للاضطرابات النفسـية، مثل اضطـراب التعلق المرضى والتعلق العاطفي.

مـا الهدف من حملة "اختلافنا مش بيفرقنا" التى تم إطلاقها مؤخرًا؟!

الهـدف من تلك الحملة هـو القضاء على "التنمـر" والتكاتف ضد التمييز السـلبي، ونستهدف من خلال تلك الحملة الصغار والكبـار لأننا إذا أردنا أن نربـى أبناءنا لابد من تربية الأب والأم أولاً، فالتنمر ثقافة وموروث قديم، لذلك قمنا بنشـر الحملة عبر محطـات المترو والعديد من المنصات، وسـيتم شـرح فكرة الحملة من خلال المنصات.

هناك ألعاب إلكترونية تجعل ابنى عنيفًا كيف أستطيع أن أحميه؟!

للأسـف فـإن الإنترنـت لا يخضع إلـى الرقابة، لذلـك لابد على مسـئولى الرعايـة اكتشـاف إن كان ابنى يعانى من ادمـان الإنترنت، لكـى يقـوم بتبليـغ الأب والأم، ويمكن التعرف علـى الأمر من خلال



حاولنا أن نصل إلى الأب والأم من خلال كبسولات توعية صغيرة





هاشتاج # بأمان يهدف إلى بيئة رقمية آمنة للأطفال

الأعراض التى تشمل تشتت الانتباه، وفرط الحركة بشكل كبير، وأن يكـون عدوانيًا وانطوائيًـا ولا يريد أن يتعامل مع أصحابه، وقد أطلق المجلس # بأمان، كى نقول من خلاله إننا لا نمنع الطفل من استخدام الإنترنـت ولكننا نقنن هذا الاسـتخدام، ففى أول ثلاث سـنوات من عمر الطفل يجب أن نمنعه من استخدام الإنترنت، ثم بعد ذلك نحدد مدة زمنية لاستخدامه بحيث لا تزيد على ساعة فى اليوم.

لكن للأسـف هناك أطفال اعتادوا على استخدام المحمول فأصبح لديهـم إدمان سـلوكي، فيجـب أن نحكـى للطفل قصصـا ونقدم له قصصـا ومجسـمات، أما الطفـل الذى لديه إدمـان للإنترنت فنحن نقوم بتقليل وقت اسـتخدام الإنترنـت أو التليفزيون ونبدأ فى إيجاد البدائل مثل ممارسـة الرياضة والألعاب الذهنية، فبدلا من الجلوس ٤ ساعات ابدأ أقلل معه عدد الساعات تدريجيًا.

من وجهة نظرك ما أكثر مشكلة من الممكن أن يواجهها الطفل؟!

"صدمـة المدرسـة" لأن كثيرًا مـن الآباء والأمهـات لا يهيئ الطفل لفكرة دخول مجتمع جديد بعيدًا عن أسرته وهى صدمة حقيقية بعد صدمـة الفطام، وهناك ثلاثة أنواع من الأطفال وهى نشـيط الطباع وسهل الطباع وصعب الطباع، نشيط وسهل الطباع هو طفل اجتماعى جميل يحـب التعرف على الآخرين، أما صعب الطباع فيقابل صدمة المدرسة ببكاء شديد وكره للمدرسـة والتعليم والقراءة والكتابة لأنه وقتهـا لا يكـون لديه قدر كاف من الثقة فى النفس، وهنا يمكن وضع ملصق طريف على صورة بها الأم والأب معه ونكتب عليها "أنا أحبك" وأضعها فى حقيبة المدرسـة التى تحمل صورة الشـخصية الكرتونية التى يحبها، ومن الممكن أن تذهب الأم أو الأب إلى المدرسـة ويجلس بجـواره ويقول له إن هـذا المكان يذكره بنفس المكان الذى كان يجلس به فى الماضي.

هل يتم التنسيق بين المجلس والمؤسسات الدينية فى الدولة؟!

قامـت د. سـحر السـنباطي، رئيـس المجلـس القومـى للطفولـة والأمومة، بالفعل بعمل زيارة إلى شيخ الأزهر الشريف ووزير الأوقاف ودار الإفتـاء على أن يتـم التعامل برتوكوليا مع الـوزارات المعنية من أجل دعم الأطفال فى مصر.

ما أبرز خطط المجلس فى عام ٢٠٢٥؟!

بدأنـا تطويـر المبادرات الموجودة بالمجلس، حيث سـيتم اسـتكمال مبادرة "صاحبوهم تكسـبوهم"، وستكون مقدمة للأسرة (الأب والأم) ومقدمة إلى مسـئولى الرعاية وإلى الأطفال، وإلى دور الرعاية ودور الأيتام، من خلال مجموعة من الفيديوهات وكتيب يحمل نفس الاسم "صاحبوهم تكسـبوهم" وسيتم زيادة عدد الألعاب التى تتيح للأطفال توصيل المعلومة وتعزيز السلوكيات الإيجابية من خلالها، وسيتم تطبيق "زرع حصـد" علـى أرض الواقع فـى العديد من المحافظات، وسـيتم العمل على مبادرة "غزل البنات"، وكذلك مبادرة "دوي" من أجل تمكين الفتيات والفتيان، وسـيتم تطبيق الإحصائيات والاختبارات النفسـية لعـدد أكبر من طلاب المدارس سـواء كان فـى محافظات الصعيد أو فى المناطق الحدودية.

أنت الأقوى

محاربات فى مواجهة السرطان

حين يطرق المرض أبواب الحياة، قد ينهار البعض ويستسلم، لكن هناك من يتحول إلى مصدر قوة وإلهام، يتحدى الظروف ويحول المحنة إلى منحة.. سحر شعبان، المدير التنفيذي لإحدى المؤسسات، ومحاربة سرطان الثدي، هي واحدة من هؤلاء الأشخاص الذين نجحوا في تحويل تجربة المرض إلى رحلة من الأمل والإيجابية.

مروة علاء الدين

سحر شعبان.. نشرت صوري دون شعر.. وقررت أن أهزمه

حين علمت سحر بإصابتها بسرطان الثدي، لـم يكـن رد فعلها كمـا يتوقعه الكثيـرون، لم تهزم، ولم تغرق فى الحزن، بل واجهت الموقف بثبات وعزيمة.. تقول سـحر: "أول ما سمعت الخبـر، قررت أن أكون أقوى من السـرطان"، هــذه الجملة لم تكن مجـرد كلمات عابرة؛ بل كانت وعدًا قطعته على نفسـها، وبدأت تنشره على صفحتها على فيس بوك.

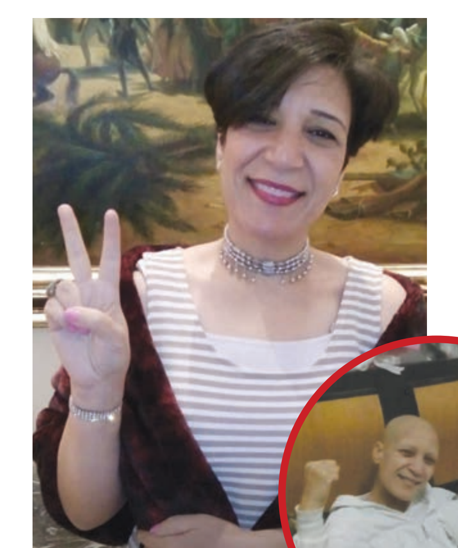
أثناء تلقى العلاج الكيميائي، نشـرت سحر صـورًا لهـا دون شـعر، مبتسـمة ومفعمـة بالحيـاة، وكأنهـا تُعلـن أن الجمـال الحقيقـى ينبع مـن الداخل، وأن المـرض لا يسـتطيع أن يُطفئَ نور الروح.

لـم تكتف سـحر بمواجهة المـرض وحدهـا بـل حولت تجربتهـا إلى طاقـة إيجابية تسـتفيد منها نسـاء أخريات يعانين من المرض نفسه. أطلقت مبادرتهـا "كونـى الأقـوى.. كونى سحر"، التى تركز على توعية السيدات بمرض سرطان الثدى وأهمية الكشف المبكر، وتقـديم الدعم النفسـى للمرضى وأسـرهم، وتأهيل المرضى للتعامل مع المرض بثقة وقوة، وتحولت سـحر إلى رمز يُحتذى به، وأصبحت مصدر إلهام للمئات بل الآلاف من النساء.

بعين المؤمن الذى يرى الخير فى كل شـيء، تقول سـحر: "المرض قد يكـون أكبر من نعمة الصحـة، لأنـه يدفعنا إلى كسـر أوهام وقيود كثيـرة، يجعلنا نبحـث عن حريتنـا الحقيقية وعـن الله بداخلنا، إنه فرصة لنعيش لحظات من الصدق مع أنفسـنا، ونقتـرب من الخالق فى خلوة خالية من الزيف".

هـذه الكلمـات لم تكـن مجرد فلسـفة، بل انعكست فى أفعالها اليومية؛ من نشر الوعي، إلى نشر البهجة والأمل فى قلوب من حولها.

ومن قلب تجربتها، توجّه سـحر رسالة لكل مريض:



رحلة سحر ليست مجرد قصة عن مواجهة المرض؛ إنها درس فى القوة، الإيمان، والبحث عن المعنى الحقيقى للحياة

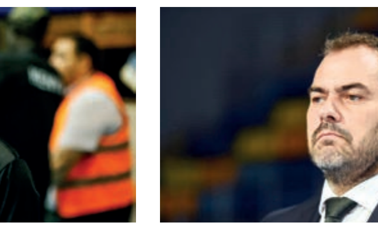
"لا تستسـلم لأى ظرف، هذه حياتنا، وعلينا أن نعيشـها كما نريـد، ونحن نضحك لا ونحن نتألم".

رحلة سـحر ليست مجرد قصة عن مواجهة المـرض؛ إنها درس فى القوة، الإيمان، والبحث عـن المعنى الحقيقى للحياة. سـحر شـعبان ليسـت فقط محاربة سرطان؛ بل هى محاربة لكل ما يحاول أن يطفئَ نور الإنسان.

فى نهاية المطاف، تُعلمنا سـحر أن الألم قد يكـون أحيانًا دافعًا للحياة، وأن الأمل يمكن أن يكون بداية جديدة، مهما كانت التحديات.

كونى الأقوى... كما كانت سحر.






أثـار المسـتوى الهزيـل والمتذبذب الذي يقدمه الفريـق الأول لكرة القدم في النـادي الأهلي منذ بداية الموسـم، غضـب وانتقادات جماهير القلعـة الحمراء في ظل مماطلة إدارة النادي بشـأن تدعيم صفوف الفريـق بصفقـات قوية منـذ أكثر من فترة انتقالات على مدار حوالي 4 مواسـم، خاصة محترفي الفريق من الأجانب، بحجة عدم توافر العملة الصعبة لدى النادي وارتفاع أسعار الصفقات الأجنبية بسبب مبالغة أنديتهم في المقابل المادي نظير بيعهم، ومنذ بدء الموسـم الحالي الذي بدأه الأهلي منتصف سـبتمبر 2024 بخوضـه مباراتـي دور الـ32 أمام جورماهيا وحسـمهما بالفوز بنتيجة 3-0، أعقبه خسـارته لكأس السـوبر الإفريقي أمام الزمالك بركلات الجزاء الترجيحية بعد تعادل سـلبي في اللقاء مع مستوى هزيل لا ليرقى لبطل دوري أبطال إفريقيا.

مصطفى يحيى

دولارات أجانب ألعاب الصالات تفضح حجة قلة الموارد بالأهلي

وسـرعان ما اسـتعاد الأهلي عافيته بحصد كأس السوبر المصري بعد فوزه على سيراميكا بنصف النهائـي ثم الزمالك بالنهائي بركلات الترجيح أيضا وبمستوى هزيل كذلك، ثم حصده لكأس إفريقيـا آسـيا المحيط الهادئ ضمـن لقاءات كأس انتركونتيننتال بفوزه على العين الإماراتي ٣-٠، ثم فوزين في الدوري ثم تعادل تلاه فوز في دوري الأبطال ثم تعـادل بالـدوري وإفريقيـا وباتشـوكا المكسيكي في كأس التحـدي بنصف نهائي انتركونتيننتال والـذى خسـره بركـلات الترجيح، ثـم فوز على شباب بلوزداد الجزائري بـدوري أبطـال إفريقيـا بنتيجة ثقيلة ٦-١، وعلى المصـري ٢-٠، ليعود ويتعـادل مجددًا سلبيا مع إنبي.

ويعانـي فريـق الأهلي مـن جـودة المحترفين الأجانب الذيـن ضمهـم منذ حوالـي ٤ مواسـم باسـتثناء التونسـي علـي معلـول والمالي أليـو ديــانج، وتحديدا بمركـز المهاجم والجناح، وبالأخص منذ رحيل المغربي وليد أزارو في ٢٠٢٠، رغم أنه كانت هناك مطالبات منذ ذلك الوقت بضم مهاجم وجناح على قدر مستوى الأهلي.

وكانـت الحجة الدائمة لمسـئولي الأهلي عـدم توافر عملة صعبة لـدى النادي لضم مهاجميـن أو أجنحة سـوبر، في وقت كانت أندية منافسـة مثل الزمالك وبيراميدز وحتى أنديـة أقـل فـي المـوارد الماليـة كالمصري والاتحـاد وانبي وغيرهـا يضمون لاعبين أجانـب ذوي مسـتويات أفضـل وبمقابـل مالي أقل عما يدفعه الأهلي، الذي وكغيره من الأندية يضم محترفين ومدربين أجانب بألعاب الصالات مع تكوين فريق نسائي لكرة القـدم بـه محترفـات ومدرب أجنبـي والذين يقبضون بالعملة الصعبة بـ«الدولار».

١٥,٦ مليون دولار مصروفات الأهلي سنويا للأجانب

الأهلـي يصـرف ١,٣ مليون دولار في الشـهر الواحـد بسـبب عقـود اللاعبيـن والمدربيـن الأجانب، وفـق تصريح رسـمي من سعد شلبي المدير التنفيذي للنـادي الأهلي، في يونيـو ٢٠٢٤، وبحسـبة بسـيطة يعنـي ذلـك أن النـادي الأحمر يصرف ما مقـداره ١٥ مليون و٦٠٠ ألف دولار سـنويًا علـى أجانـب النـادي فـي كل الألعاب.

الأهلي يصرف 1,3 مليون دولار في الشهر الواحد بسبب عقود اللاعبين والمدربين الأجانب

فريق كرة القدم «معصرة دولارات»

وفـي فريـق القـدم، يضـم الأهلي جهـازا فنيـا سويسـريا مكونـا مـن المدير الفني مارسـيل كولر، مسـاعد مـدرب هارالـد جامبيرلي، مسـاعد مدرب ومحلـل أداء كارلوس بيرنيجر، مخطـط أحمال أندرياس أندويا، مدرب حراس المرمى البلجيكي ميشـيل يانكون، ومحلل أداء التونسي ياسين الميكاري.

ويحصـل كولـر على ١٨٠ ألف دولار شـهريا أي ٢ مليـون و١٦٠ ألف دولار سـنويا، أما هارالاد ٢٠ ألف دولار شـهريا، يانكـون ٢٠ ألـف دولار، بيرنجـر ١٥ ألف دولار، اندرويـا ١٥ ألف دولار، ميكاري ١٥ ألف دولار، أي الخماسي المعاون له يحصدون مليون و٢٠٠ ألـف دولار سـنويا، وذلـك بخلاف مكافـآت التتويج بالبطولات.

أما على مسـتوى اللاعبين، فيضم فريق كرة القدم ٤ أجانب، الجنوب إفريقي بيرسـي تاو وراتبه مليون و٢٥٠ ألـف دولار سـنويا، المغربي رضا سـليم براتب ٧٥٠ ألـف دولار، مواطنـه يحيـى عطيـه الله براتب ٥٠٠ ألف دولار، ومواطنهما أشرف داري براتب ٨٠٠ ألف دولار تزيد لمليون دولار في ثالث مواسـمه، هذا بخلاف التونسي علي معلول براتب مليون و٥٠٠ ألف دولار، والمرفوع مؤقتا من قائمة الأهلـي لإصابـته، ورغـم أن وسـام أبوعلـي يصنـف كمصـري نظرا لجنسـيته الفلسـطينية لكنـه يحصل علـى راتـب ٨٠٠ ألف دولار بموسمه الأول.

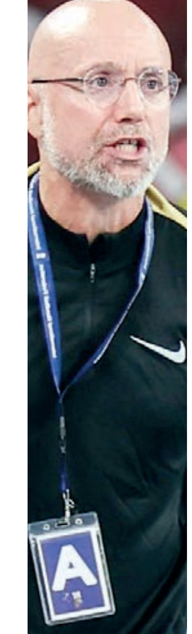
ما يعنـي أن الأهلي يدفع لأجانب فريق كرة القدم فقط، مدربيـن ولاعبيـن، ٨ ملاييـن و٩٦٠ ألف دولار سنويا.

في وقـت كان مهاجم الأهلي الفرنسـي أنطوني موديسـت راتبه مليون و٦٠٠ ألف دولار سـنويا قبل رحيله، المالـي أليو ديانج ٩٠٠ ألف دولار سنويا، التونسي محمد الضو كريستو ٣٥٠ ألف دولار، والجزائـري أحمد قندوسـي ٤٠٠ ألف دولار، قبل إعارة الثلاثي الأخير.

دولارات بدون فائدة

تشـهد فرق الصالات في الأهلي، وجود ٥ مدربين أجانب بخلاف لاعبي الفرق رجال ونسـاء يتحصلون علـى رواتب ضخمـة بالعملـة الصعبة، تشـكل عبئا كبيرا على خزينة وميزانية النادي بشكل عام.

تحتل كرة اليد بالأهلي المركز الأول بقائمة المدربين







الأجانب الأعلى أجرا ، حيث يقود الفريق الأول رجال الدنماركي ستيفان مادسن، ويحصل راتبا شهريا ٣٠ ألف دولار، ويضم جهازه مدربا أجنبيا آخر كمساعد له.

وفى كرة السلة يحصل الإسباني أوجستي بوش المدير الفني للفريق الأول رجال على راتب شهري يقدر بـ٢٢ ألف يورو، ماني بادروس المشرف على قطاع ناشئين السلة براتب شهري يقدر بـ٨ آلاف يورو.

وفى كرة الطائرة يحصل المديرالفني للفريق الأول رجال الإسباني فرناندو مونزو على راتب شهري يقدر بـ٧٥٠٠ دولار، وفى الجمباز هناك إيجور كوروبشينسكي مدير فني أجنبي للرجال، إينا كوروبشينسكي مدير فني للسيدات.

كما يضم الأهلي لاعبين أجانب فى ألعاب الصالات، ففى السلة رجال يضم الفريق الأول الأمريكيين مارك ليونز، ميتشيل جونيور، باترك جاردنر وبرينس آدمز، وفى الفريق الأول سلة سيدات يضم الأمريكيات دايشا فير ، بريانا ماركيز ومادجيجوين سيني، بجانب السنغالية نديوما كان.

وفى الطائرة يضم الفريق الأول سيدات، الفرنسية تاتيانا بوكان والرومانية ايوانا ماريا، أما الفريق الأول رجال يضم الكوبي يوندر جارسيا.

خزينة النادي الأهلي تتكبد ما يقرب من ٦٨ ألف دولار شهريا، وما يقرب من ٦٨٠ ألف دولار سنويا رواتب للمدربين الأجانب بألعاب الصالات، دون الوضع فى الحسبان المبالغ التي يتقاضها اللاعبين الأجانب أيضا، فى جميع فرق الصالات رجال وسيدات.

فمثلا والتر هودج وقت احترافه بالأهلي كان يتقاضى شهريًا حوالي ٣٢ ألف دولار، والذي فسخ عقده ورحل عن الأهلي بسبب التأخر فى دفع مستحقاته المالية وفقًا لتصريحات من وكيل اللاعب، ورغم كل تلك الرواتب التي تمثل نزيفا للعملة الصعبة بالأهلي، إلا أن فرق الصالات ليست فى أفضل حال.

كما يتولى الفرنسي ديميتري ليبوف، المدير الفني لفريق الكرة النسائية فى الأهلي براتب يُقدر بـ ٦ آلاف دولار شهريا، لكن تم التوصل لاتفاق على أن يحصل على راتبه بالعملة المحلية، ويضم الفريق عددا من اللاعبات الأجانب مثل سارة الكرد لاعبة المنتخب الفلسطيني للسيدات، وستحصل على راتب ما يقرب من ١٠٠٠ دولار شهريا.

ويقول مشير حنفي، نجم الأهلي السابق، إن دخل الأهلي يأتي من عدد من المصادر مثل حصد البطولات خاصة دوري أبطال إفريقيا، علاوة على مشاركته فى كأس العالم للأندية، وهي بطولات مجموع جوائزها بالدولار، علاوة على استثماره فى بيع بعض اللاعبين مثل محمد عبدالمنعم.

وتابع، أن الأهلي يحصل على موارد أخرى مثل حق الرعاية والإعلانات الموجودة على قميص الأهلي لشركات عالية تكاليفها تكون بالدولار، فكل شركة تريد وضع إعلان لها أو لفرعها فى مصر سيكون قيمته بالدولار.





مواجهات الحسم للرباعي المصري في دوري الأبطال والكونفدرالية

محمد الفرماوي

تدخل الأربعة أندية المصرية المشاركة فى بطولتي دوري أبطال إفريقيا وكأس الكونفدرالية الإفريقية فى مفترق طرق لحسم بطاقة الصعود من دور المجموعات إلى دورالـ ١٦، حيث تنطلق الجولات الثلاث الأخيرة من دور المجموعات والتي تنتظرها مواجهات نارية تحدد بطاقة الصعود للأهلي حامل اللقب وبيراميدز فى دوري الأبطال والزمالك والمصري البورسعيدي فى الكونفدرالية.

وفى إطار المجموعة الثانية يلعب الأهلي المباريات الثلاث الأخيرة وهو فى حالة من عدم الاتزان نظرا للعديد من الأسباب منها التعادلات المتتالية فى الدوري الممتاز، والخسارة أمام باتشوكا المكسيكي فى كأس الانتركونتنتال ثم العودة إلى بطولة دوري الأبطال بفوز كبير على شباب بلوزداد الجزائري بخمسة أهداف مقابل هدف فى الجولة الثالثة، وتصدر المجموعة بفارق عن أقرب منافسيه برصيد سبع نقاط، يليه اورلاندو بايرتس برصيد خمس نقاط، ثم يأتي شباب بلوزداد برصيد ثلاث نقاط، ويتزيل استاد ابيدجان المجموعة برصيد نقطة واحدة، ويدخل الأهلي هذه البطولة وهو حامل لقبها، وتعد البطولة بمثابة التحدي للسويسري مارسيل كولر فى ظل التخبط منذ بداية الموسم الحالي، والحفاظ على استمرارية مشاركة الفريق فى البطولات العالمية.



تعد البطولة بمثابة التحدي للسويسري مارسيل كولر فى ظل التخبط منذ بداية الموسم الحالي

وفى الجولة الرابعة يواجه الأهلي شباب بلوزداد الجزائري فى الجزائر، فى مواجهة لن تكون سهلة أمام الجماهير الجزائرية، ثم يتوجه الفريق إلى الكوديفوار لمواجهة استاد أبيدجان، ويختتم مواجهاته فى المجموعة بلقاء أورلاندو بايرتس الجنوب أفريقي على استاد القاهرة.

وفى المنافسة على صدارة المجموعة الرابعة يستضيف فريق بيراميدز نظيره الترجي ضمن منافسات الجولة الرابعة فى دوري أبطال أفريقيا، ويسعى بيراميدز إلى تحقيق الفوز للحفاظ على فرصته للحصول على بطاقة التأهل وعدم الدخول فى حسبة معقدة بعد الهزيمة بثنائية نظيفة فى تونس الجولة السابقة، وفى حالة الفوز يخطف الفريق صدارة المجموعة من الترجي صاحب السبع نقاط، ويأتي بيراميدز فى المركز الثاني برصيد أربع نقاط، وفى المركز الثالث والرابع يأتي كل من ساجرادا السنغالي ودجوليبا المالي برصيد نقطتين.

ويدخل الفريق هذه اللقاءات الأخيرة فى ظل حالة من عدم الاستقرار الفني تحت قيادة الكرواتي كرونسلاف يورتشيتش المدير الفني للفريق، بعد السقوط فى أكثر من لقاء بالدوري الممتاز بالتعادل والهزيمة، وعدم تقديم المستوى المنتظر من اللاعبين بالرغم من قائمة النجوم التي تتواجد مع الفريق وتحقيق كأس مصر الموسم الماضي.



وفى كأس الكونفدرالية تنتظر جماهير الكرة اللقاء القادم بين ناديي الزمالك والمصري البورسعيدي على حسم صدارة المجموعة الرابعة بالنسبة للزمالك بعد الفوز فى اللقاء السابق، والعودة فى المنافسة للمصري البورسعيدي خلال اللقاءات القادمة، ويدخل الفريقان هذا اللقاء من الجولة الرابعة.

وتعد هذه المواجهة بالجولة الرابعة هي الأقوى بين تلك المواجهات، حيث إنها مواجهة مصرية صعبة لكلا الفريقين، والتقى الفريقان بالجولة الثالثة، وفاز الزمالك بهدف، ورفع رصيده للنقطة السابعة تصدر بها المجموعة، لذلك ستكون مهمته صعبة للغاية أمام المصري البورسعيدي صاحب المركز الثالث برصيد أربع نقاط ويتساوي مع بلاك بولز صاحب المركز الثاني، ويتزيل انيمبا النيجيري المجموعة برصيد نقطة واحدة، ويسعى الفريق فى الفوز للثأر من الزمالك فى ظل حالة الاستقرار الفني تحت قيادة علي ماهر المدير الفني للفريق الذي يحاول المنافسة علي قمة المجموعة الرابعة من خلال هذا اللقاء والابتعاد عن حساب المجموعات.

ويدخل الزمالك هذه المواجهة بمعنويات مرتفعة بعد تصدره بطولة الممتاز بالرغم من الأزمات المالية التي يعاني منها للفريق والتي تتمثل فى عدم سداد مستحقات اللاعبين وعدم التجديد للعديد من اللاعبين، وتعد هذه اللقاءات الثلاثة هي الأولى للسويسري كريستيان جروس فى البطولة.

لا حديث يعلو فوق صوت الصفقات المنتظرة في الميركاتو الشتوي حيث تعمل إدارات التعاقدات بالأندية على قدم وساق خلال هذا الشهر في حسم الصفقات المطلوبة نظرا للاحتياجات الفنية للمديرين الفنيين، ويعد موسم الانتقالات هو طوق النجاة للعديد من الفرق التي تحتاج إلى تدعيمات كثيرة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه خلال الموسم.

محمد الفرماوي

الميركاتو الشتوي طوق النجاة لتعديل الأوضاع

البداية مع النادي الأهلي حيث تسعى إدارة التعاقدات بالنادي فى تدعيم الفريق بصفقات سوبر تستطيع مواجهة التحديات الكبيرة التي يواجهها الفريق الفترة القادمة بخوض العديد من البطولات التي ينافس عليها الفريق وأهمها الاستعداد لبطولة كأس العالم للأندية التي يشارك فيها الصيف القادم بالولايات المتحدة الأمريكية، فى الفترة من ١٥ يونيو إلى ١٣ يوليو القادم، وقع الأهلي فى المجموعة الأولى التي تضم كل من: «بالميراس البرازيلي، وبورتو البرتغالي، وإنتر ميامي الأمريكي»، بالإضافة إلى الحفاظ على لقبه فى دوري أبطال إفريقيا، وحصد لقب بطولة الدوري الممتاز للموسم الجاري.

وتستهدف إدارة الكرة بالفريق برئاسة المدير الرياضي بالنادي محمد رمضان فى حسم الصفقات الأجنبية المتفق عليها مع السويسري مارسيل كولر المدير الفني للفريق فى المراكز التي يحتاج إليها الفريق إلى تدعيم خاصة فى الخط الأمامي مركز المهاجم بعد استمرار استبعاد محمود كهربا عن حسابات كولر، ويتواجد العديد من اللاعبين على طاولة المفاوضات أبرزهم الجزائري بغداد بو نجاح لاعب نادي الشمال القطري الذي وصل إلى القاهرة وتواصلت معه إدارة النادي لاتفاق باستعارته ٦ أشهر مقابل مليون و١٥٠ ألف دولار وهو ما وافق عليه اللاعب وطلب الحصول على موافقة نادي الشمال، ويحاول محمود الخطيب رئيس النادي إقناع المسئولين بالنادي بالموافقة على إعارة اللاعب نظرا للعلاقات الوطيدة بينه وبين إدارة النادي القطري.

كما يتواجد العديد من الأسماء ضمن قائمة لاعبين أجانب تتفاوض الإدارة معهم لتحديد المناسب من حيث الجانب الفني وعدم المغالاة فى الطلبات المالية منهم ايفرتون دا سيلفا لاعب فريق بانيك التشيكي، حيث تجري إدارة الأهلي مفاوضات مع النادي التشيكي من أجل ضم اللاعب.

وداخليا يحاول مسئولو الكرة بالنادي إقناع كولر بالموافقة على ضم مصطفى العش مدافع نادي زد لتدعيم خط الدفاع خصوصا بعد خروج يوسف أيمن من حسابات السويسري.

الحرس القديم

وتستهدف إدارة الكرة بالنادي بالاتفاق مع كولر دعم الفريق فى فترة الانتقالات الصيفية القادمة بعودة العديد من اللاعبين لتدعيم الفريق خلال فترة كأس العالم للأندية منهم محمود حسن تريزيجيه لاعب الريان القطري والمعار من نادي طرابزون سبور التركي ، وسط ترحيب من جانب اللاعب، لكنه أبلغهم بالتفاوض مع الجانب التركي، ومحمد عبد المنعم لاعب نيس الفرنسي وفريق الأهلي السابق، فى ظل عدم تأقلمه مع الفريق الفرنسي، منذ انتقاله إليه بالصيف الماضي، كما تم الاتفاق مع حمدي فتحي لاعب وسط نادي الوكرة القطري الذي تم الاتفاق مع ناديه والتعاقد معه لتدعيم الفريق خلال الشهر الذي يقام فيه البطولة، كما استقرت إدارة التخطيط على عودة كل من المالي آليو ديانج، وأحمد عبد القادر لاعب قطر القطري، بعد انتهاء إعارتهما الصيف القادم.

وعلى الجانب الآخر يحاول نادي الزمالك ترتيب أوراقه وتحديد أولوياته خلال فترة الانتقالات الحالية، وسداد مستحقات اللاعبين المتأخرة، قبل فتح ملف الصفقات الجديدة والتعاقد مع لاعبين لتدعيم الفريق خلال انتقالات شهر يناير الحالي.

كما يتحرك مجلس إدارة نادي الزمالك برئاسة حسين لبيب، لحسم بعض الأمور الخاصة بالفريق، وتحقيق مطالب السويسري كريستيان جروس المدير الفني للفريق ، والمنافسة على لقبي الدوري المصري وكأس الكونفدرالية، فى ظل حالة عدم الاستقرار بسبب قلة الإمكانيات المادية وعدم دفع مستحقات اللاعبين المتأخرة، وعدم تجديد عقود للعديد من اللاعبين أبرزهم محمود السيد زيزو ومحمود حمدي الونش وعمر جابر والتونسيان حمزة المثلوثي وسيف الدين الجزيري، وعبد الله السعيد.

ويحاول مجلس الإدارة برئاسة حسين لبيب فى إيجاد حلول للمشاكل الموجودة داخل الفريق وهي أولوية قصوى قبل التعاقد مع أي لاعب جديد، مع التجديد لخماسي الفريق، مع تحقيق طلبات السويسري من التعاقدات الجديدة التي يحتاجها الفريق طبقا لرؤيته الفنية على أن تكون الأولوية لضم ثنائي أجنبي جديد فى مركزي رأس الحربة والجناح الأيسر، فى ظل الحديث عن رحيل كل من المهاجم الدولي التونسي سيف الدين الجزيري، والمحترف البولندي كونراد ميشالاك، المُعار من فريق احد السعودي.





نجوميات

د. أحمد موسى ومشاهد نابضة !

محمد نجم

هذا الرجل (يجبرك) على حبه واحترامه وتقديره، تحبه.. لأدبه الجم وتواضعه وتعامله الإنسانى مع الجميع، وتحترمه.. لإنجازاته العلمية وتاريخه المهنى، ومؤلفاته المتخصصة حول السياسات الاقتصادية والمالية والنقدية، والإصلاح المؤسسى، والنظريات المختلفة للتنمية.

ومع تخصصه فى "الاقتصاد" بما يعنيه ذلك من تعبيرات جافة وأرقام صعبة، إلا أنه مفكر وشاعر وأديب، وصدر له العديد من الروايات والقصص القصيرة..

وتقدره.. لأنه خدم بلاده بجدية وإخلاص فى كل مهمة كُلِّف بها أو وظيفة تولاها، كان آخرها وزيرًا للتربية والتعليم، ومن قبلها رئيسا لجامعة المنصورة، ومن قبلهما أحد أبطال حرب أكتوبر المجيدة..

كما حصل على نوط الامتياز، وجائزة الدولة التقديرية، ثم أنه مازال يحاول نشر الوعى الثقافى والاقتصادى ومساعدة المجتمع فى فهم وحل ما يعانيه من مشكلات. من خلال تأسيسه وإدارته "للصالون الثقافى" الذى يعقده شهريًا بمنزله بالتجمع أو فى مقرات الجامعات والنقابات المهنية.

مناسبة ما تقدم هو صدور كتاب "مشاهد تنبض فى ذاكرة مثقوبة"، للدكتور أحمد جمال الدين موسى، "سيرة ذاتية"!

وقد حضرت أكثر من لقاء لمناقشة "السيرة"، أدار إحداها باقتدار د. أحمد زايد ببيت السنارى بحى السيدة، التابع لمكتبة الإسكندرية، شارك فيه العديد من الأدباء والنقاد، الذين أشادوا بالكتاب ومحتواه.

ومع ذلك.. وبعد قراءتى "للسيرة"، التى استعرتها من أحد الأصدقاء، اكتشفت أنها ليست مجرد سيرة، كما أنها ليست مذكرات.. وإنما هى وصف ورصد للأحوال المصرية، من الريف إلى المدينة، وبعض الدول العربية والأجنبية، ومن خلال رواية "صاحبها" لنشأته وتطور مراحله الدراسية، مرورًا بعضويته فى منظمة الشباب والبعثة، ثم ممارسة العمل الأكاديمى بحقوق المنصورة.

وأعتقد أن - السيرة - كتبت بأسلوب وصفى متدفق تثير الشغف لمتابعة الأحداث والمواقف، التى تعرض لها صاحبها فى الأمكنة والأزمنة المختلفة. خاصة أنه يجيد الوصف والحكى، مع ذكر التوقيتات والأسماء، وكأنك تتابع أحداث روائية مشوقة.

ومن ثم أختلف مع العنوان، فالذاكرة إذن ليست مثقوبة وإنما حية وحاضرة، ولكن قد يكون هناك تفضيل لبعض المشاهد تم ذكرها دون غيرها!

وإذا كان الراوي قد توقف عند مرحلة العودة من الإعارات الخارجية وممارسة العمل الأكاديمى.. فماذا عن رئاسته للجامعة، وعن فترة توليه الوزارة؟.. فى الفترة التى وصفت بأنها كانت "تجارب تعليمية" على الطلاب،

نحن فى انتظار.. الجزء الثانى من السيرة أو المذكرات!

آخر كلام

محسن حسنين

لأنى بأنفخ فى قربة مقطوعة منذ أكثر من نصف قرن.. وتعبت من الكتابة عن الهموم التى تعانى منها البلاد والعباد وارتفاع الأسعار والاحتكار الذى يمارسه "الفجار".. آسف قصدى التجار.. من الدواء وحتى المش والجعضيض مرورًا برغيف العيش وطبق الفول وقرص الطعمية.

ولأن حكومتنا الرشيدة، زى كل الحكومات السابقة واللاحقة أيضا، ودن من طين وأخرى من عجين وماشية على كل ما نكتبه بأستيكة.. ولا تستمع إلا لدروس الاقتصاد التى يلقيها عليها كبار المستثمرين والتجار.. فقد قررت أن أبدأ العام الجديد بالكتابة عن حاجات تانية خالص.. عن الرقص والدانص والهيئ والميئ والدربكّ..!!

ياااااه.. قد إيه أنا فرحان والدنيا مش سايعانى بعد ما سمعت الأخبار الهايلة عن راقصة مصر الأولى والأخيرة "دينا"..

فقد قررت حضرتها استكمالا لتاريخها الحافل بالهز على واحدة ونص، عمل ورش لتعليم بنات دولة عربية شقيقة الرقص على أصوله.. من أول الهزة والغزة ولغاية الهوبة و"القبة"..!

وهاتديهم شهادات تخرج معتمدة مختومة وممهورة بتوقيعها الكريم.. زيها زى الجامعات بالضبط.. وماحدش أحسن من حد..!

كما أن حضرتها زفّت إلينا خبرًا سعيدًا آخر؛ حيث نفت وبشدة ما رددته بعض الأوساط المعادية من إنها هاتعتزل الرقص.. الشر برا وبعيد.. مؤكدة أنها ستواصل مسيرتها التاريخية على واحدة ونص.. رغم كيد الكائدين..!

وبهذه المناسبة السعيدة.. ياريت كلنا نغنى: ياللى من البحيرة وياللى من آخر الصعيد.. هنوا بعضيكم وهنوا جمعنا السعيد.."دينا" رجعت تانى لينا ومصر اليوم فى عيد.. مصر اليوم فى عيييييييد..!

واضح إنى مش "وش نعمة".. فقد كان نفسى ومنى عينى أحضر حفلة رأس السنة للست إياها "بتاعة العجلة".. علشان أتفرج على نوعية "العجلاتية" اللى دفعوا ١٢٠ ألف جنيه فى ليلة واحدة؛ علشان يشوفوا واحدة بتغنى فى أوقات فراغها..!

لكنى لغيت الفكرة خالص مش علشان الفلوس، لاسمح الله؛ فالفلوس كتير والحمد لله بس النفس اللى تصرف.. والمعاش بيكفى ويبيض.. أكل وشرب ودوا ورقص وهجص ودانس.. لكن لأنى باكره كره العمى كل العجل والعجلاتية اللى ماليين البلد اليومين دول..!!

حاجة تقرف..!

إيه الفوضى والهرتلة دى..؟!

معقولة "الرقاصة" تاخد فى الساعة ١٢٠ ألف جنيه بس.. دا كلام..؟!

دا كدا هزة الوسط فى الدقيقة الواحدة واقفة عليها بخسارة.. بألفين ملطوش بس..!

هو فيه كدا فى الدنيا ياناس..؟!

قعد يقول عن نفسه: حمو بيكا.. حمو بيكا.. لغاية ما شكوه وحبسوه.. وبدأوا دلوقت "يحموه"..!

قضية

يسوع واليهود والحرب الدينية (1 من 3)



عاطف عبد الغني

مئات البرامج على الفضائيات، ومواقع التواصل، من أصحاب الرأى، وخبراء فى مراكز بحوث، ومحللين من السياسيين، ورجال الدين، مسلمين ومسيحيين، ولم أر أو أسمع من أحد منهم إجابة شافية على سؤال: لماذا توصف الهجمة الإسرائيلية العسكرية الشرسة المدعومة من الغرب الأمريكى والأوروبى على بلاد العرب وعلى مسلمى العالم، السنة والشيعة، بأنها "حرب دينية؟!".. ولا أجاب أحد عن أدوات هذه الحرب، وآلاتها وآلياتها، وبمعنى آخر: كيف.. هى حرب دينية؟، عموما الإجابة ليست سهلة ولا بسيطة كما يعتقد البعض، وإن كنت أرى أن ما قال به عالم الاجتماع العربى ابن خلدون عن دوافع الحروب بشكل عام، وأسبابها هى الأقرب للحقيقة، ويرجع "ابن خلدون" سبب الحروب الأساسى إلى الرغبة فى "الانتقام" وفى التفاصيل يقول: "وسبب هذا الانتقام فى الأكثر إمّا غيرة ومنافسة وإمّا عدوان وإمّا غضب لله ولدينه وإمّا غضب للملك وسعي فى تمهيده"، ومن الناحية الأخلاقية وصف الفيلسوف الاجتماعى حرب الغضب لله ودينه بأنها حرب جهاد وعدل"، وإذا ما قبلنا بهذا الرأى علينا أن نسأل بصوت عال: فى الصراع العربى الإسرائيلى تحديدا أيا من الطرفين يغضب لله، وأى طرف يدافع عن قضية عادلة؟ الإجابة أيضا هذه المرة ليست سهلة ولا بسيطة، ولا يجب أن نختزلها فى طرف واحد فنقول العرب (باعتبارنا) ونسكت، لأننا إذا فعلنا ذلك لن نقنع المحايدين، الذين يراقبون الصراع، بعدالة قضيتنا، ولن نخصم من رصيد المعسكر المؤيد للطرف الآخر "إسرائيل"، وأرى أن الإجابة لابد أن تعود بنا إلى أصل الصراع، منذ أن طرأ بنو إسرائيل أول مرة على فلسطين التى كانت تسمى أرض كنعان، وحسب كتاب "ذرية إبراهيم" مقدمة عن اليهودية للمسلمين، تأليف: روبن فايرستون، أن عام ١٢١٠ق.م، هو التاريخ التقريبي "لغزو" بني إسرائيل أرض كنعان، يحكمهم رجال الدين الذين أطلق عليهم "القضاة" وكان بنو إسرائيل فى هذه الفترة يتكونون من ١٢ قبيلة "الأسباط" اجتمعت فيما يشبه الاتحاد الكونفدرالي غير المتين، عاشوا فى مناطق قبلية منفصلة، وعلى مر السنين، حدثت تغيرات كثيرة على المجتمع الإسرائيلى فى فلسطين، ولم يهنأ لهم عيش، ولا استقروا، ولم يعرف لهم كيان سياسى ثابت ذات حدود إلا لمدة زمنية قليلة جدًا هى التى حكمهم فيها نبيّا الله داوود وابنه سليمان سلام الله عليهما، وبنى خلالها سليمان بيتا جامعا لعبادة الله الواحد الأحد، أطلقوا عليه "الهيكل" فيما بعد وقالوا إنه لليهود، وهذا من باب الخطأ فلم يكن اسمهم يهودًا حتى هذا التاريخ، ولم يكن البيت لإلههم فقط ولكن لله رب العالمين، ولم يخصص لعرق أو جنسية أو قبيلة "سبط" من أسباط بنى إسرائيل دون آخر، وكل ما سبق حدث بعد وفاة نبى الله سليمان، فقد انقسمت القبائل إلى كتلتين دينيتين وسياسيتين (إسرائيل ويهوذا) لكل كتلة معبد ومذبح وجبل تقدسه، وتحولت عبادة الواحد الأحد إلى طقوس أسطورية وثنية، فسلّط الله عليهم الفرس والبابليين، فجاءوا إليهم من العراق وغزوهم فى فلسطين، وأسروا النساء الشابات والرجال من "يهوذا" وأخذوهم سبايا إلى العراق فيما عرف بالسبى البابلى (جرى ذلك من قبل على مملكة إسرائيل)، لكن أخطر مما سبق أن البابليين فى غزوهم لمملكة يهوذا، هدموا المعبد الذى بناه نبى الله سليمان، عقابا من الله سبحانه وتعالى على انحرافهم بعقيدة التوحيد، وبعد سنوات من سبيهم فى الأسر البابلى (قيل ٧٠ عاما) قاد رجل الدين عزرا، الذين سكنوا مملكة يهوذا تحديدا إلى أرض كنعان وفلسطين، فبنوا معبدا ثانيا قيل إنه كان على أنقاض المعبد الأول.. **وللحكاية بقية**

صباح جديد

عام جديد بدون دجل!



بهاء زيتون

حسنًا ما فعلته الهيئة الوطنية للإعلام بمنع القنوات الفضائية وبرامج "التوك شو" من استضافة المنجمين والمنجمات والعرافين والعرافات والذين يقرأون الطالع ويضربون "الودع" وغيرهم فى قنواتهم وبرامجهم وعلى شاشات التليفزيون.

وإحقاقًا للحق فإنه قرار صائب من الهيئة الوطنية للإعلام لحماية المشاهدين من الوقوع فى براثن هؤلاء النصابين والمحتالين.. وللحد من تعظيم هؤلاء الدجالين، وذلك بعد أن تفشت وانتشرت ظاهرة استضافة القنوات الفضائية لمثل هؤلاء "النصابين" مع بداية كل عام جديد ليدلوا بدلوهم للمشاهدين بتوقعاتهم وتنبؤاتهم بما سيحدث فى العام الجديد.. وكذلك بعد أن أصبحت "فقرة" استضافة هؤلاء الدجالين "فقرة" أساسية ثابتة سنويًا بالقنوات الفضائية مع نهاية كل عام أو مع حلول عام جديد.

وللأسف كانت "فقرة" هؤلاء الدجالين تحظى بمشاهدة كبيرة من جانب الكثير من المشاهدين، نظرًا إلى طبيعتنا الشرقية التى تميل إلى الاعتقاد فى مثل هذه الخزعبلات بالفطرة وحب معرفة الغيب.

وقد اشتغل هؤلاء الدجالين فى إيهام المشاهدين بأنهم على دراية بعلم الغيب ويجيدون قراءة الطالع والمستقبل وغيرها.. حيث كانوا يوهمون المشاهدين بأنهم يستندوا فى توقعاتهم هذه على حسابات النجوم والفلك وغيرها.. ووصل الأمر ببعضهم أنه كان يأتى بأوراق "الكوتشينة" ويقوم "بتفنيطها" وعلى ضوءها التنبؤ بما سيحدث فى العام الجديد (!!)

وللأسف كان البعض من المشاهدين يصدقون ما يقوله هؤلاء الدجالين.

وللأسف أيضًا بأنه كان بعض هذه التنبؤات كانت تتحقق بمحض الصدفة على أرض الواقع.. مما كان يجعل البعض يعتقد فى مصداقيتهم.. وفى قدرتهم على قراءة المستقبل والطالع.. رغم أنهم كاذبون.. وينطبق عليهم مقولة "كذب المنجمون ولو صدقوا".

وهى مقولة مقتبسة من الآية القرآنية "بسورة النمل" والتى قال فيها الله تعالى: (قُل لا يَعْلَمُ مَنْ فى السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ الْغَيْبَ إلاّ اللّه).. مما يؤكد أن الغيبَ عند اللّه وحده وَليس عند المنجمين ولا السحرة ولا الكهنة.

والواقع أن ظاهرة استضافة هؤلاء المحتالين فى برامج القنوات الفضائية تعد شيئًا مرضيًا لما تسببه هذه التنبؤات فى التأثير على الحالة النفسية للمجتمع وقد تسبب حدوث البلبلة والهلع لدى البعض.

وهذا لا يصح السماح به باللعب فى مشاعر وأحاسيس المجتمع ونحن نعيش فى الجمهورية الجديدة التى يقوم ببنائها الرئيس عبد الفتاح السيسي واهتمامه ببناء الإنسان المصرى.

فهؤلاء الدجالون لا يختلفون شيئًا عن الدجالين الذين يوهمون الناس "بفك العمل" أو "تزويج العانس" وغيرها من أعمال الدجل.. وكلها أمور تندرج تحت بند النصب والاحتيال.

إننى أناشد المشاهدين أن يتحلو بالوعى ولا يصدقون الخزعبلات والدجل.. وأن يفرزوا بين الحقيقة والكذب.. ولا أملك إلا أن أقول لهم "كذب المنجمون ولو صدقوا".

برلمان التحرير

تصحيح المواقف



سوسن أبو حسين

التصعيد مستمر بين الحوثى وإسرائيل وكما تدعى جماعة الحوثى بأن السبب هو استمرار الحرب على غزة، وللحقيقة ماذا عن وجود أكثر من ٢ مليون رهينة فلسطينى بيد الكيان المحتل؟! ورغم ذلك الرئيس الأمريكى ترامب يطالب بتحرير الرهائن المحتجزين لدى حماس، ومعروف أن كلا من مصر وقطر قد عقدا مباحثات على مدار الساعة طيلة عام كامل للوصول إلى الإفراج عنهم، لكن كلا الطرفين يستمران فى إلقاء المسئولية على الآخر فى عدم التوصل لاتفاق يؤدى إلى وقف إطلاق النار، والحل بسيط هدنة على مراحل والإفراج عن الرهائن لدى حماس ومعهم يكون توقف جماعة الحوثى عن التصعيد ضد إسرائيل، والتى ذهبت اشتكت الحوثى فى الأمم المتحدة والتى حذرت بدورها من استمرار التصعيد.

وللحقيقة إن ما يحدث من تدمير لدولة اليمن أكبر بكثير مما تقوم به الجماعة بتصعيدها مع إسرائيل وأن ما يتم تدميره هو ملك للشعب اليمني وليس لجماعة الحوثى التى اختطفت الدولة والشعب لسنوات عجاف، والأخطر الذى ترتكبه جماعة الحوثى بتهديد الملاحة والممرات المائية وهو عمل يهدد الأمن والسلم الدولى وأدى إلى خسائر بالمليارات لدول ولثروات شعوب كثيرة، لأن الاقتصاد الأزرق يمر عبر هذه الممرات التى تنقل المواد الغذائية واحتياجات الشعوب والتى ارتفعت أسعارها نتيجة حصار الممرات المائية بسبب جماعة الحوثى، ومن ثم من المفترض ألا تعجز الإدارة الأمريكية الجديدة بقيادة ترامب عن تصحيح المواقف بلغة رجل الأعمال ومعادلة أن السياسة تحكمها المصالح وليس المجاملات أو حتى استعراض القوة، وأن تعمل على وقف الحرب فى غزة وهى العنوان الأهم حتى ننزع فتيل الأزمات، ومعروف بالصوت والصورة أن غزة وشعبها تم حرقه ولم يبقَ منهم شىء قابلا للحياة، أما وإن يظل الحوثى مستمرًا فى أفعاله العبثية وترد إسرائيل بالتهديد بالقضاء على الجماعة كما قضت على قيادات حماس وحزب اللّه، ثم تذهب لتدمير مقدرات الشعب فإن هذا لن يحل القضية، وبالتالى فإن الحل يكمن فى القرار الحاسم وانتهاء مبررات جماعة الحوثي أن العمليات مستمرة ومتصاعدة حتى يتوقف العدوان على غزة.

فى حين أن الملاحة بموانئ الحديدة الخاضعة لسيطرة الحوثيين متوقفة منذ ١٨ ديسمبر المنصرم وأن السفن لا يمكنها مغادرة موانئ الحديدة والصليف ورأس عيسى فى اليمن.

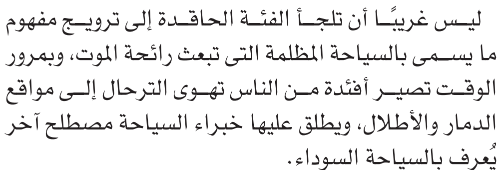
وكانت عشرات المقاتلات الإسرائيلية شنت ١٦ غارة على عدة مواقع للحوثيين.

وقد حذرت الأمم المتحدة، من أن تبادل الهجمات بين الحوثيين وإسرائيل يقوض أمن المنطقة بالكامل.

وقد أعلنت تل أبيب صراحة أكثر من مرة أنها "قضت على كل أذرع إيران فى المنطقة، ولم يبقَ سوى الحوثي"، فى رسالة تحذير واضحة أن الدور آت على الجماعة اليمنية، أما وإن تعتبر جماعة الحوثى أن الطبيعة الجبلية فى اليمن تزيد من قوة تحصيناتها إضافة إلى بعد المسافة فإن هذا لا يعد مبررا لاستعراض القوة الهشة وأن تكف عن استهداف الممرات المائية.

سطر وسطر

أحفاد المصارعة الرومانية



حسين خيرى

ليس غريبًا أن تلجأ الفئة الحاقدة إلى ترويج مفهوم ما يسمى بالسياحة المظلمة التى تبعث رائحة الموت، وبمرور الوقت تصير أفئدة من الناس تهوى الترحال إلى مواقع الدمار والأطلال، ويطلق عليها خبراء السياحة مصطلح آخر يُعرف بالسياحة السوداء.

داعمو السياحة السوداء كمن يمزق الحزن قلوب الحاقدين لأشخاص تنعم بهواء نقى، وتعيش وسط أجواء هادئة، وإذا بصدورهم تشتعل نارًا، ولا يهدأ لهم بال حتى تلوث أيديهم النقاء، وتشوه الجمال، هذا حال الفاسد، يسعى حثيثا إلى نشر القبح، ويدفع بقوة إلى فرض كل شىء حقير مستهجن على سكان العالم، وأول فروع القبح المستهدف إقراره فى ثقافات الشعوب هو نشر مظاهر الدمار وما يفوح منها من رائحة الموت، ويتساوى مفهوم السياحة السوداء مع مثيلتها من ألعاب الموت على الإنترنت، ويضاف إليها حديثا موضة تصوير الأموات فى أوروبا وأمريكا، ويتسع القوس ليشمل الكثير من ظواهر اجتماعية عالمية غاية فى السوء والانحطاط الأخلاقي، ويقف خلفها مافيا إعلامية ومؤسسات ثقافية واقتصادية.

وخلال إلهاء الشعوب بتلك الثقافات الكريهة يشعلون الحروب فى شتى أنحاء العالم، وفى نفس الوقت محاولة لكى تألف الناس مشاهد الدمار والخراب وإراقة دماء الأبرياء، وإذا سكتت أصوات المدافع فى بلد، احتدمت حروب فى بلاد أخرى، تمارس فيها عمليات إبادة لشعوب تقف عائقا فى مواجهة أهدافهم الدنيئة، وتغمر السعادة قلوب هؤلاء الحاقدين وقتما يرون الخوف يزحف إلى الصدور.

ويقول المؤرخون إن أول من نشر مصطلح السياحة السوداء للعلن أستاذان من جامعة جلاسكو كاليدونياف بأستكلندا، وبعد فترة من النشر عرضت شبكة "نتفليكس" مسلسلاً وثائقيًا حول مواقع السياحة المظلمة الشهيرة أشهرها متاحف متخصصة لعرض رموز الموت والتعذيب، وأكبر متحف لها فى كمبوديا يضم صورا لآلاف المعذبين المعتقلين من الأطفال وجميع الأعمار، وبجوار معرض الصور قسم يقتني بقايا عظام وجماجم للضحايا المعذبين على يد مجموعة الخمير الحمر، ولا يقتصر الأمر على هذا فهناك مواقع أخرى تستخدم كمتاحف مفتوحة تبرز آثار الدمار النووي فى تشرنوبل وفى هيروشيما ونجازاكى.

ويظل إرث الإضطهاد والقهر الموروث منذ حلبات المصارعة الرومانية يجرى فى عروق أحفاد عشاق التعذيب وسفك الدماء، عبر تحويل آثار الدمار وبقايا القبور من هياكل عظمية إلى مواقع سياحية، يتنافى تماما مع المقصد المنطقى للسياحة من متعة واستجمام، والسؤال ما المتعة من إنشاء متحف كبير فى فرنسا يعرض جماجم فدائيين جزائريين قاوموا المحتل الفرنسى لبلادهم؟ أم أنه استعراض بطولة زائفة لمجموعة من الساديين، بينما يعد من جهة أخرى كتحريض لأبناء وأحفاد المستعمر الفرنسى على استكمال مسيرة الترصد لمعارضيه، ولذا كان عداء اليمين المتطرف فى أوروبا وأمريكا للجاليات الإسلامية والسوداء والآسيوية، وهو ما حذر منه الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش خلال زيارته لمتحف الإبادة الجماعية فى عاصمة كمبوديا.

دعونا نفكر

استهداف مصر بالشائعات والمخدرات وغسل الأموال

مهنى أنور

لا نندهش نحن المتابعين للحالة الأمنية فى مصر على مدار الساعة طوال سنوات ليست قليلة من أن أعداء مصر يستهدفونها منذ أكثر من ١٥ عامًا، مع بدء شهر يناير من كل عام وتبدأ تلك الاستهدافات من شهر ديسمبر وقبل ذلك بعدة أيام تمهيدًا لاحتفالات مصر القومية بأعياد الشرطة الباسلة التى سطرت فى ٢٥ يناير أعظم صفحات كفاحها على مدار تاريخ الشرطة النضالى فى حماية أمن الوطن فى الداخل وضد المستعمر أيام الاحتلال البريطانى لمصر، على مدار تلك السنوات الخمسة عشرة الماضية كانت مصر مستهدفة ببث الشائعات، والهدف هو تشتيت وتفتيت تلاحم الشعب من الداخل حول شرطته وقيادته وجيشه العظيم، وخاصة بعد أن سيطرت وسائل التواصل الاجتماعى ومنصاته المختلفة على استخدام الملايين من المصريين لها، ففى عام ٢٠٢٤ كانت الجماعة المضللة وأذرعها الإعلامية فى الخارج ومرتزقتها فى الداخل يبثون الشائعات يوميًا لدرجة وصلت إلى مئات الآلاف من الشائعات، وكان آخرها حينما قامت الجماعة ببث إشاعة تفجير وقع بأكاديمية الشرطة المصرية وراح ضحيته العشرات، فى الوقت الذى كانت فيه الأكاديمية تستقبل طلابها الجدد، كما بثت أذرعها وقامت وزارة الداخلية على الفور بالرد على هذه الشائعات وكذبتها ونشرت الحقيقة وبينت فيها القيام بأعمال صيانة فى مكان خال من العناصر البشرية، إلا أن القائمين بأعمال الصيانة للذخيرة طالهم الحادث، مما أسفر عن استشهاد ضابط شرطة وفردين مما أوقف نزيف الشائعات التى قامت أذرع الجماعة ببثها على الفور فى حين تصدر موقع "جوجل" ١٧٥ ادعاء مضللا عن مصر وعدم تدقيق المعلومات عنها.

وتبين أيضا أن هناك ١٢٢ صفحة مزيفة باسم السيد رئيس الجمهورية وصفحات أخرى مزيفة تكشفها مباحث الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات باسم وزارة الداخلية وغيرها، حيث يعطى اللواء محمود توفيق وزير الداخلية اهتمامًا خاصًا لهذه الإدارات بضرورة المتابعة المستمرة أيضا لاستهداف مصر بإغراقها بكميات كبيرة من المخدرات التى تواصل فيها الوزارة بالتنسيق مع الجهات المختلفة فى الموانئ والمطارات والمنافذ البحرية والجوية والبرية لضبطها ومع القوات المسلحة الباسلة لضبط كميات رهيبة من المخدرات، أيضا جرائم غسل الأموال والتى يقوم قطاع مكافحة جرائم الأموال العامة والجريمة المنظمة برئاسة اللواء محمد عاكف مساعد الوزير بالتنسيق فيها مع اللواء محمود أبو عمرة مساعد الوزير لقطاع الأمن العام لكشفها وضبطها على الفور، هذا المثلث القذر من الشائعات والمخدرات وغسل الأموال هو ما تواجهه مصر فى يناير من كل عام.

أهلا بكم

موقفنا.. وواقعهم

سعيد صلاح

كثر حديث البعض فى الأيام الماضية حول تأخر وجود موقف مصري مما حدث فى سوريا، وعدم وجود تحرك رسمى يحدد شكل وطريقة التعامل عقب سقوط نظام بشار الأسد بهذه الطريقة.

يبدو أن هؤلاء وبفعل خيالهم المريض الذى أخذهم إلى حد تصور وجود تخوفات مصرية من تكرار التجربة السورية بالمنطقة، تناسوا وغفلوا بل حاولوا إنكار الموقف المصرى القديم المتجدد والواضح والمعلن للجميع، وهو دعم ومساندة الشعب السورى الشقيق وتطلعاته المشروعة نحو وطن آمن ومستقر، ودعم الاستقرار فى سوريا والحفاظ على مؤسساتها الوطنية ومقدراتها ووحدة وسلامة أراضيها.

فمن منطلق هذه الثوابت كان الموقف المصرى وكانت تحركات الدولة المصرية ، ووضح هذا الموقف فى أكثر من مناسبة، أهمها خلال لقاء الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس الجمهورية، مع جيك سوليفان، مستشار الأمن القومى الأمريكى، وبريت ماكغورك، منسق الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بمجلس الأمن القومى الأمريكى، فى ١٤ ديسمبر الماضى حيث أكد الرئيس السيسي خلال اللقاء على الأهمية القصوى للحفاظ على وحدة سوريا وسلامة أراضيها وأمن شعبها، ووضح أيضا الموقف المصري عندما تحدث الرئيس السيسي مع الصحفيين فى ١٥ ديسمبر بمركز القيادة الاستراتيجية، حينما قال وقتها متحدثا عن سوريا "يتخذون القرار أصحاب البلد، إما يقومون بهدمها أو يبنوها".

كما تبلور الموقف المصرى أكثر تفصيلاً فى المكالمة التى جرت بين وزير الخارجية المصرى بدر عبد العاطي، والشيبانى الذى كلفته ما تسمى الإدارة العسكرية فى سوريا بالشئون الخارجية، ولقد كان اتصالاً جاء بعد "تويتة" غرَّد بها الأخير متمنيًا ومتطلعًا لاستعادة العلاقات مع الدولة المصرية.

حيث دعت مصر الأطراف السورية كافة فى هذه المرحلة الفاصلة إلى إعلاء المصلحة الوطنية، آملة أن تتسم عملية الانتقال السياسى فى سوريا بالشمولية، وأن تتم عبر ملكية وطنية سورية خالصة دون إملاءات أو تدخلات خارجية، وبما يدعم وحدة واستقرار سوريا وشعبها بكل مكوناته وأطيافه، ويحافظ على هويتها العربية الأصيلة.

هذه هى ملامح ومحاور الموقف المصرى الواضح تجاه ما يحدث فى سوريا، لكن يبدو أن الوضع هناك سيكون غاية فى الصعوبة، فقد تحول الحديث من فترة انتقالية عمرها ٣ شهور إلى فترة قد تطول إلى ٤ سنوات، والحديث عن مجلس رئاسى، فضلا عن حكومة يترأسها رفيقه "البشير" دون العودة إلى أى تيار سياسى، وأيضًا إعادة هيكلة الجيش والسيطرة على المخابرات ووزارة الدفاع، بل أكثر من ذلك حيث تقوم إدارة العمليات العسكرية، بالقبض على فلول النظام السابق لاستكمال "الاستحواذ" على السلطة، فى ظل غياب رؤية توافقية لعملية الانتقال السياسى، وهو ما يشى للأسف بأن"التقسيم هو البديل".

وإن لم يكن قد حدث فعليًا وعلى الأرض.. منذ الساعات الأولى لما قيل عليه عملية "تحرير سوريا"، فهذه "قسد"، وبجوارها تركيا فى الشمال الشرقى والغربى، وهذه إسرائيل فى الجنوب، وفى قلب سوريا "تحرير الشام" التى أصبحت مثل المغناطيس تجتذب "العناصر المتطرفة" من كل مكان، وهو ما يمثل خطرًا شديدًا على الوطن السورى وعلى المنطقة.

هذا هو الموقف المصرى شديد المصرية والعروبة، وذاك للأسف هو الواقع السورى.

حفظ الله الجيش.. حفظ الله الوطن

مفترق طرق

2025 ونعمة الأمان

حسام أبو العلا

مع بداية عام جديد نتطلع جميعا لتحقيق نجاحات فى كافة المجالات ونفض غبار الحزن الذي تعلق على جدران قلوبنا خلال العام الماضى ٢٠٢٤ الذى شهد تصعيدًا وتوترًا سياسيًا غير مسبوق فى المنطقة.

نأمل استمرار نعمة الأمن والأمان التى تعيشها مصر والتى تعد الدولة الوحيدة فى المحيط الإقليمى التى نأت عن السقوط فى فخ الصراعات والتجاذبات السياسية والتى أدت فى نهاية المطاف إلى تفكك ثم سقوط أنظمة دول جارة وشقيقة.

مصر هى البلد الوحيد الذى ذُكر فى القرآن الكريم أربع مرات صراحة، ووصفها الله سبحانه وتعالى فى سورة يوسف بأنها بلد الأمان بقوله فى سورة يوسف "ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ".

وستظل مصر فى رباط إلى يوم الدين رغم كيد الكائدين وتربص المتآمرين من ذيول جماعة الإخوان الإرهابية وغيرهم من الحاقدين على بقاء أرض الكنانة شامخة عتية، بينما يتهاوى الكل من حولها.

وسيظل الجندى المصرى رمزا للشموخ والعزة والصلابة والإيمان بقيمة الحفاظ على كل ذرة تراب فى بلاده، الجندى المصرى ابن المؤسسة العسكرية التى أنجبت عظماء ومازالت تخرج المزيد من الأبطال الذين يحملون على عاتقهم الحفاظ على استقرار حدودنا ومنع من تسول له نفسه أيا من كان المساس بها.

عن عمرو بن العاص رضى الله عنه: حدثنى عمر رضى الله عنه أنَّه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: "إذا فتح الله عليكم مصر بعدى فاتخذوا فيها جندًا كثيفًا؛ فذلك الجند خير أجناد الأرض"، فقال له أبوبكر: ولم ذلك يا رسول الله؟ قال: "لأنهم فى رباط إلى يوم القيامة".

وأثبتت المواقف المصرية وتحديدًا خلال الأعوام الأخيرة، كيف استطاعت مصر أن تؤكد دورها المؤثر فى كافة القضايا السياسية العربية والإقليمية والدولية ولولا رؤية وحكمة القيادة السياسية المصرية لتوسع نفوذ الاحتلال الإسرائيلى وعدد من القوى الدولية والإقليمية التى تطمع فى تقسيم الوطن العربى والإمعان فى تفتيته خصوصا فى ظل اشتعال الكثير من الأزمات فى أغلب العواصم العربية.

العام الجارى لن ينفصل تماما عن العام الماضى إذ إن الكثير من الملفات مازالت تحتاج إلى الحسم، دوليًا أزمة روسيا وأوكرانيا والتطلع لوقف الحرب التى أدت لخسائر سياسية واقتصادية، وعربيًا نحن مصابون بجراح غائرة فى كل من اليمن والسودان وليبيا ولبنان وسوريا، أما ما حدث فى غزة والذى يرتبط بتطورات القضية الفلسطينية وعملية السلام فى الشرق الأوسط سيظل الأحدث والأبرز والمطروح بقوة على طاولة النقاش فى كافة المنابر والمنظمات والهيئات الدولية لوقف مجازر الكيان الصهيونى ضد الأشقاء الفلسطينيين.

المسيحيون في غزة هذا العام لن يشتروا شجرة، لن يضيئوا لمبة، لن يحلموا بهدايا الصباح في صندوق بابا نويل بل سيعلقوا آمالهم وطموحاتهم وأحلامهم على بقايا وحطام أجراس كنائسهم، التي دمرتها قذائف الاحتلال العمياء التي لا تفرق ولا ترى إن كان هذا مسجدا أو كنيسة .. هذا العام لم ولن يحتفل المسيحيون في فلسطين كلها بأعيادهم.. فالموت والرعب يملأ قلوبهم .. والعالم يغط في نوم عميق . المسيحيون فى غزة، هم ملح التاريخ والقضية، وهم منذ 2024 عاما جزء أساسى وأصيل من الفسيفساء الفلسطينية، والوجود المسيحى فى غزة هو امتداد لوجود كنيسة المهد وكنيسة القيامة وجميع الكنائس والأديرة فى القدس وبيت لحم وكافة أنحاء فلسطين، هم بجانب إخوانهم المسلمين أصحاب أرض، وأصحاب قضية عادلة، هم أصحاب رسالة نابعة من عمق الانتماء الوطنى والديني، نابعة من عمق رسالة المجد ورسالة المحبة والسلام لكل البشر.." على الأرض السلام وبالناس المسرة "

سعيد صلاح

غزة بلا ترانيم

غزة فى هذه الأيام المباركة صامتة وكتمت أنفاسها جبرا وخنقا حتى كادت تلفظ آخرها عن تمامه.. غزة هذه الأيام المقدسة بلا ترانيم، ولا تسمع فيه أجراس الكنائس ولا تضاء فيها أشجار الميلاد، بسبب هذه الحرب الظالمة، التى يجب أن تتوقف ويجب أن يستيقظ الضمير العالمى وضمائر الشعوب فى الأرض كلها أن تصحو من نومها وسباتها العميق، وليعلم الجميع أن غزة وعلى مدار ٤ آلاف عام اعتادت أن تحيا من تحت الرماد بمداد ومدد من دماء شهداءها الأبرارالذى تغسل دمائهم ترابها .. واسألوا طائر العنقاء أو الفينيق التاريخى الأزلى القادر على الانبعاث مجددا من بين الرماد والركام المعبق بدماء الأبرياء من النساء والأطفال والشيوخ.

1000 مسيحى

انخفض عدد المسيحيين فى قطاع غزة، بعد أن كانوا ٣٠٠٠ شخص مسجلين عام ٢٠٠٧، ليصل إلى نحو ألف فلسطينى مسيحيٍ فقط يعيش فى القطاع المحاصر منذ نحو ١٦ عاماً، يتبع نحو ٧٠٪ منهم طائفة الروم الأرثوذكس، فيما يتبع البقية طائفة اللاتين الكاثوليك، ويعملون فى مهن مختلفة مثل التعليم والطب والقانون، ويقطن معظمهم غرب مدينة غزةٍ ووسطِها.

ولا تمارس إسرائيل ضغطاً خاصاً على المسيحيين، فالاحتلال يقمع الجميع، حسب كُتّاب، ويُسمح للبعض فى بعض الأعياد المسيحية بالحصول على تصاريح لزيارة كنيسة القيامة فى القدس وكنيسة المهد فى بيت لحم، وتحرم إسرائيل الفلسطينيين المسيحيين فى قطاع غزة من المغادرة إلى بيت لحم للمشاركة فى الاحتفالات المركزية بأعياد الميلاد، وقد تصدر تصاريح لأشخاص دون آخرين، بحجة "المنع الأمني".

ضرب الكنائس

منذ أن بدأ العدوان الإسرائيلى على غزة ولم تفرّق الغارات الوحشية بين أهالى غزةٍ من أبناء الديانات المختلفة، فكان للمسيحيين أيضاً نصيبهم من القصف حالهم كحال المسلمين، وتشارك أبناء الديانتين وحدة المصير خلال العدوان الأخير والحروب السابقةٍ، كما تشاركوا حياتهم اليومية خلال الحصار بعيداً عن الحروب، و لم ينجو ويسلم من هذا العدوان لا بشر ولا حجر فقد كان وما يزال عدوانا غاشما أعمى لا يميز بين مسجد وكنيسة بين مستشفى وجامع وغيرهم من المبانى العادية، فراح يقصف كل شىء وبدون رحمة أو هوادة ودون أدنى تمييز، وغزة العربية المسلمة والمسيحية تضم ثلاثة كنائس، هى الكنيسة المعمدانية وهى الوحيدة للبروستانت، والكنيسة الأرثوذكسية اليونانية (كنيسة القديس برفيريوس)، وكنيسة العائلة المقدسة للاتين، وجميعها تعرضت لاستهداف إسرائيلى منذ بدء التصعيد على القطاع.

كنيسة اللاتين

فى ١ نوفمبر قبل الماضي، شنت مقاتلات الاحتلال الغاشمة غارة على محيط كنيسة العائلة المقدسة للاتين خلال صلاة لمدنيين مع أطفالهم داخل الكنيسة، ما تسبب بذعر بين المصلين، وتُعتبر "كنيسة العائلة المقدسة" الكنيسة الكاثوليكية الوحيدة فى مدينة غزة، تخدم نحو ١٣٠ شخصاً وتدير مدرستين ابتدائيتين، سُميت بهذا الاسم نسبة إلى "مرور العائلة المقدسة عبر المنطقة فى طريقها إلى مصر".

أقدم كنيسة

وسبق استهداف كنيسة اللاتين استهدافٌ للكنيسة الأرثوذكسية اليونانية التاريخية (كنيسة القديس برفيريوس) وهى الكنيسة الأقدم فى غزة والتى تبعد نحو ٤٠٠ مترٍ عن كنيسة اللاتين، ما أدى إلى استشهاد ١٨ شخصاً، عشرة منهم من عائلة واحدة، فى ١٩ من أكتوبر ٢٠٢٣.

ويعود تاريخ تأسيسها إلى القرن الخامس، واكتمل بناؤها الحالى فى القرن الثانى عشر، سُميت على اسم أسقف غزة السابق، القديس برفيريوس، وبُنيت بجدران محصنة فوق المكانٍ الذى يُعتقد أنه توفى فيه عام ٤٢٠ قبل الميلاد، وفقاً لتقرير نشره موقع "ARTnews" الأمريكي، وفجر يوم ٣١ أكتوبر من نفس العام استهدفت الطائرات الإسرائيلية المركز الثقافى الأرثوذكسى فى حى تل الهوى جنوب غرب غزة.

مجزرة "المعمداني"

وتعرضت الكنيسة المعمدانيةٍ الملاصقة للمستشفى المعمدانى والمعروف أيضاً باسم المستشفى الأهلى العربي، لأضرار جسيمة جراء القصف الإسرائيلىٍ الذى استهدف المستشفى ليلة ١٧ أكتوبر٢٠٢٣، مخلفاً مئات الضحايا من الشهداء والجرحى، فى واحدة من أفظع المجازر التى ارتكبتها إسرائيل بحق المدنيين فى حربها الأخيرة على غزة.

واستقبل مستشفى المعمدانى المئات من النازحين الذين هربوا من منازلهم نتيجة القصف الجوى المستمر من طائراتٍ الاحتلال الإسرائيلي، التى أجبرتهم على النزوح قسراً، بالتزامن مع محاولات إسرائيل تهجير الأهالى عن منازلهم من شمال القطاع إلى جنوبه، لتقصف المستشفى وتتسبب بمأساة إنسانية.

بلا ترانيم

ويحتفل المسيحيون فى الشرق الأوسط والعالم بعيد الميلاد حسب التقويم الغربي، ويُقام فى الكنائس عشية العيد قدّاس ليلة عيد الميلاد، كما تبرز الاحتفالات والأشجار المزينة والأسواق المزدحمة كمظاهر لهذا العيد، لكن أجواء الحرب التى تشهدها المنطقة، والتخوفات الأمنية حول العالم منعت ذلك وقالت وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا" إن مراسم الاحتفال بعيد الميلاد غابت عنها مظاهر الزينة وشجرة عيد الميلاد التى كانت تُنصب عادة فى ساحة المهد، وذلك فى تعبير عن "التضامن مع أهالى غزة".، ونقلت الوكالة عن رئيس بلدية بيت لحم قوله: "من الصعب علينا أن نحتفل وسط هذه المأساة. بيت لحم ليست منفصلة عن غزة"

فيما كان بطاركة ورؤساء الكنائس فى القدس قد دعوا إلى الاحتفال بعيد الميلاد المجيد هذا العام بروح من التضامن مع معاناة الشعب الفلسطيني، خاصة فى ظل الظروف الصعبة التى تمر بها المنطقة، و اختصار الاحتفالات المرتبطة بالشعائر الدينية، وشدد بيان صدر عنهم على أهمية إحياء ميلاد المسيح بتعبيرات تعكس الأمل المسيحي، مع الحفاظ على حساسية تجاه معاناة ملايين الفلسطينيين، ودعوا إلى رفعهم فى الصلوات والتقرب إليهم بأعمال الخير.

كنائس مصر

كنائس مصر المختلفة كانت كعهدها لها موقفها التاريخى الذى لا يتغير فى الدعم والمتواصل بكافة أشكاله فمنها من دعا لإقامة الصلوات والدعاء بالسلام ومنها من أعلن عن مساندته للقيادة المصرية فى اتخاذ الإجراءات الحاسمة لحل الأزمة الراهنة.

وكان قداسة البابا تواضروس الثانى بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية عبر عن استنكاره البالغ لما يحدث فى فلسطين من قصف ودمار وخراب وقتل، موضحا أنه ليس هناك أى شىء من التكافؤ فى الحرب، مضيفا قلوبنا تعتصر ألمًا مما يحدث فى غزة فهناك أعداد كبيرة من القتلى والضحايا والجرحى والمشردين، وباسم الكنيسة القبطية ندين هذه الأعمال الوحشية فالإعلام ينقل مظاهر فى منتهى الألم.

